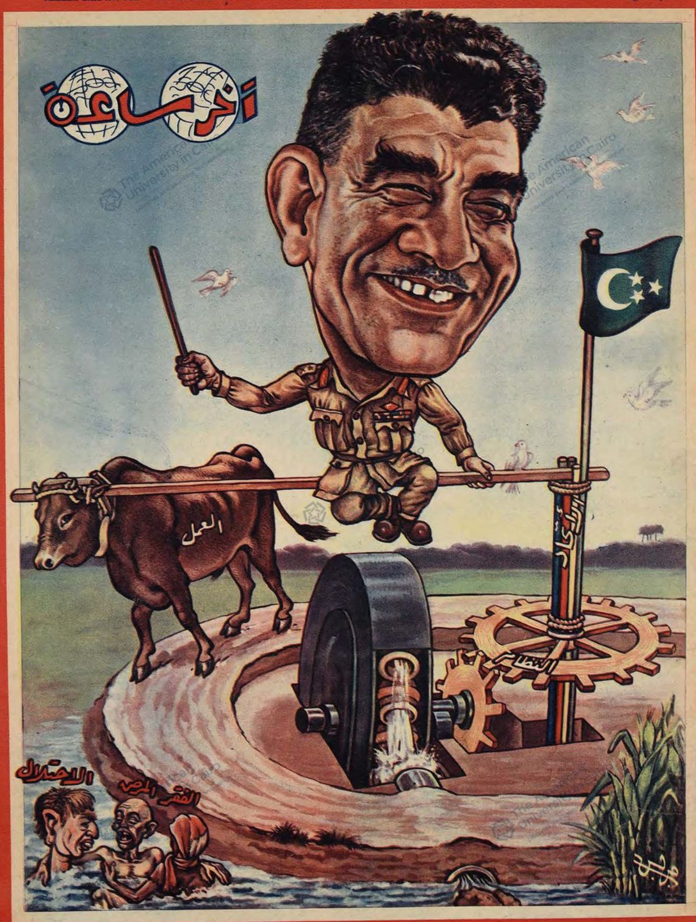
العدد ٩٥١ - ١٤ يناير ١٩٥٣
AKHER SAA No. 951 — 14 JANUARY 1953

٣٠ مليما



الحركة..



« بعد منع الموديلات العارية من معهد الفنون »
المدرس : كام مرة قلت لك ما ترسمش من الذاكرة ؟!



بختك هذا الأسبوع

المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انك ضيق الصدر لانك لم تسمع كلمة ثناء واحدة من رؤسائك · امض فى طريقك ·

المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● ستسمع اشاعات كثيرة فى اليومين القادمين فلا تعبأ بها ·

المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ستجد نفسك فى مأزق حرج ، ثم تتلفت يمينا ويسارا تطلب العون من اصدقائك

المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● اسبوع ملىء بالمناقضات · حاول أن تقتصد فى ملاحظاتك الجريئة حتى لا تتورط

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونيه

● ابتعد عن التفاهات وكلام الناس الذى يضر ولا ينفع

المواليد من ٢٠ يونيه الى ١٩ يوليه

● لا تدع الاوهام والشكوك تتسلط على تفكيرك · بل اقذف بها بعيدا قبل أن تسيطر عليك

المواليد من ٢٠ يوليه الى ١٩ اغسطس

● ستعمل عملا متواصلا خلال اليومين القادمين لتحقق رغبة قديمة · وتقطع شوطا كبيرا فى هذا الطريق

المواليد من ٢٠ اغسطس الى ١٩ سبتمبر

● لاتعتمد كثيرا على تلك الفرصة التى قد تجىء وقد لا تجىء

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● ان أسلوب حياتك فى حاجة الى تغيير شامل · واجه جميع مشاكلك وحاول ان تسويها دفعة واحدة ·

المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● حاول أن تغير من خططك وأساليبك حتى تتلاءم مع ظروفك الجديدة ·· والا انكشفت المسألة ·

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● ان فى نفسك رغبة منذ زمن ·· أنا أعلم انها رغبة شديدة فى شىء ما ؟ ان هذا الاسبوع هو خير الاوقات للعمل من أجل تحقيقها ·

المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

لاتشغل بالك بما قد يحدث واهتم بالحقائق المجردة فالاوهام مضيعه للوقت



امام برج ايفل
الزرافة (لصديقتها) : -
دى لازم تكون لوكاندة !



الضحك هناك
الزوجة : - خلينى اولا اخلص كلامى ··· وبعد كده ان كان عندك حاجه ·· تنسد وتسكت !

بدون تعليق



في كلمتين

من الأخ لأخيه

مر الرئيس اللواء محمد نجيب على فندق « جزيرة بالاس » وترك عددا من بطاقاته الشخصية الى اعضاء الوفد الزراعى السودانى ..

وكتب الرئيس على بطاقته الى رئيس الوفد :

من محمد نجيب الى «اخيه» رئيس الوفد الزراعى السودانى

اجتماع هام

اجتمع يوم الاحد الماضى حضرة الاستاذ فتحى رضوان بالاستاذ نجيب الراوى سفير العراق فى مصر ، وقد علمت آخر ساعة ان هذا الاجتماع ستظهر آثاره فى اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية التى تبدأ اليوم .

والمعروف ان فى مقدمة المسائل التى ستبحثها اللجنة مسألة التعويضات الالمانية لاسرائيل ..

الشقيرى يقول :
اذا فقدنا القدس فقد فقدنا العرض والكرامة

قال احمد الشقيرى لمندوب « آخر ساعة » :

ـ لقد فقد العرب كثيرا فى مأساة فلسطين ، ولكنهم اذا فقدوا « القدس » وما فيها من اماكن مقدسة فقد فقدوا كل شىء .. فقدوا الشرف والعرض والكرامة ..

بعثة مصرية إلى موسكو.؟



قرأت أخيرا فى زميلة يومية بيانا أو تقريرا للسيدة زينب الغزالى الجبيلى رئيسة جماعة السيدات المسلمات وكانت حضرتها قد سافرت مع الوفد الذى مثل مصر فى (مؤتمر الشعوب للسلام) الذى عقد فى مدينة « فيينا » فى الشهر الماضى

وقالت السيدة المحترمة فى تفسير أو تبرير سفرها : انها كانت تلقت دعوة من جماعة (أنصار السلام) التى يرأسها فى مصر الاستاذ كامل البندارى .. وانها ـ بعد تقليب الامر على وجوهه ـ قررت أن تقبل الدعوة لكى تعرف حقيقة نوايا جماعة أنصار السلام بمصر ومقدار نصيب دعواهم من الصدق وهل هى قناع للشيوعية فى مصر واستغلال لكلمة (السلام) ومالها فى النفوس والآذان من رنين حبيب او أنها فى الواقع دعوة خالصة للسلام ؟!

وسافرت السيدة الى «فيينا» وحضرت جلسات (مؤتمر الشعوب للسلام) وعادت الى مصر لكى تقرر وتعلن صراحة :

١ ـ ان جماعة أنصار السلام هيئة تعمل لحساب الشيوعية

٢ ـ ان الاسلام والمسلمين مضطهدون فى الجمهوريات الشيوعية وراء الستار الحديدى وأنهم اذا أمنوا الرقباء والجواسيس افضوا بالكثير من آلامهم ومايقاسونه

٣ ـ ان الاحاديث التى افضى بها هؤلاء المسلمون الذين سيقوا الى حضور مؤتمر السلام فى «فيينا» تنطق بهمجية الشيوعية وانحلالها وكفرها وتعاسة الذين فرض عليهم القدر ان يعيشوا فى ظل حكمها الاحمر

٤ ـ انه مباح للفتاة المسلمة ان تتزوج من مسيحى او يهودى فاذا اعترض ولى أمرها القى به فورا فى السجن .

٥ ـ ان الكافرين اللادينيين فى بلاد الشيوعية هم اصحاب النفوذ بل ان الالحاد والخروج على الاديان هو المؤهل الاول لبلوغ أرفع المناصب

٦ ـ ان الشعب فى العالم الشيوعى مثل قطيع الغنم .. بلا حرية ولا ارادة .

***

وهذا بعض ماتضمنه تقرير أو بيان السيدة رئيسة جماعة السيدات المسلمات وقد ختمته بهذه العبارة الدامغة :

وان تعجب فعجب ان نسمح لأمثال هؤلاء (تقصد جماعة أنصار السلام) ان يعيشوا بين ظهرانينا ويعيثوا فى الارض الفساد ويتصلوا باسراتنا وناشئتنا الفطرية ليشعلوا فيهم نار فتنتهم وضلالهم

ان الشيوعيين بمصر يتقولون بانهم خطوا الخطوة الاولى ، كبرت كلمة تخرج من افواههم أن يقولون الا كذبا ، وان دماءنا وأرواحنا وأموالنا فداء لحماية عقائدنا وحفظ بلادنا ، اما نحن فاننا لن نهدأ الا اذا قضى على تلك الشراذم الضعيفة المنهارة الكافرة ولن نترك أنصار السلام يؤسسون شعبا فى مختلف النواحى ليساعدوا على نشر الالحاد والكفر والانحلال باسم السلام ، بل سنتعقبهم فى كل مكان حتى نقضى عليهم قضاء مبرما ، فان السلام رسالة مقدسة لايجوز ان يحملوها

يحاربون الاديان جميعا

اننى أرى واعتقد ان من مصلحة الشيوعيين محو المسيحية والاسلام فعلى المسلمين والمسيحيين أن يحذروا هؤلاء المنحلين وان يتمسكوا بدينهم فالمؤامرة مدبرة ضد الاديان جميعا .

***

قرأت بيان السيدة الفاضلة وعادت بى الذاكرة الى عام ١٩٤٣ يوم بدت فى الافق بشائر النصر لقوى الديمقراطية وحليفتها يومئذ الشيوعية ضد قوى النازية وحليفتها الفاشية

معركة العلمين الحاسمة فى شهر نوفمبر ١٩٤٢ وارتداد قوات روميل الى بنغازى فطرابلس ثم الى تونس

وانحسار أمواج جحافل هتلر عن ستالنجراد أمام دفاع الجيش الاحمر المجيد

ويومئذ كتبت فى (آخر ساعة) أحيى الجيش الاحمر

البقية على ص ٨

الوشايات قبل الإشاعات

بقلم : كامل الشناوى

من حق الحكومة ، بل من واجبها أن تحارب الاشاعات ، وتقمعها ، وتتخذ أقسى الاجراءات ضد مروجيها. فالاشاعات سلاح خبيث هدام . ورب اشاعة اثارت من الذعر والقلق ما تثيره قنبلة ، أو صاعقة ، أو زلزال ..

وقد حدث منذ خمسة وعشرين عاما أن لزم سكان القاهرة بيوتهم ، وأغلقوا أبوابهم خوفا وذعرا ، بسبب اشاعة كاذبة .. فقد اشيع ان السباع فى حديقة الحيوان أفلتت من اقفاصها وانطلقت فى الطرقات على غير هدى !

وكان كل من سمع الكذبة يرددها من غير وعى ويجرى مذعورا الى بيته .

وبقيت القاهرة كلها يوما كاملا داخل البيوت .حتى الذين لم يصدقوا الاشاعة لزموا بيوتهم أيضا ، عملا بالاحوط !

وكم من اشاعات انطلقت فى ايامنا هذه أشبه باشاعة انفلات السباع من اقفاصها .. وقد صدق بعض الناس هذه الاشاعات ، فانكمشوا ، وانطووا على أنفسهم ..

والذين لم يصدقوها انكمشوا هم الاخرون وآثروا الانطواء ، مبالغة فى الحرص والحذر .

ولقد ادركت الحكومة خطر الاشاعات فلم تتوان فى تعقبها . وما من خطبة القاها رئيس الحكومة الا تعرض فيها للاشاعات وذكرها بالمقت والغضب ، ووصف مروجيها بالهدامين والمفسدين . وهو فى هذا كله على حق ولا ريب . فالاشاعات خطر كبير على كيان الدولة .

ولكن هناك خطرا آخر أكبر من خطر الاشاعات وهو خطر الوشايات، فان الاشاعة مهما تستفحل ، يمكن دروها بمرور الوقت . والاشاعات تشوه العمل ولكنها لاتمحوه . أما الوشايات فانها لاتشوه العمل ، ولكن تمنعه منعا .. فهى تضع امام الحاكم سدا عاليا ، سميكا ، من الريبة والشك . وكيف يستطيع الحاكم أن يواجه المحكومين وهذا السد امامه ! وكيف يستطيع ان يعمل وقد جعلته الوشايات يرتاب فى كل شىء .. يرتاب فى الكلمة التى سمعها .. والكلمة التى لم يسمعها يرتاب فى الحركة .. ويرتاب فى السكون . يرتاب فى الثناء والتأييد ويرتاب فى النقد والتوجيه !

ان على المسئولين جميعا ، ان يتنبهوا الى خطورة هذا السلاح الذى يهدم ثقتهم فى الآخرين . ان عليهم ان يكافحوا الوشايات ويقمعوها حتى يتفرغوا للعمل بنفس مطمئنة هادئة .

وماهى الوشاية؟ ان كانت صادقة فهى بلاغ عن حادث ولا ينبغى أن يتلقى مثل هذا البلاغ الا النيابة العامة وحدها ، وان كانت كاذبة فيجب ان تحال الى النيابة لتتخذ ضد صاحبها اجراءات المحاكمة بتهمة البلاغ الكاذب

ولا يصح ان تأخذنا الرحمة بالواشى ، اذ انه لايقصد بوشايته مجرد ايذاء فرد او افراد وانما هو يجنى على الدولة نفسها لانه يحيط حاكميها بجو غامض ، مبهم لايستطيعون فيه ان يعملوا .. والحاكمون فى حاجة الى أن يعملوا ويتنفسوا فى جو واضح ، صريح . ونحن المحكومين أيضا فى حاجة الى هذا الجو الواضح الصريح ...

كامل الشناوى

ابن البلد للترزى محمد نجيب ـ أنا ما يهمنيش التفصيل يكون مودة .. انا يهمنى ان القماش يكون متين ولا يتقطعش !

أحداث الساعة

محاميان يطلبان من وزير العدل إبطال انتخاب عبد الفتاح الطويل

عضوًا فى مجلس نقابة المحامين

بعث اثنان من المحامين الى وزير العدل خطابا يطلبان فيها أن يتقدم الى محكمة النقض بالطعن فى انتخاب الاستاذ عبد الفتاح الطويل عضوا فى مجلس نقابة المحامين.

وقد جاء فى الخطاب أن اللائحة الداخلية للنقابة تنص على أن كل عضو يتقدم لانتخابات المجلس يجب أن يقدم الطلب موقعا من ثلاثين عضوا من أعضاء النقابة الذين لهم حق الانتخاب

وقد تقدم الاستاذ الطويل بطلب وقع عليه ٤٠ عضوا وبمراجعة أسماء هؤلاء الاعضاء وجد أن من بينهم أعضاء لم يسددوا اشتراك النقابة وآخرين ليس لهم حق الانتخاب ، وباستبعاد هؤلاء يصبح عدد الاعضاء الذين لهم حق الترشيح ٢٥ عضوا فقط

وبذلك يصبح طلب الاستاذ الطويل غير قانونى وبالتالى يبطل انتخابه .

وقد أمر وزير العدل بتحويل هذا الخطاب الى قسم التشريع بالوزارة لاتخاذ الاجراءات القانونية فى مثل هذه الحالة والرجوع الى نقابة المحامين للتأكد من صحة الوقائع التى وردت فى خطاب المحامين .

مجلس الوزراء يوافق

على أسماء أعضاء لجنة الدستور

فى جلسة يوم السبت الماضى

ويذيعها بعد منتصف ليلة الاثنين

أذيعت أسماء أعضاء لجنة الدستور بعد منتصف ليلة أول أمس . وقد علمت آخر ساعة أن مجلس الوزراء وافق على هذه الاسماء فى الاجتماع الذى عقد فى يوم السبت الماضى ورئى عدم اذاعة الاسماء الا مساء يوم الاثنين .

حفيد نابليون يطالب بإيجار محافظة مصر

كان البكباشى عبد الحميد الخولى مفتش مباحث جنوب القاهرة يقوم بعمله امس فدخل عليه شخص فى الثلاثين من عمره . طويل اللحية وطلب منه ان يدفع له فورا ايجار منزله وهو دار المحافظة والا عمل على اخراجه وضباطه منها بالقوة دون حاجة الى الالتجاء الى القضاء . !

ولما ناقشه المفتش فى كيفية ملكية البناء . أجاب انه حفيد نابليون وانه ورث هذا البناء عنه ... فكلف اليوزباشى محمود ابراهيم الطوخى بعمل محضر وأحاله على طبيب المحافظة فقرر انه مصاب بخلل فى قواه العقلية وتبين ان أسمه محمد عبد الهادى حسنين من اهالى عشما من أعمال مركز الشهداء

وقد أحاله المعاون الى الطبيب الشرعى تمهيدا لارساله الى مستشفى الامراض العقلية .

رضا

(بمناسبة رحلة تشرشل الى امريكا)

غدا جرد مخلفات الملك السابق

يجتمع غدا « الخميس » لجنة جرد القصور الملكية بمكتب وزير القصر فى قصر عابدين لاستكمال بحثها فى جرد وتقدير قيمة مخلفات الملك السابق .

وقد اتضح أن عددا كبيرا من الاسهم التى كان يملكها فاروق فقدت قيمتها الاصلية ، لهبوط أسعارها فى بورصة الاوراق .

ويتجه التفكير الى تسديد بعض ديون فاروق من بيع مخلفاته من التحف والاوانى الذهبية .

ومن بين هذه الديون الضرائب التى لم يسددها لخزانة الدولة

حروف بلا نقط

● صرح أحد المسئولين بأن اسم الدكتور وحيد رأفت لم يوضع فى قائمة المرشحين لعضوية لجنة الدستور .

● اتصل الرئيس السابق مصطفى النحاس من أسوان بالاستاذ ابراهيم فرج فى القاهرة يوم الاثنين الماضى .

● قال الاستاذ الباقورى : كان الاتحاد الحقيقى بيننا وبين السودانيين هو اتحاد القلوب ، وقد أصبح الاتحاد السياسى الآن حقيقة واقعة .

● أعدت الدكتورة درية شفيق مشروع قانون يحدد الطلاق .

● اعتكف الاستاذ نجيب الهلالى فى منزله ، بسبب وعكة خفيفة .

● قال الاستاذ أحمد لطفى السيد معلقا على الأحداث الأخيرة : ان هذا هو روح العصر .. وقال انه متفائل بالجيل الجديد ..

المصرى أفندى ..

يا عابر الأقيانوس .. توبه القديم فى إديه
قاصد كريم يصلحه ، ويرقعه ، ويرفيه
التوب خلاص ، هلهلت عتت الزمن حواشيه
لو أن أمريكا أجمع تشتغل رقعه ...
أمريكا تخلص ، وتوبك اللى فيه أهو فيه !!

وا ملك حز غايته ، واستنفد زمانه ومال
ومجد أضحى مابين دمن التاريخ أطلال
وعز أمسى وأصبح ذكريات تنقال
إيش تعمل الماشطه - لو أمريكا - ياتشرشل
فى عجوز وكركوب على نعش القدر منشال !

فى مصر ، فى الهند ، فى كينيا ، فى كل مكان
بركان يهاذنك ، يثور لك من وراه بركان
وثوره تهدا ، تدور ثوره وراك بخصان
والموت على الخرطه يتحنجل ، ويتلمظ
وعينه لك إنت - دون العالمين - فنجان !!

روح حيى (إيزنهاور) واشرب فى تحييه
وابكى له ماشئت - ياتماح - فى يوم عيده
واترك إذا شئت بوس فى رجله ، وفى إيده
لاعطفه نافعك ، ولا دمعك ح يتحرى ..
حكم الزمان فيك ، ولا اللى هده ح يعيده !!

أسبوع انتظار

جلست مصر اعصابها فى الاسبوع الماضى ، وجلست تنتظر !

كان الموظفون ينتظرون آخر قرارات التنظيم ، وقد ابتسموا لأول مرة صباح يوم ١١ يناير عند ما قرأوا تصريح وزير الارشاد بانتهاء التنظيم ، ولم يبتسم موظفو الاذاعة حيث ظهر أنها المكان الوحيد الذى لم ينفع فيه كل ما فات من تنظيم !!

وكان الوفديون ينتظرون - بين اليأس والأمل - ما تسفر عنه قضيتهم فى مجلس الدولة .. قضية الاعتراض على رياسة الشرف وعبد الفتاح الطويل ، وكانت مناقشات المحكمة ، والمرافعات تلعب بأعصابهم طوال الأسبوع !

وكان الساسة « السابقون » ينتظرون - فى جزع وخوف - ما تتمخض عنه تقارير لجان التطهير من تقارير اتهام ، وكان الوزراء السابقون يمنون أنفسهم بأن محاكم الغدر ستفتتح أعمالها بمحاكمة رجال الحاشية ، وكان رجال الحاشية يمنون أنفسهم بأن محاكم الغدر ستبدأ بالوزراء السابقين !

وكان زعماء الأحزاب ينتظرون ما ينشر عن تأليف « هيئة التحرير » بعد أن وجدوا أعضاءهم يتسربون اليها ألفا بعد ألف !

وكان الوزراء جميعا ينتظرون - فى تفاؤل وثقة - وصول الباقورى وصلاح سالم من السودان ، وفى جعبتهما أهم الاخبار عن موضوع السودان !

وكان المصريون جميعا ينتظرون - فى شوق ولهفة - اعلان أسماء أعضاء لجنة الدستور الجديد ، ليعرفوا على أى أساس تؤلف . ومتى تبدأ « ولادة » الدستور الجديد !

وكان العرب جميعا ينتظرون مايقرره أقطاب جامعتهم ، بعد أن أصرت ألمانيا الغربية على دفع التعويضات لاسرائيل !

***

ويبدو أن موجة الانتظار لم تكن خاصة بمصر ، ولا بالعالم العربى .. يبدو أنها شملت العالم أجمع فلا يزال الشعب الانجليزى ينتظر عودة تشرشل من جاميكا ليشرح له نتائج مباحثاته مع ايزنهاور وترومان فى واشنطون ونيويورك !

والشعب الأمريكى ينتظر تسلم ايزنهاور مقاليد الرياسة من ترومان ، ليرى ما تكون عليه سياسة الرئيس الجديد ..

ولعل الطائفة الوحيدة التى رفضت أن تنتظر هنا أو هناك هى الصحافة ، فقد نشرت أنباء هيئة التحرير وحددت يوم ميلادها ! وشكلت لجنة الدستور وضمت اليها ما شاءت من الساسة والفقهاء ! وحددت أسماء الذين سيقدمون الى محاكم الغدر ! وتنبأت بما سيكون عليه موقف الجامعة العربية من تعويضات اسرائيل !

لكن الناس تقرأ الصحف ولا تصدقها حتى تذاع الأخبار الرسمية .. فاذا أذيعت الأخبار الرسمية تشككت فيها وعادت تلتمس الحقائق من الصحف !

على كل حال .. لقد نشرت الصحف أنباءها ، وبقى أن تذاع هذه الأنباء رسميا ، فاليوم يعلن مجلس الوزراء أسماء أعضاء لجنة الدستور .. واليوم تجتمع الجامعة العربية .. وغدا يذاع بقية ما ينتظره الناس ..

مشيخة الأزهر تتهم أحد رجالها بالركوع أمام البابا.. وتقبيل خاتمه.!

استدعاؤه من الفاتيكان فجأة للتحقيق معه!

استدعت مشيخة الازهر فجأة مبعوثها الى الفاتيكان ، الاستاذ محمود الخضيرى ، المراقب المساعد للبحوث والثقافة الاسلامية ..

ودهش الاستاذ الخضيرى من غموض البرقية التى ارسلت اليه بالحضور قبل أن يفرغ من المهمة التى سافر من اجلها ، وهى دراسة المخطوطات اللاتينية الخاصة بابن سينا فى دور الكتب الاوروبية ، بناء على ماأعلنت عنه مكتبة الفاتيكان ..

مراقب البعوث الاسلامية يتهم مساعده

ولم يكد الاستاذ الخضيرى يصل الى القاهرة فى الاسبوع الماضى حتى وجد بعض كبار المسئولين فى الازهر يطلبونه للتحقيق ، فى تهمة مخالفة بعض قواعد البروتوكول المتفق عليها بين وزارة الخارجية المصرية ، ووزارة خارجية الفاتيكان ، وهى اعفاء الزوار المسلمين من الركوع أمام البابا وتقبيل خاتمه .. !

وقد تم هذا التحقيق بناء على تقرير كتبه الدكتور محمد البهى المراقب العام للبحوث والثقافة الاسلامية ، وقال فيه : « ان مساعده قد قابل البابابيوس الحادى عشر بعد ان اصطحب معه زوجته وجثا على ركبتيه امام البابا ، وقبل خاتمه وان هذا السلوك من رجل يمثل الازهر ، يتنافى مع العقيدة الاسلامية » ..

واستشهد الدكتور البهى – فى معرض التدليل على صحة الاتهام – بفقرات من رسالة سرية ، قال ان وزير مصر المفوض فى الفاتيكان قد بعث بها الى وزارة الخارجية فى القاهرة .. !

ويدور الآن تحقيق رسمى فى وزارة الخارجية حول الطريقة التى تسربت بها مثل هذه المعلومات .. !



لم أركع للبابا ..

وقد رأت « آخر ساعة » ان تسأل الاستاذ الخضيرى عن رايه فى هذا الاتهام ، فقال انه بالفعل ، اشترك مع وزير مصر المفوض هناك فى طلب مقابلة البابا لشكره على الثقة التى وضعها فى العلماء المصريين ، لتحقيق هذه المهمة العلمية ، وقد تمت هذه المقابلة بوساطة نائب وزير خارجية الفاتيكان ، ولما كانت التقاليد هناك تقضى بأن يصحب الزائر معه اسرته وأولاده ، فقد تشرفت زوجتى بمقابلة البابا معى ، وكانت محجبة الراس والوجه والكفين ، كما كانت معنا فى هذه الزيارة طفلتنا الصغيرة ، وشهد هذه المقابلة معنا اكثر من خمسة عشر زائرا من الامريكيين ، وكنت الوحيد الذى أعفى من الركوع أمام البابا او تقبيل خاتمه كنص البروتوكول المتفق عليه بين مصر والفاتيكان

واذكر ان هذه المقابلة تمت فى الفترة ما بين ٢٢ – ٢٦ يرلبو ولذلك فقد تمنى البابا لمصر البركة والسعادة فى هذه الفترة الدقيقة .. ولما كانت هذه التمنيات تهم وزارة الخارجية المصرية ، فقد رايت ان أكتب تقريرا عن المقابلة ، رفعته الى القائم بأعمال المفوضية المصرية فى الفاتيكان ، ولا ادرى هل بعث حضرته بهذا التقرير الى مصر ام لا .. !

عقبات .. ودوافع .. شخصية .. !

ثم اضاف الاستاذ الخضيرى بعد لحظة صمت :

لقد وضعت فى طريقى كثير من العقبات الشخصية لمنعى من السفر لاداء هذه المهمة العلمية وسأكتب تقريرا بها ، وبما اعرفه عن الدوافع الشخصية التى اوحت باستدعائى الى القاهرة قبل انتهاء المدة التى حددت لهذه المهمة .. !

تحقيق هام ينتهى فى ١٥ دقيقة

اعتاد الرئيس اللواء محمد نجيب أن يفصل فى كل شكوى بمجرد عرضها عليه !

وقد تلقى فى الاسبوع الماضى شكوى من ركاب الخطوط الفرعية للسكك الحديدية يقولون فيها أنهم يقطعون المسافات الى بلادهم فى ظلام تام . بخلاف ركاب الخطوط الرئيسية الذين يتمتعون بالنور !

واتصل الرئيس فى نفس اللحظة بوزير المواصلات وساله عن سر هذا الاستثناء !

وفى نفس اللحظة أيضا أجرى وزير المواصلات تحقيقا بالتليفون مع المسئولين فى مصلحة السكة الحديد فقالوا أن بعض اللصوص يسرقون « السيور » التى تولد الكهرباء للعربات ، وان حكمدارية السكة الحديد قد طلبت تعيين ٨٠٠ عسكرى لحراسة هذه السيور ، ولكن وزراء المالية المتعاقبين لم يسمحوا بالاعتماد اللازم لهذا الحرس الكبير !

وأبلغت نتيجة التحقيق للرئيس فى نفس اللحظة أيضا فاصدر أوامره باتخاذ بعض الاجراءات السريعة لانارة الخطوط الفرعية .. ولم يستغرق كل ذلك أكثر من ١٥ دقيقة !!

إلغاء الامتيازات المحلية


الامير محمد على

تقرر الغاء جميع الامتيازات التى كانت تمنح فيما مضى لطبقات معينة !

ومن هذه الامتيازات امتياز السفر المجانى وحجز الدواوين الخاصة فى قطرات السكك الحديدية لفريق كبير من الامراء ورجال القصر الملكى

وقد تبين ان الدولة كانت تمنح الامير محمد على باعتباره وليا للعهد امتياز السفر فى قطار خاص وتمنح اثنين من تشريفاتية ولى العهد اشتراكين للسفر المجانى فى الدرجة الاولى على جميع الخطوط


السلطانة ملك

وتمنح السلطانة ملك امتياز السفر فى قطار خاص كما تمنح اشتراكين للسفر المجانى على جميع الخطوط فى الدرجة الاولى لاثنين من موظفى دائرتها واشتراكا لوصيفتها

وتمنح الامير يوسف كمال اشتراكا للسفر المجانى على جميع الخطوط يضم سكرتيرا وتابعا

وتمنح كلا من الاميرتين قدرية حسين وسميحة حسين اشتراكا للسفر على جميع الخطوط يضم وصيفة وموظفا

وتمنح الاميرة فوقية اشتراكا للسفر المجانى يضم تابعا وتابعة

وتمنح ١٧ اشتراكا للسفر المجانى على جميع الخطوط للامراء والاميرات والنبلاء والنبيلات بدون أسماء

وتمنح موظفى الخاصة الملكية ١٥٩ اشتراكا للسفر المجانى بعضها على جميع الخطوط والبعض الآخر على جزء من هذه الخطوط بدون أسماء ٠


الأمير يوسف كمال

وتمنح موظفى الديوان الملكى ٢٧ اشتراكا

وتمنح موظفى كبير الياوران ١٨ اشتراكا

وتمنح موظفى التشريفات ١١ اشتراكا

وجميع هذه الاشتراكات بدون أسماء

ولا يدخل فى هذا العدد الضخم من الاشتراكات ماكان يمنح لرئيس الديوان ووكيله وكبير الياوران وكبير الامناء وغيرهم من كبار رجال القصر بأسمائهم

وقد رؤى ان تستبدل بجميع هذه الامتيازات أربعة اشتراكات للسفر على جميع الخطوط، اثنان منها فى الدرجة الاولى والآخران فى الدرجة الثانية ، وقد سلمت الاشتراكات الاربعة الى وزير القصر ليتولى ارسالها الى السراى الملكية

أموال فى الهواء..



كشفت التحقيقات التي تجرى الآن عن مهزلة من مهازل الاستخفاف بأموال الدولة

فقد رأت الحكومة أن تقيم مبنى لكلية الطب فى العباسية، وبالرغم من أن الدولة تملك مساحات واسعة من الاراضى فى هذه المنطقة فقد وقع الاختيار على مساحة من الارض فى العباسية لا تملكها الدولة بل يملكها الاهالى

وفاوضت الدولة أصحاب الارض واتفقت معهم على الثمن ودفعته وتبين بعد هذا كله أن الارض لا تصلح للبناء الا اذا دقت الاساسات على عمق كبير فى الارض اذ بغير هذا العمق ، وهو يتكلف كثيرا ، يتعرض البناء للانهيار ٠

وتلفتت الدولة الى الاراضى التى تملكها فوجدت أن بعضها يصلح لاقامة مبنى كلية الطب ٠ ولكن بعد أن خسرت الدولة المال الذى دفعته ثمنا لأرض الاهالى

ورأى وزير المالية خطورة ما أتخذ من الاجراءات فعرض الامر على مجلس الوزراء طالبا تحديد المسئولية ومعاقبة المسئول ٠

رجل الشارع أولا..

كان الحديث يدور حول الدستور الجديد فقال الاستاذ محمد على علوبة :

يجب علينا جميعا واعضاء لجنة الدستور خصوصا ان نعمل حساب رجل الشارع ..ان رجل الشارع ظل صامتا طول العهد البائد .. ولكن صمته هذا كان صوت الثورة ...

لا معذبون بعد اليوم

عندما كان الدكتور طه حسين يهم بالخروج من نادى الضباط بعد ان القى محاضرته.. اسرع اليه احد الضباط يطلب منه نسخة من كتاب « المعذبون فى الارض » وهمس طه حسين فى أذن الضابط قائلا :

ــ كنت اتحدث بدعوة منكم عن الديمقراطية التى اريدها .. ولقد وضعتم بحركتكم المباركة اسس الديمقراطية .. فليس بيننا اليوم معذبون يا بنى !

بين ديوان المحاسبة والورش الأميرية

إصلاح ساق كرسى وكيل الديوان يتكلف ١٤ جنيهاً

بقلم : فرج جبران

حدث فى فرنسا اخيرا ان احد مفتشى «محكمة المحاسبة» ـ وهى التى تقابل ديوان المحاسبة فى مصر ـ لاحـظ ان من بين المصروفـات التى ادرجت فى حسابات دار الاوبرا مبلغا يزيد على ١٠٠ الف فرنك ، اى نحو ١٠٠ جنيه مصرى ، وقد كتب امام هذا المبلغ انه خصص لشراء لحوم للقطط .. !

ودهش المفتش وكتب يسال دار الاوبرا عن سبب انفاق ١٠٠ الف فرنك فى كل عام لشراء لحوم للقطط .. وسالها ساخرا عما اذا كانت هذه القطط تشترك فى تمثيل الروايات ؟!

ورد المسئول عن حسابات دار الاوبرا بكل احترام على مفتش « محكمة المحاسبة » فقال له : ان القطط ، التى من اجلها اشتريت لحوم بمبلغ يزيد على ١٠٠ الف فرنك ، لا تشترك فى التمثيل كما تبادر الى ذهنك ، ولكنها تحرس المناظر الغالية من فتك الفئران !

وشعر المفتش ان هـذا الرد فيه معنى التانيب المهذب ، وصمم على اعادة بحث الموضوع وردهذا اللوم الى دار الاوبرا

وكان المفتش ذكيا ، فكتب يقول لدار الاوبرا :

« اذا كان عدد الفئران فى دار الاوبرا كبيرا الى درجة تقتضى الاحتفاظ بالقطط للفتك بها ، فليس ثمة ضرورة لشراء لحوم لهـذه القطط التى ستتغذى بالفئران .. ويمكن فى هذه الحالة توفير ١٠٠ الف فرنك فى العام ، اما اذا كان قد قضى على الفئران .. فلا ضرورة للاحتفاظ بالقطط

وكان ردا مقنعا لم تتمكن ادارة الاوبرا من التعقيب عليه !

رجل الكرسى !

وما حدث فى فرنسا بين محكمة المحاسبة ودار الاوبرا يتكرر كثيرا فى مصر بين ديوان المحاسبة والمصالح الحكومية الاخرى

فقد حدث اخيرا ان كسرت ساق المقعد الذى يجلس عليه وكيل ديوان المحاسبة : الاستاذ فتح الله حتاتة . وطلب وكيل الديوان من سكرتيره ان يرسل المقعد الى الورش الاميرية التابعة للحكومة لاصلاحه ..

وارسل المقعد الى الورش الاميرية لاصلاح ساقه ، وكان وكيل الديوان يسال يوميا عن المقعد ، فيقال له انه لم يصل بعد ، فيامر باستعجاله ويقول : ان اصلاح ساق الكرسى لا يستغرق نصف ساعة .. فكيف يبقى هذه الايام ؟

ولم ينته اصلاح ساق الكرسى الا بعد ٢٠ يوما ، وبعد ان ارسل ديوان المحاسبة عدة خطابات واستعجالات الى الورش الاميرية

وارسلت الورش الاميرية الكرسى مصحوبا بفاتورة الحساب المطلوب من ديوان المحاسبة نظير اصلاح ساق الكرسى .. واطلع وكيل الديوان على الفاتورة فاذا باصلاح ساق الكرسى يتكلف فى الورش الاميرية ١٤ جنيها فقط .. ولم يصدق وكيل الديوان ذلك ، وطلب مراجعة الورش الاميرية فى المبلغ .

واصرت الورش الاميرية على ان اصلاح ساق الكرسى قد تكلف ١٤ جنيها ! فامر وكيل الديوان بتحقيق الموضوع وطلب تفصيلات المبلغ ، وكان من اغرب ما ورد فى ذلك الحساب انه خصص للكرسى فى مدة اصلاحه « عتال » لا يقل اجره اليومى عن ٦٠ قرشا ..!

فى المطبعة الاميرية

وما حدث فى الورش الاميرية له نظيره فى المطبعة الاميرية ايضا .. فقد تبين ، من بحوث قام بها ديوان المحاسبة ، ان اجرة جمع الملزمة الواحدة فى المطبعة الاميرية تتكلف فى بعض الحالات نحو ١٥ جنيها ، فى حين ان اجر جمعها فى اى مطبعة اخرى من المطابع الاهلية الكبيرة لا يزيد على خمسة جنيهات !



وتحتج الورش والمطبعة الاميرية دائما بان العمل فيهما يفوق العمل فى الجهات الاهلية من حيث الدقة والاتقان ، ولكن ديوان المحاسبة لا يسلم بهذه الحجة بتاتا وانما يسفر بحثه دائما عن ان الانتاج فى الورش الحكومية يسير فى بطء ملحوظ وعن ان عمال الحكومة كموظفى الحكومة تماما ، لا يؤدون واجباتهم على الوجه الاكمل ولا ينشطون فى الانتاج او فى شغل ساعات العمل كلها ، معتمدين فى ذلك على الضمانات المختلفة التى تكفلها لهم اللوائح والانظمة الحكومية البالية ، وتجعل من العسير محاسبتهم او استقطاع ما يوازى اهمالهم فى العمل او فى نقص الانتاج .

فى المزارع الحكومية

وشبيه بهذا ايضا ما يحدث فى المزارع الحكومية التى تنتج الجبن والزبد واللبن والبيض . فقد ثبت ان انتاج هذه المواد كلها فى المزارع الحكومية تزيد تكاليفه على انتاجها فى المزارع الاهلية كلها .. حتى المزارع النموذجية

وقد حاولت احدى الجهات الحكومية التى تستعمل البيض فى اعمالها وتجاربها العلمية ان تستورد البيض من المزارع الحكومية التابعة لوزارة الزراعة وكانت تستهدف فى ذلك اقتصاد المبالغ التى تدفعها ثمنا للبيض فى كل عام .. فماذا كانت النتيجة

كانت النتيجة ان هذا العمل الحكومى ، بدلا من ان يدفع تسعة او عشرة مليمات ثمنا للبيضة الواحدة دفع فيها ما يزيد على ثلاثين مليما عندما استوردها من المزارع الحكومية راسا !!

والغريب بعد كل هـذا ان الجهات الحكومية تضطر الى بيع منتجاتها باسعار السوق ، اى باقل من اسعار التكلفة الحقيقية التى تكبدتها ، وذلك حتى لا تصاب بالبوار والكساد .. وهكذا تخسر الحكومة فى كل عام عشرات الآلاف من الجنيهات بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج فى مصانعها ومطابعها ومزارعها ..

تحويل المصانع الحكومية

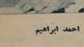
الجسيمة فى كل عام ، على ان تطرح جميع الاعمال المطلوبة ، والتى تقوم بها فى الوقت الحاضر فى مصانعها ، فى مناقصات حتى تترك الفرصة للمصانع الاهلية لتقوم بها بالاجور المناسبة دون ان تتحمل هى خسارة ما . وهكذا تفعل جميع الحكومات الكبيرة التى تحرص على عدم التعرض للخسارة المالية .



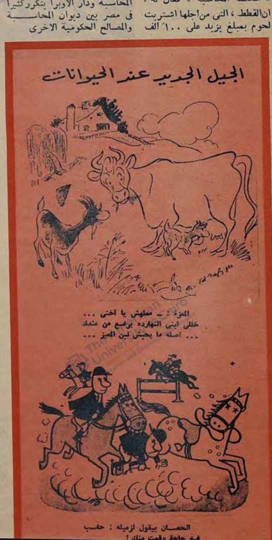
لقد حدث اخيرا ان طرحت الحكومة الامريكية فى مناقصة علنية، مشروع بناء غواصة تسير بقوة الطاقة الذرية .. ورست هذه المناقصة على أحد المصانع الامريكية الكبيرة ، وقد شرعت الشركة التى تدير هـذا المصنع فى بناء الغواصة طبقا لمواصفات الحكومة وتحت رقابتها الدقيقة

ولم تعمد الحكومة الامريكية الى هـذه الطريقة فى تنفيذ مشروعاتها الصناعية الا بعد ان ثبت لها ان تنفيذ الحكومة لأى مشروع من المشروعات يرفع من

فتح الله حتاته



احمد ابراهيم



بقية : من أسبوع لأسبوع

بقلم : محمد التابعي

واحيي ستالين (العظيم) واقول انني أتمنى أن اقابله لكي أقبل يده واقول له (لقد ساهمت بنصيب كبير في انقاذ العالم الحر من استعباد النازيين)

وتلقيت يومئذ بالبريد خطابا كله سباب ! وقد عاب على صاحبه انني أريد تقبيل يد رجل شيوعي ملحد مثل ستالين .. وانني لابد أن أكون مثله شيوعيا ملعونا ؟!

ولعل كاتب الخطاب كان أحد المتحمسين لهتلر والنازية الذين كانوا يؤمنون بأن لا نجاة لمصر ولا سبيل الى استقلالهاوحريتها الا على يد النازيين وحلفائهم الفاشيين ؟!

بل لعله اليوم - كاتب خطاب السباب المذكور - لعله أصبح اليوم عضوا في جماعةأنصار السلام ! أو عضوا في احدى الخلايا الشيوعية ذلك لأن معظم المصريين الذين كانوا يمالئون النازية يومئذ ويروجون ويدعون لها هم اليوم أنفسهم الذين يعملون للشيوعية ويروجون لها أو يرأسون منظماتها ومنها (جماعة أنصار السلام) !

أى أن الذين عبدوا هتلر وموسوليني هم الذين يعبدون اليوم ستالين . وسر هذا ان النازية أو الشيوعية ليست عندهم سوى مطية أو (عربة) يتشعلقون بها لعلها توصلهم الى المطمع المنشود ..

ليست هناك عقائد أو مبادىء .. وانما هناك مطامع وأغراض ذاتية شخصية ..

ولكن هذا حديث آخر

***

ولاح صباح النصر في مطلع عام ١٩٤٥ .. وفكرت في السفر الى روسيا .!

لقد كنت يومئذ معجبا كل الاعجاب بروسيا وجيشهاالاحمر .. بل كنت متحمسا للشيوعية ونظامها وأنظمتها التي استطاعت ان تحقق المعجزة وأن تبعث روسيا دولة قوية حية تقف في وجه جحافل هتلر ثم تردها على أعقابها وتكيل لها الضربات ..

وأردت أن أدرس في روسيا نفسها - كيف تحققت المعجزة وكيف تم البعث .

ولم نكن نسمع يومئذ في مصر عن روسياوأنظمتهاوجيشها الا كل خير .. وكل مدح وتمجيد ! كنا نسمع ونقرأ في الصحف أخبار انتصاراتالجيش الاحمر .. والنظام التام الذي يسود الجيش المذكور ..والخلق الحسن الذي يتحلى به ضباط وجنود الجيش الاحمر ..؟!

ولم نكن قد سمعنا أو قرأنا بعد شيئا عن الفظائع البربرية التي ارتكبها الجيش المذكور في البلقان وفي بودابست وفيينا .. فقد كانت هناك رقابة على النشر ولم تكن الرقابة تسمح بنشر أى شيء يسيء الى « حليفتنا »روسيا الشيوعية أو يشين سمعة جيشها الاحمر المجيد !

فكرت في السفر الى روسيا .. فذهبت الىالمفوضيةالروسية وقابلت موظفيها وأبديت لهم رغبتي في الحصول على « فيزا » لزيارة روسيا ..

وكانت علاقتي يومئذ بمفوضية روسيا في القاهرة علاقة طيبة فقد كنت ، كما قدمت ، امجد

بعثة مصرية الى موسكو ؟

وأحسنت المفوضية استقبالي وقالت انها ترحب بزيارتي روسيا وانني ساكون أولصحفي مصري يزور اتحاد جمهوريات روسيا الاشتراكية . .ولكن !

ولكن المفوضية حريصة على أن لاتخلق اية مشكلة أو سوء تفاهم مع الحكومة المصرية ؟

قلت : وكيف ذلك ؟

قال موظفالمفوضيةالروسية:

- اننا نعتقد أن حكومة مصر لن ترضى عن زيارة أحد رعاياها لبلادنا .. وحكومتكم كانت الى عهد قريب جدا لاتعترف بحكومتنا ولا تسمح لرعايانا بدخول مصر .. ونحن نخشى اذا أجبنا طلبك وأعطيناك«فيزا» بدخول روسيا أن تظن الحكومة المصرية اننا أغريناك بزيارة بلادنا لكي تعود وتقوم بدعاية لنا ولأنظمة الحكم في روسيا .

سألته : وما الذي تقترحه ؟

قال : أقترح أن ترسل لنا حكومة مصر خطابا رسميا يقرر صراحة انها توافق على زيارتك لروسيا !

ولم يكن أمرا سهلا أنأحصل من رئيس الحكومة على خطاب كهذا اذ لم يجر العرف أو العادة بكتابة مثل هذا الخطاب ..

ولكنني مع ذلك وعدت موظف المفوضية - وكان الملحق الصحفي - بانني سوف أسعى للحصول على الخطاب الرسمي المذكور

وكان المغفور له دكتور احمد ماهر قد اغتيل قبل ذلك ببضعة أيام .. وتولى رئاسة الوزارة المغفور له محمود فهمي النقراشي .

واتصلت برئيس مكتبه الاستاذ حافظ جلال وطلبت ان يحدد لي موعدا لمقابلة « دولة » الرئيس ..

وحدد لي رحمه الله موعدا في داره في الصباح الباكر ..

وبدت الدهشة على وجهه عندما أفضيت له برغبتي في السفر الى روسيا وسألني لماذا أريد أن أسافر الى روسيا ؟..

وقلت له ان الحرب قاربت نهايتها .. وان روسياالشيوعية أصبحت احدى دول العالم العظام .. وانها في وضعها الجديد ستكون احدى الدول التي ستقرر مصير عالم مابعد الحرب .. وان نظام الحكم فيها لا يزال بالنسبة لنا نحن المصريين أمرا غامضا .. وكل ماسمعناه أو قرأناه عنها سمعناه من ألسنة أجنبية وقرأناه في صحف وكتب أجنبية .. وقد تكون مغرضة ومن مصلحتنا أن نرى باعيننا ماذا هناك .. وأن أزور روسيا وأعود لأكتب وأحدث أبناء بلادي عما شاهدته ..

والله يعلم انني كنت مخلصا صادق الرغبة في أن أقول الحق وأن أكتب كلمة الحق عما أرى ومهما كانت النتائج .

- وكان يتناول طعام الفطور في حجرة المكتب بداره بمصر الجديدة - وأخيرا قال :

- ما كنت لأجيب هذا الطلب لولا انني أثق فيك وفي صحة حكمك .. وشكرت « دولته » وقلت :

- ولي رجاء آخر

قال : ماهو ؟

قلت : أن يعد الخطاب اليوم وأن لايرسل بالبريد .. بل أحمله أنا بنفسي الى المفوضية الروسية . . لأنني أتعجل السفر وأود أن تتم الاجراءات بسرعة ..

ونظر رحمه الله في ساعته وابتسم وقال :

- وهو كذلك .. اذهب الى وزارة الخارجية بعد ساعتين وقابل الاستاذ اسكندر الوهابي تجد الخطاب جاهزا

وكان رحمه الله رئيساللوزارة ووزيرا للخارجية .

***

وحملت بنفسي الى مفوضية روسيا خطاب وزارة الخارجية المصرية التي تتشرف فيه بابلاغ المفوضية احترامها وأن حكومة مصر توافق على زيارة الصحفي المصري محمد التابعي لاتحاد جمهوريات السوفييت . . الى آخره ولا ترى مانعا من حصوله على « الفيزا » التي تخول له هذه الزيارة .. الى آخره

وفض موظف المفوضية الروسية الخطاب وقد بهت لسرعتي - وكان لم يمض على زيارتي له سوى يومين اثنين - وقرأ الخطاب .. وبهتمرةأخرى!

ثم ابتسم وقال مامعناه وكان يتكلم باللغة الفرنسية - انها ظاهرة جديدة ان تسمح حكومة مصر لصحفي مصري بزيارة روسيا !

وغادر الغرفة وغاب نحو عشرين دقيقة ..ثم عادوصحبني الى حجرة في الطابق الارضي من المفوضية . . وقدمني الىموظف صغير السن وقال انه المختص باجراءات جوازات و « فيزات » السفر . .

وقد ترددت بعدها على المفوضية نحو عشر مرات وفي كل مرة طلبات جديدة واسئلة جديدة ؟ . .

احضر لنا كذا صورة فوتوغرافية.. املأ كذا استمارة .. أى نقود تريد أن تدخل بها روسيا ؟.. (وأبلغوني انهم يفضلون الدولارات الامريكية) .. عن أى طريق تريد دخول روسيا ؟ . . ماهي المدن التي تريد زيارتها ؟.. الى أية جهة تقصد بعد انتهاء زيارتك ؟

وضقت ذرعا بهذا التسويف فقد كنت كما قلت أتعجل السفر

الحق بالجيش الاحمر

لقد كنت أطمع في أن أدخل برلين مع الجيش الاحمر !!

وأخيرا طلبت مقابلة الوزير المفوض . . ولكنهم أدخلوني الى مستشار المفوضية وكان رجلا هادئا تبدو على وجهه علامات الطيبة

***

واستقبلني الرجل بأدب جم وتحدث الى بصوت هادىء عن صعوبة التنقل في روسيا في الظروف الحاضرة وعن البؤس والشقاء والدمار الذي خلفته الحرب وعن . . وعن . . الى آخر ماقد لا أسر لرؤيته ..

وقلت انني مقدر تماما هذه الظروف وأعرف مقدما أنرحلتي ستكون شاقة ومتعبة ، ولكني راض بها واكون شاكرا لو تفضلت المفوضية وأعطتني (الفيزا) لأنني قد أعددت كل شيء للسفر . . واكدت لجنابه انني صديق لروسيا ومعجب بنهضتها وانني سأتحرىالحقيقة والانصاف في كل ماأكتبه عنها وعن أحوالها ..

وشكرني مستشار المفوضية بانحناءة خفيفة من رأسه .. ثم قال ما معناه « كما تشاء » !

وأضاف انهم قد كتبوا فعلا الى موسكو يستأذنون في اعطائي « الفيزا » . .

واقترحت أن يطلبوا الاذن بالتلغراف وأبديت رغبتي فيدفع تكاليف البرقية ، ولكن الرجل رفض وقال انهم ارسلوا الخطاب فعلا بالبريد الجوي وان الرد لن يتأخر أكثر من أسبوع .

ومر أسبوعان . . وأشرفنا على نهاية شهر مارس . وقابلني في الطريق طبيب الاسنان الذي كنت أتردد عليه منذ نحو عشرة أعوام وهو روسي الاصل وقد توفي منذ عامين ووقفنا نتبادل التحية . الى أن قال :

- هل لا تزال ترجو الحصول على فيزا من مفوضية روسيا ؟

ودهشت من أين عرف بالخبر ولم أكن قد أعلنت بعد خبر هذه الرحلة !

واستطرد يقول :

- انهم يضحكون عليك ! وليس في نيتهم مطلقا أن يعطوك الفيزا .. لأنهم سمعوا انك صحفي صريح جدا و « طويل اللسان » جدا ..؟!

سألته : ولماذا اذن طلبوا مني خطابا رسميا من حكومة مصر تصرح فيه بموافقتها على زيارتي لروسيا ؟

قال : كانوا يعتقدون ان حكومتكم سوف ترفض ارسال هذا الخطاب وانها لن توافق على زيارتك لروسيا .. وهكذا تحل المسألة ويتفادون الحرج ويعتذرون لك من عدم اجابة طلبك بحجة ان حكومتك لاتوافق وانهم لايستطيعون اعطاءكالفيزا

ولكنك أحرجتهم وهم الآن يماطلون ويسوفون الى أن تسأم ..

وأسقط في يدي فقد كنت كما قدمت قد أعددت كل شيء . كنت اشتريت ثلاثة آلاف دولار .. وحولت بوساطةالبنك البلجيكي في القاهرة مبالغ مختلفة الى استانبول . . وستوكهولم في السويد فقدكنت أنوي دخول روسيا عن طريق البحر الاسود .. ثم الذهاب الى السويد اما من لننجراد أو من برلين في حالة ما اذا وفقت الى مرافقة الجيش الاحمر ودخول برلين !!

وعدت الى مفوضية روسيا أسأل هل وصل رد حكومة موسكو ؟ . .

قالوا . . لا .

- وكأنهم خجلوا .. أو لعلهم رأوا أن يتخلصوا من الحاحي ومن هذا الحرج فقالوا انهم سوف يكتبون فورا الى موسكو بارسال ردها الى قنصليتهاالعامة في استانبول ..

- وأنت سوف تمر باستانبول في طريقك الى روسيا وما عليك الا أن تزور قنصليتنا العامة هناك ونحن كبيرو الأمل فيانك ستجد رد حكومتنا والفيزا في انتظارك !

ولم اكن أميل الى تصديقهم بعد كل هذه المماطلة ... ولكني لم أرد كذلك ان اكذبهم صراحة واقطع كل أمل ..

وغادرت مصر في أوائل ابريل .. مارا بفلسطين ولبنان ... ثم انقرةواستانبول

ولم أجد « فيزا » .. بل ان نائب قنصل روسيا والملحق الصحفي اللذين قابلتهما في حفلة كوكتيل دعيت اليها ابتسما طويلا في وجهي عندما رويت لهما التفاصيل .. وقال احدهما وهو يدير قدح الكوكتيل في يده :

- ان الصحفيين الذين سمح لهم بدخول روسيا هم مندوبو وكالات الانباء فقط .. وكذلك مندوبو الصحف الذين كانوا يعملون في روسيا قبل الحرب .. ولا احد سواهم .

وسألني الآخر :

- هل تحمل توصية ؟

قلت : توصية ممن ؟

وابتسم . . وسكت . . ثم حياني هو وزميله وانسحبا !

***

وفي استانبول سمعت الكثير عن نظام الحكم في روسيا . . وعما ارتكبه الجيش الاحمر في رومانيا وبلغاريا .. وفي المجر وخصوصا في بودابست التي قيل انهم اباحوا حرماتها وأعراضها اربعة أيام وأطلقوا فيها يد السلب والنهب .. وقابلت كثيرين من المهاجرين وسمعت قصصا عن فتيات في سن الثانيةعشرة انتهكتأعراضهن وأصبن بأمراض خبيثة ..

وكتبت ماسمعت ..ونشرته (أخبار اليوم) وقال عني شيوعيو مصر انني صنيعة الانجليز والامريكان .. وهذه هي التهمةالتي يوجههاالشيوعيون الى كل من لايسبح بحمد روسيا ..!

وهي نفس التهمة التي كان يرمى بها منذ خمسة عشر عاما كل من لا يسبح بحمد هتلر وموسوليني !

***

واصل الى ختام المقال ..

ان في مصر اليوم - وعلينا ان نواجه هذه الحقيقة وأن لانخفي رؤوسنا في

الرمال — فى مصر اليوم آلافا من الشبان المثقفين بل ومن اساتذة العلم والتربيــة المخدوعين فى أمر الشيوعية ·· او هم على الاقل يحسنون الظن بها وبأنظمة الحكم فيها ·· وبالنظريات البراقة التى تقررها ·

وأعرف زملاء أفاضل من رجال الصحافة مشهود لهم بالذكاء واصالة الرأى يتحدثون عن الشيوعية بايمان وحرارة ويقررون انها خير نظام للحكم ··· ان لم يكن اليــوم فغدا ··

وهؤلاء وهؤلاء لم يزوروا روسيا ·· ولا بلدا ما مما هو وراء الستار الحديدى ولم يروا باعينهم ولم يختلطوا بأحد من افراد تلك الشعوب المغلوبة على أمرها ·· وهم يصدقون كــل مايسمعونه من الشيوعيين المحترفين ·· وكــل ماينقله اليهم دعاة موسكو وعيونها ووكلاؤها

وروسيا تنفق فى كل عام ملايين عديدة فى نشر دعوتها وعندها باعتراف حكومات الغرب اكبر أداة منظمة لنشر الشيوعية ·

وهم فى الوقت نفسه — وبحكم العداء الحق القائم بيننا وبين الانجليز ومــن ورائهم الامــريكان الذين يسندونهم — يكذبون كل مايصل الينــا عن طــريق الانجليز والامريكان ضد روسيا ونظــام الحكم فيها ويصفونه بانه كذب فى كذب ·· ودعاية مضللة مسمومة ··

ماهو وجه الحق فى هذا كله ؟

· · ماهى الحقيقة فى روسيــا وفى الشيوعية ؟

وهنا أعود الى ماقلته للمرحوم محمود فهمى النقراشى :

يهم مصر وشباب مصر — ونحن اليوم فى مفترق الطرق — ان ندرس نظام الحكم الشيوعى فى تلك البـــلاد ، وان نرى باعين مصرية نتائج هذا النظام · · وكيف تعيش تلك الشعوب ·· وماهو نصيبها من الحــرية · · وماهو مستوى المعيشة فيها ··؟

نريد ان نرى هذا كله بالعين المصرية · ·

العين المصرية المحايدة

فهل لى ان أقترح ايفاد بعثة الى موسكو · ·

بعثة من المحايدين أى الذين لم يكتبوا ضد الشيوعية ··ولم يكتبوا لها ··

بعثة تضم عددا من الصحفيين المشهود لهم بالاتزان والروية·· وعددا من أساتذة الجامعات ·· ورجال الصناعة والاعمال ··

وأنا أرد نفسى بنفسى واستبعد أسمى بادىء ذى بدء ·· وأقترح أن نوفد من الصحفيين الاساتذة فكرى أباظه (عن دار الهلال) وحسين أبو الفتح أو محمد خالد (عن المصرى) واحمد الصاوى محمد (عن الاهرام) ومحمد عبد القادر حمزه (عن البلاغ) وزكى عبدالقادر (عن صحف دار أخبار اليوم)

هؤلاء الزملاء لم يكونوا فى يوم ما على الشيوعية او لها ·· وكلهم مشهود لهم بالروية والاتزان ··

ومن مصلحة مصر وشباب مصر ومستقبلنا بل ومن مصلحة اتحادنا ووحدة الراى فينا أن نوفد هذه البعثة لكى تعود وتقــول لنا ماذا رات وماذا وجدت ··

من يدرى ! فربما اكون انا وســواى من خصوم الشيوعية على ضلال ··· وقد يكون فى الشيوعية الخير او بعض الخير ·· ستقول لنا البعثة هل الشيوعية شر محض ·· أو هى خير محض ·· أو هى بين بين فيها خير وفيها شر ··

وسوف نقرر يومئذ هل نحاربها ·· او نؤمن بها ·· او ناخذ الخير الذى فيهــا وندع ماعداه ··

وسوف يعرف آلاف الشباب فى مصر هــل هم على حق فى ايمانهم بالشيوعية ؟ · · أم هم ضحايا المضللين ؟!

ســوف نعرف يومئــذ أين الحقيقة ·· وأين الحق ؟

سوف نعرف من لسان شهود عدول

***

وبقيت مفوضية روسيا · · هــل تعطى « فيزا » الزيارة لأعضاء البعثة · · أم يكون موقفها اليوم كموقفها من منذ ثمانيــة اعوام ؟!

محمد التابعى

بريدى

اعانة اللاجئين

كنتم اول من فكر فى مشروع قطارات الرحمة وتسييرها فى شتى انحاء القطر المصرى لجمع الاعانات لمشردى فلسطين وقد نجحت هذه الفكرة نجاحا عظيما .

لقد جمعت اعانات نقدية وكان من الواجب ان توزع هذه الاعانات النقدية على اللاجئين ، ولكن نحن ابناء اللاجئين فى قطاع غزة وعددنا ١٥٠ طالبا التحقنا هذه السنة بالجامعات المصرية وقد جرت العادة فى كل عام أن تحضر الحكومة المصرية من قطاع غزة بعثة للتعليم من ابناء اللاجئين وتدفع لكل منهم ستة جنيهات شهريا .

ولكن نظرا للظروف المالية هذا العام فانها عدلت عن هذا الرأى اخيرا بعدما أحضرت البعثة الى القصر المصرى · لذلك اقترح توزيع الاعانات النقدية علينا بصفة اعانة كما كان الامر من قبل .

محمود حسن شاهين طالب فلسطينى بالطب

● **اعتقد ان اقتراح الطالب الفلسطينى يستحق التفكير .. بل وان يكون محل عناية وعطف المسئولين فان الاموال التى جمعت ، قد جمعت لاعانة وغوث اللاجئين وابناء اللاجئين ومن هذا الفريق ابناؤهم الذين يطلبون العلم فى مصر**

تبرعات الكرام

● **تلقيت من رئيس المكتب الفلسطينى لمساعدة اللاجئين العرب الخطاب الآتى :**

يتشرف المكتب الفلسطينى لمساعدة اللاجئين العرب بان يقدم لكم جزيل شكره وعظيم تقديره على ارسالكم الدفعة الثانية التى وصلتكم من قرائكم الكرام وهى مبلغ الخمسة الجنيهات لارسالها للاجئين بغزة

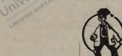


كما اننا نقدم فائق شكرنا لحضرة المحترم الدكتور محمد حسن الدرس حكيمباشى مستشفى الرمد بالمحلة الكبرى على تبرعه ونرجو الله ان يجزل له الثواب

وبهذه المناسبة اود ان اخبركم ان هذا المكتب نظرا لاشتداد البرد فى قطاع غزة قد قرر شراء بطانيات صوف بالمبالغ المرسلة منكم ، وقد اشتريت وقدمت للسلطات العسكرية لارسالها بقطار الرحمة للاجئين بغزة وقد تسجلت بانها مشتراة بالتبرعات المرسلة منكم والمدفوعة من المتبرعين الكرام .

البطالة بين المتعلمين

ان انتشــار البطالة بين خريجى الجامعات مشكلة كبيرة .. فالبطالة خطر لا شك فى ذلك . والسياسة الحالية سياسة خطيرة ، وخطرها واضح لا يحتاج الى تدليل . خطرها يكمن فى البرامج ، والمبانى ، وبين الطلبة والمدرسين .



يجب ان نقيم المبانى الصالحة بقدرما تحتمل الميزانية . ولا نقبل فى المرحلة العليا الا كل من يصلح لها . ثم نقصر وظائف التدريس على المدرس .. المؤهل، لا على نوع المدرس الذى عم «استخدامه» الآن . ان الامر يحتاج الى تعديل كامل شامل للنظم التعليمية القائمة ، والى اقامتها على اسس صالحة نظيفة .

فتحى رزق المدرس بمدرسة بنى سويف الابتدائية للبنات

الفن والدين

·· فى الاسبوع الفائت شاهدت فيلم (كوفاديس) وهو فيلم يدعو الى تحبيد المسيحية وان فى اعتناقها خيرا وسعادة ولم يبخل منتجه ومخرجه وممثلوه بالمال والجهد فجاء تحفة قوية رائعة فى انتاجها واخراجها وتمثيلها جميعا . وفى العام المنصرم شاهدت فيلم (شمشون ودليلة) وهو يدعو الى اليهودية ، وقام مخرجه سيسل دى ميل بمجهود فاق الاعجاز .وعندما سمعنا ان مصر ستخرج فيلما عن الدعوة الاسلامية وعن مآثر الاسلام وغزواته اسمه (ظهور الاسلام) شعرنا بزهو ونصر لاننا وجدنا ان السينما المصرية قد فكرت اخيرا فى الاسلام .





وكم كانت خيبتنا شديدة عندما شاهدنا الفيلم وظهر لنا ان المخرج والمنتج والممثلين لم يقوموا بأدنى جهد من العار علينا ان لا يكون عندنا فيلم قوى ممتاز يدعو الى الدين الاسلامى كهذين الفيلمين ، واذا كان المسيحى قد اتحف دينه بفيلم واليهودى كذلك ، افلا يجدر بالمسلم ان ينحو نحوهم . !

احمد محمود احمد بالجامعة الازهرية

***

وها هو الخطاب الآخر :

·· لا اريد ان اتدخل فى الاديان ، وانما الذى اريد ان اشيد بنجاحه هو فيلم (كوفاديس) الذى يمتد تأثير المشاهد له الى الاعماق ، وينفذ الى صميم العواطف الانسانية ، فيستدر العطف القوى على اولئك الذين لاقوا ملاقوا من اضطهاد مروع للمسيحية ··

·· ان الافلام المصرية التى عالجت النواحى الدينية محاولة ابراز شتى وسائل التعذيب فى مصر صدر الاسلام ، لم تثر الا الشفقة على منتجى هذه الافلام ! . وا أسفاه على الذى يشاهد فيلما مثل (ظهور الاسلام) او (انتصار الاسلام) ·· الخ . انه دعاية فاشلة لاظهار جبروت الاسلام ودعامته المتينة منذ الدعوة اليه ··

والسينما فى مصر — كعهدنا بها دائما — لا تجرى سوى وراء الكسب المادى او استغلال الشهرة ·· فلولا اسم طه حسين لما ظهر فيلم (ظهور الاسلام) ، وبالرغم من ذلك فقد سقط الفيلم سقوطا لا يرجى له اقامة ، ولم يخلف الفيلم سوى المشاكل والقضايا بين المنتج والمؤلف .

عبد العزيز نجيب فنان بالقاهرة

● **هذان خطابان فى موضوع واحد او معنى واحد واقول اليوم ما سبق ان قلته من قبل وهو ان صناعة السينما فى مصر — واتردد طويلا قبل ان اقول « فن السينما » فى مصر ! — صناعة السينما عندنا لا تزال صناعة رخيصة تعتمد على خامات معظمها رخيص اومن الصنف الردىء ! ويندر ان تجد فيها مادة جيدة او بضاعة طيبة**

معظم القصص رخيص . ومثلها السناريو ..

ومعظم المخرجين وكتاب السيناريو والحوار .. هجاصون ولا اعرف لفظا عربيا صحيحا يؤدى المعنى خيرا من هجص وهجاص

وزد على ما تقدم الغرور مع الجهل.. مضافا اليهما قلة راس المال . . مع الطمع فى ربح اكثر ما يمكن ربحه وهذا لا يتحقق الا بانفاق اقل ما يمكن انفاقه

واخيرا عدم التخصص .. فبينما فى امريكا وانجلترا وايطاليا وغيرها من البلاد التى تقدمت فيها صناعة السينما وازدهرت فنونها يكتب القصة واحد او اكثر .. ويكتب السيناريو واحد اواكثر .. ويشترك فى وضع الحوار واحد او اكثر

ويتخصص واحد لتوزيع « النكت » او « المفاجآت » فى السيناريو ..

واخر للحبكات المسرحيــة ومراعاة الانسجام وهلم ..

تجد فى مصر ان معظم ما يعرض على شاشة السينما هو من وضع واخراج وتمثيل فلان ..

واخيرا قارن بين ما يدفعه منتجو الافلام فى مصر الى اية راقصــة او مغنيــة من الدرجة الثانية ، وبين ما يدفعونه ثمنا فى القصة والحوار

الراقصة تنال الف جنيه واكثر . .والمغنية تنال ما بين الفين واربعة آلاف جنيه . .

واكبر ثمن دفع حتى اليوم فى قصة ما لم يزد على الف جنيه

وهنــاك من دفع ثمنا فى القصــة والسناريو والحوار خمسمائة جنيه !!

اداب المائدة فى مطعم الجامعة

فى الاسبوع الماضى دفعنى حب الاستطلاع لمشاهدة المطعم الجديد الذى افتتحته جامعة فؤاد بالمدينة الجامعية

وقد أعجبت جدا بنظام تناول الطعام فى هذا المطعم لانه على الطريقة الامريكية ولكنى دهشت من تلك الفوضى الضاربة أطنابها فى أرجاء المطعم الجميل مما جعله أقرب الى السوق منه الى المطعم

فهناك أحد الزملاء ينادى الساقى لاحضار دورق ماء ، وآخر يصفق بكلتا يديه لكى يلبى الخادم طلبه ويغير له قطعة اللحم التى سبق أن انتقاها باحدى يديه التى يصفق بهما

وهناك بعض الزملاء يلذ لهم التنكيت والضحك اثناء تناول الطعام

فماذا يا سيدى لو اتبع زملائى النظام واحترموا آداب المائدة

عطا العريف كلية التجارة — جامعة فؤاد

● **اليس لهذا المطعم مدير او مراقب يشرف على تنفيذ لوائحه وعلى مراعاة آداب المائدة ؟**

ونشر مثل هذه الشكوى لا يجدى ··والافضل ان تقدم شكواك الى مدير الجامعة فلعله يتفضل بزيارة المطعم مرة ويلقى على «زبائنه» كلمة وفيما ينبغى ان يكون عليه سلوكهم . . وفيمــا لا يليق ان يفعلوه !

الانصاف الظالم

انى يا سيدى أشتغل ساعيا بوزارة الاشغال منذ ثلاثة عشر عاما ومع ذلك فان ما تدفعه لى الدولة هو ٥٧٧ قرشا فقط لا غير · هل تصدق ·واليك قصة أعجب ففى عام ١٩٤٤ أصرت الوزارة على أن تثبتنا أنا وثلاثة من زملائى لاننا كنا باليومية وكنا معارضين فى ذلك لان اليومية خير لنا ولكن ازاء اصرار الوزارة لم نملك الا التسليم وفعلا أرسلنا الى القومسيون الطبى وسقطنا نحن الاربعة ولكن الوزارة طلبت اعفاءنا من الكشف الطبى وقالت فى المذكرة المرفوعة للوزير طالبــة الاعفاء قالت عن ثلاثة انا احدهم ان اخلاقهم حسنة وسيرهم حميد . اما الرابع فغير ذلك لانه حدث ان اعتدى على احد رؤسائه فيما مضى فلا يستحق المعافاة وعلى ذلك فان الوزير عافى ثلاثة اما الرابع فلم يعاف وظل باليومية ! أتدرى ماذا حدث؟ ان زميلنا الرابع ، الذى لم يعاف ، يأخذ اليوم أجرا من الدولة يوازى تماما ما يأخذه زملاؤه الثلاثة مجتمعين زملاؤه ذوو الاخلاق الحسنة !

حسن عبده صالح ساع بوزارة الاشغال الديوان العام

● **هذا خطاب يتحدث عن قضية بما يغنى عن كل تعليق واى تعليق · ولعل حضرة وزير الاشغال يجد من وقته فراغا لبحث هذه الشكوى وانصــاف صاحبها وامثاله وهم كما اعلم كثيرون**

سودانى مخلص لحركة محمد نجيب

ارسلت خطابك مع كلمة منى الى

احد المسئولين لكى يعرضه على

الرئيس اللواء محمد نجيب

فريضة الدفاع

اطلعت بمزيد الاهتمام على ماسطرتموه فى عدد آخر ساعة الصادر فى ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٢ تحت عنوان فريضة الدفاع، وقد اعاد هذا الاقتراح القيم الى ذاكرتى اقتراحا يماثله تقدمت به الى مجلس الشيوخ فى غضون ديسمبر من السنة الماضية ، وكان اقتراحى هو ان تبادر الحكومة فورا الى استصدار تشريع بوضع ضريبة غير مباشرة تدعى ضريبة الجهاد او الكفاح وتكون حصيلتها عشرة ملايين من الجنيهات سنويا على الاقل حتى تكون ذا اثر فعال فى تزويد الجيش بالمعدات ، وكان من رايى ان تخصص لنوع واحد من الاسلحة يكون له اعظم الاثر فى تقوية الجيش وتوطيد دعائمه والا يكون لها اقل تأثير فى مقدار الاعتمادات المخصصة فى الميزانية لهذا النوع ولا فى اطراد زيادتها رفعا لشأن جيشنا الى اعلى مراتب المنعة والكمال .

الدكتور عبد الفتاح السيد

● **لقد كتبت فى هذا الموضوع . ويقول الشيخ المحترم دكتور عبد الفتاح السيد انه سبق ان قدم اقتراحا شبيها الى مجلس الشيوخ . والراى متروك الآن الى قادة العهد الجديد الذين هم انفسهم قادة الجيش وهم اعرف من سواهم بحاجة الجيش وامكانيات البلد**



دكتور بهجت بدوى وزير التجارة والصناعه ودكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة



حسين أبو زيد وزير المواصلات



دكتور عبد الجليل العمرى وزير المالية والاقتصاد

الوزراء الاربعة الذين يشتركون فى المجلس الدائم لتنمية الاقتصاد القومى

مصر تعترف بالعملاق الذى يحرك العالم... وتتكلم بلغة القرن العشرين

ان انشاء المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى هو بلا شك من أهم أعمال العهد الجديد ، وهو اقرار واعتراف صريح بأن الاقتصاد هو العملاق الذى يحرك العالم فى العصر الحديث ، فان تقدم اى دولة وقوتها وعظمتها تقاس الآن بمقدار انتاجها ودخلها القومى ونصيب الفرد منه ، اوبمستوى معيشته

***

ولقد انشىء فى مصر من قبل ذلك مجلس على غرار المجلس الجديد ، او هو نموذج مصغر منه ، يعرف باسم المجلس الاستشارى الاقتصادى الاعلى . وكان يضم الماع الاسماء من رجال المال والاعمال ، غير انه لم ينتج شيئا ، وذلك راجع الى انه لم يجتمع سوى مرات معدودات ، وكان اذا اجتمع لا تتوافر له وسائل العمل

لقد كانت الاداة التنفيذية تعد المشروعات الانتاجية بوسائلها الفنية ، ثم تعرض بعد استكمال بحثها على البرلمان ولجانه المختصة ، ثم تتناوله اللجنة المالية من جميع نواحيه ، اذ ان مناقشة الاعتماد المطلوب للمشروع تفرض هذا التدقيق . ومع ذلك كانت المشروعات الانتاجية فى آخر الامر تتعثر تعثرا بالغا .

الاهواء السياسية

ويقول الدكتور مدكور سكرتير اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ وعضو مجلس الانتاج :

« كانت العقبة فى تعثر المشروعات الانتاجية ، هى عدم الاستقرار السياسى ، فكانت كل حكومة تعدل او تعطل اعمال الحكومة السابقة ، ودخلت المشروعات الانتاجية فى تيار الاهواء السياسية والحزبية .

« وخزان اسوان مثال واضح لذلك .

« ومن العقبات ايضا ، ان مصر كانت تتخبط فى سياستها الانتاجية ، ولم يكن لها فى هذا المضمار دستور مقدس تسير على هداه . وبسبب آخر هوان مشروعات الزينة والزخرف ، طغت على المشروعات الاخرى .. مثال ذلك مشروع التماثيل وتوسيع الميادين الخاصة بها . فقدبلغت تكاليفه حوالى ثلاثة ملايين جنيه »

واستطرد الدكتور مدكور قائلا : « ان الاسباب الاخرى التى نتج عنها تأخير المشروعات الانتاجية ، ترجع الى نعرة وطنية خاطئة فى رأيى ، وقد لا تكون مخلصة ، بل انها ترمى الى محاربة بعض المشروعات الانتاجية لان هناك خبرة أجنبية تعاونها او راس مال اجنبى يساهم فيها . وهذا مركب نقص كبير يجب ان نبرأ منه ، خصوصا ان رءوس الاموال تخضع لتشريعنا . »

***

من أجل ذلك ، اتجه الرأى الى تعبئة ذوى الخبرة والكفاية فى مجلس دائم للانتاج القومى يهدف الى وضع سياسة اقتصادية كاملة لمصر .

واول ما سيصادفه هذا المجلس ، هو الحاجة الى المال والخبرة الفنية لتنفيذ كل هذه المشروعات التى نص عليها المرسوم والتى ستكشف عنها البحوث المقبلة .

والذى لا جدال فيه ان مصر بلد فقير ، فدخلها القومى يبلغ ٦٠٠ مليون جنيه ، واذا قسم هذا الرقم على شعبها ، يكون نصيب الفرد فيه ٣٠ جنيها ، ولم يدخل فى هذا الحساب ميزانية الدولة التى تبلغ ثلث الدخل القومى تقريبا

عقبة المال

والدكتور محمد محمود ابراهيم - رئيس قسم التعدين فى كلية الهندسة وعضو مجلس الانتاج - يرى ان مصر تستطيع ان تتغلب على عقبة المال مثل سويسرا والمانيا ، ويقول ان البلاد التى تقوم على استغلال مواردها ، بالرغم من فقرها الى المال ، تجند شعوبها . . ويضيف قائلا :

« ماذا لو طلبنا من اربعة ملايين من المصريين ان يهبوا اسبوعين فى السنة ، للعمل فى مشروع ما ، مثل استصلاح الاراضى ؟ فلا شك ان هذا العدد الضخم من العمل يستطيع ان ينفذ احدمشروعاتنا الانتاجية فى اقصر مدة . وبذلك نوفر للدولة حوالى ٢٤ مليون جنيه ، على فرض ان اجر العامل فى الاسبوع ثلاثة جنيهات مثلا . »

وللدكتورمحمدابراهيم اقتراح وجيه آخر فهو يقول ان فى مصر ثروة معدنية هائلة ، والذى يزعم ان مصر اشبه بمتحف يحوى عينات فقط - لا موارد - مخطىء سيىء النية . وبعض هذه المعادن مثل القصدير يمكن استغلاله بشكل بدائى حتى يتوافر المال . كما يفعلون فى جنوب افريقيا .. وسبيل ذلك ان تدفع سكان الصحراء الى [illegible] وينقبوا عن المعادن السهلة المنال ، على ان يدفع لكل منهم ثمن ما حصل عليه

هذه هى احدى الطرق التى يقترحها الدكتور ابراهيم فيما يختص بتذليل عقبة المال .

مهمة المجلس

ومهمة المجلس باختصار كما يشرحها سكرتيره العام الدكتور محمد احمد سليم ، هى وضع سياسة اقتصادية لتنمية الانتاج القومى كما يتضح من اسم المجلس نفسه . فمن شأنه تنسيق الصناعات ، وسوف يقسم المشروعات الجديدة الى قسمين : طويلة المدى وقصيرة المدى . وله حق تنفيذ بعضها والاشراف على البعض الآخر ، ومن شأنه وضع سياسة مالية لتمويل هذه المشروعات . وسوف يستعين المجلس بكل الكفايات الفنية التى يحتاج اليها من مصريين واجانب .

ويقول الدكتور سليم ان فى امريكا ٣٢ مجلسا لتنمية الثروة القومية ، وبذلك استطاعت ان تنفذ مشروع « وادى التنيسى الضخم » .

وفى العراق ما يشبه مجلس الانتاج ، ويسميه العراقيون مجلس الاعمار ، وقد خصص له ايراد شركات البترول .

ومن المشروعات التى يرى الدكتور سليم انها ذات الرسريع ، شق المصارف وتطهيرها ، وسوف يؤدى ذلك ، بمقتضى التجارب ، الى زيادة ١٥ ٪ من المحصول ، بعد تخفيض منسوب المياه الجوفية .

وثمة شىء آخر يقترحه الدكتور سليم ، ذلك هو الاستفادة من جميع الآلات فى مصر . والواقع ان هذه الآلات متناثرة فى عدة مصالح ولا تستغل الاستغلال الكافى . ويقول :

« ارى مثلا الاستفادة من سلاح المهندسين الحربى ومعداته . فهم يستطيعون ان يصنعوا الكثير ، ولقد ساهم هذا السلاح بالفعل ، وايضا سلاح الطيران ، فى جزء من مشروع السد العالى . »

***

وهكذا أعلن المسئولون التعبئة العامة من الناحية الاقتصادية والفنية فى سبيل توفير الرخاء للملايين العشرين من شعب مصر .

ولقد حرص المسئولون عند اختيار الرجال الذين وضعت على عاتقهم مسئولية تحقيق هذا الغرض .. حرصوا على ان تتوافر فيهم الوطنية والنزاهة والكفاءة والخبرة .

من هم ؟

وهذه هى أبرز مميزات أعضاء المجلس الدائم للانتاج القومى :

● **الاستاذ حسين فهمى رئيس المجلس:**
درس الحقوق من منزله ، وبدأ حياته كاتبا فى أرشيف الجمارك . ثم تدرج فى مناصبها ، حتى اصبح مديرا عاما لها . وضع التعريفة الجمركية التى أحدثت انقلابا فى نظام الجمارك [illegible] ثم اشتغل مديرا لشركة الملح والصودا فمصرها . يبلغ من العمر ٥٩ عاما

● **الدكتور عبد الرزاق السنهورى رئيس مجلس الدولة**
عقلية قانونية نادرة . وضع مؤلفات ومراجع فى القانون . كان وزيرا للمعارف ثلاث مرات . يحمل دكتوراه فى العلوم القانونية ، ودكتوراه فى العلوم الاقتصادية والسياسية من باريس . واهم اختصاصاته فى مجلس الانتاج القومى وضع اللائحة الداخلية ، ثم كافة التشريعات الخاصة بعمل المجلس . ويبلغ عمر الدكتور السنهورى حوالى ٥٦ عاما . من واضعى قانون الاصلاح الزراعى الجديد

● **الدكتور محمد احمد سليم استاذ الرى بكلية الهندسة بجامعة فؤاد**
أحد الاعضاء المتفرغين للمجلس ، وقد انتخب سكرتيرا عاما له . نال الدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ، ثم عين أستاذا فيها اشتغل وهو فى الولايات المتحدة فى بناء سدود مشروع الوادى فى كاليفورنيا وزار جميع أعمال الرى هناك . مثل مصر فى عدة مؤتمرات . له أبحاث فى مشروعات الصرف والرى

● **الدكتور راشد البراوى استاذ الاقتصاد بكلية التجارة فى جامعة فؤاد**
أحد الاعضاء المتفرغين فى المجلس . حائز على أربع درجات علمية . وضع ٢٨ مؤلفا فى كافة الشئون الاقتصادية والسياسية . أول من قدم مشروعا مدروسا فى نظام السنوات الخمس . أسس جمعية شئون الشرق الاوسط . اشترك أخيرا فى قانون الاصلاح الزراعى . يبلغ عمره ٤٥ عاما .

● **الدكتور محمد محمود ابراهيم رئيس قسم التعدين بكلية الهندسة فى جامعة فؤاد**
كان فى الاصل مهندس رى . ثم سافر الى لندن وهناك تخصص فى الجيولوجى مدة خمس سنوات . ثم عاد وعمل فى المساحة الجيولوجية . استقال من الحكومة فى سنة ١٩٤٢ ، وعلى أثر ذلك عين أستاذا فى الجامعة حتى انضم الى مجلس الانتاج وأصبح أحد الاعضاء المتفرغين . عمره حوالى ٤٥ عاما

● **المهندس عبدالرحمن حمادة عضو مجلس ادارة شركة مصر**
نال شهادة الهندسة من جامعة برمنجهام شغل منصب كبير مهندسى السكة الحديد قبل اشتغاله بالاعمال الحرة . أمضى ١٧ عاما فى خدمة شركة الغزل ، ثم استقال نتيجة لدسائس أحد أذناب الملك السابق ثم عاد الى منصبه فى العهد الجديد . وهو صاحب سياسة البيئة الصناعية الصالحة التى توفر الخدمات الاجتماعية اللازمة للعمال ، وقد حقق سياسته فى مصانع الغزل بالمحلة الكبرى . عمره حوالى ٥٥ عاما

● **المهندس محمد على حسين من رجال الاعمال**
وصلت كفايته الى أكبر المناصب فى وزارة الاشغال فكان مديرا للورش الاميرية ووكيلا لمصلحة الميكانيكا والكهرباء ، ثم وكيلا لمصلحة النور . أراد صهره ، الاستاذ احمد عبود ، أن يوليه رئاسة احدى شركاته ، بعد أن استقال من الحكومة ، غير أنه أصر على العمل فى شركات مستقلة عنه . عمره ٤٢ عاما

● **الدكتور على الجريتلى سكرتير عام مساعد البنك الاهلى المصرى**
تخرج فى كلية التجارة سنة ١٩٣٣ ، ثم نال الدكتوراه من لندن . وعاد ليشغل منصب أستاذ الاقتصاد بكلية التجارة . وبعد استقالته من الجامعة عمل مساعدا لمدير البحوث الاقتصادية فى البنك الاهلى ثم أصبح سكرتيرا عاما مساعدا للبنك . وهو صاحب كتاب « التكوين الصناعى الحديث فى مصر » ويشهد للدكتور الجريتلى بالنبوغ فى الاقتصاد . وهو لم يتجاوز الاربعين من العمر

● **الدكتور يحيى العلايلى المهندس الزراعى ومدير شركة كوم امبو**
حاصل على بكالوريوس علوم ، ودكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبريدج . التحق بوظيفة فنية فى وزارة المعارف . ثم عين محاضرا فى جامعة فؤاد وبعد ذلك اشتغل بالاعمال الحرة وأصبح عضو مجلس ادارة فى عدة شركات . وفى هذا العهد عين عضوا فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى

● **المهندس على فتحى نقيب المهندسين وعميد كلية الهندسة بجامعة الاسكندرية:**
تخصص فى الهندسة المدنية بجامعة برمنجهام ، ثم هندسة الرى والكبارى . له دراسات علمية فى مشروعات السودان والعراق والهند . كان مهندسا مقيما [illegible] اسوان

● **الدكتور ابراهيم بيومى مدكور :**
وزير سابق . كان عضوا فى اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ ثم أصبح سكرتيرا لها بعد استقالة انطون الجميل ، منذ سنة ١٩٣٩ حتى الآن

● **شلبى صاروفيم من رجال الاعمال**
تخرج فى الزراعة العليا ، ومارس الزراعة فى أرضه بالمنيا . وهو من أسرة زراعية قبطية عريقة . يجتهد فى تطبيق العلم على العمل . ولذلك جادت أرضه بخير الثمرات وانتجت أجود المحصولات له أبحاث خاصة فى تنمية الثروة الحيوانية والزراعية طاف بكثير من بلاد العالم وكان يهتم فى كل رحلاته بدراسة الحالة الزراعية

● **الاعضاء العسكريون**
ويبقى بعد ذلك أعضاء المجلس العسكريون وهم القائمقام المهندس فتحى رزق مدير الامدادات والتموين والبكباشى سمير حلمى و وهو مهندس مدنى ، ومن أسباب تعيينهما أن اللجنة قد تنظر فى أمر الانتاج الحربى . ثم قائد الجناح جمال سالم وهو أحد ضباط القيادة . وقد عين بوصفه عضوا فى اللجنة العليا للاصلاح الزراعى

خيريه خيرى





حسين فهمى — الدكتور السنهورى



ابراهيم بيومى مدكور — الدكتور محمد احمد سليم





[الدك]تور راشد البراوى — الدكتور محمد محمود ابراهيم





[المهند]س عبد الرحمن حماده — المهندس محمد على حسين





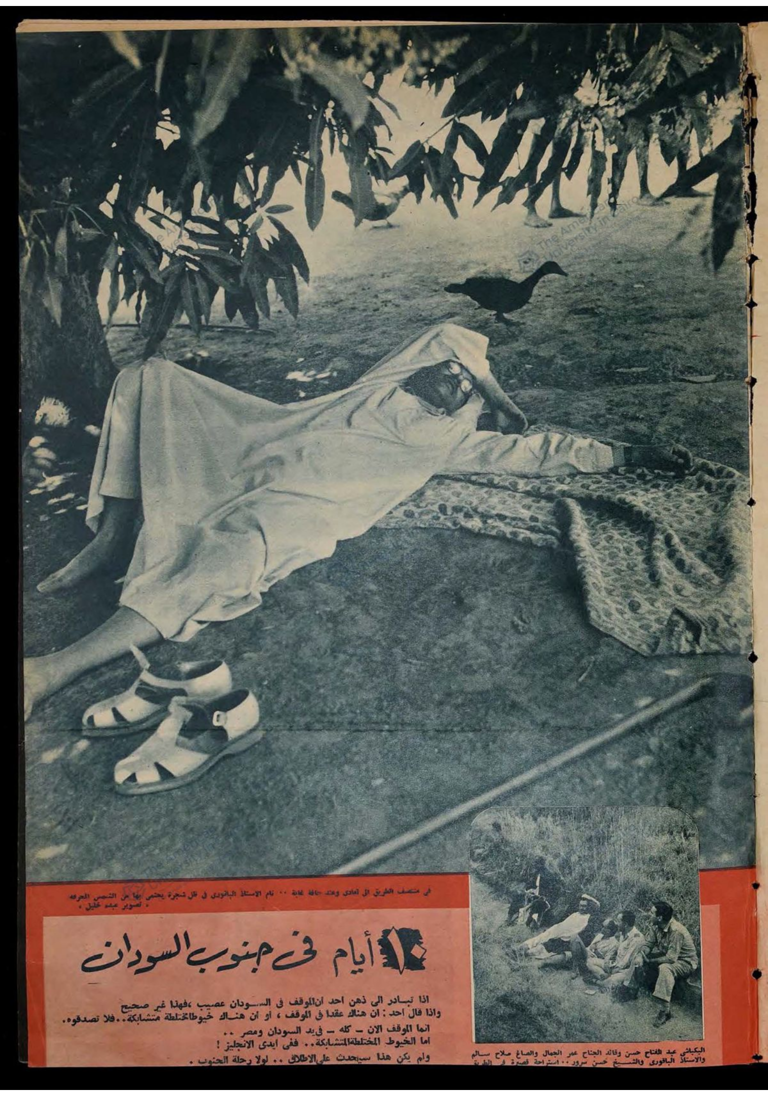












في منتصف الطريق الى اعادى وعند حافة غابة .. نام الاستاذ الباقورى في ظل شجرة يحتمى بها من الشمس المحرقة
« تصوير عبده خليل »

١٠ أيام في جنوب السودان

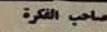
اذا تبادر الى ذهن احد ان الموقف فى السودان عصيب ، فهذا غير صحيح
واذا قال احد : ان هناك عقدا فى الموقف ، أو ان هناك خيوطا مختلطة متشابكة .. فلا تصدقوه.

انما الموقف الان – كله – في يد السودان ومصر ..
اما الخيوط المختلطة المتشابكة .. ففى ايدى الانجليز !

ولم يكن هذا سيحدث على الاطلاق .. لولا رحلة الجنوب .

البكباشى عبد الفتاح حسن وقائد الجناح عمر الجمال والصاغ صلاح سالم والاستاذ الباقورى والشيخ حسن سرور .. استراحة قصيرة في الطريق

بعد احتلال خمسين عاما
أكل مالى ..





صلاح سالم يوزع الهدايا على الجنوبيين والى جانبه على اللورى الصاغ جمال [illegible]

صاحب الفكرة

ولكن .. ثمة شىء يجب أن يقال - ويقال بصراحة - لزعماء السودان المتجمعين فى الخرطوم - العاصمة المثلثة - لا ينتقلون ولا يسافرون :

« ما رأيكم لو كانت البعثة المصرية قد سمعت رأيكم .. وقد أبديتموه فى جو مشحون يغرى بأن يتراجع الانسان عشر خطوات قبل أن يفكر فى أن يتقدم خطوة واحدة ؟ »

لقد كان السفير البريطاني - وهذا سر حتى الآن - هو صاحب فكرة الرحلة التى قامت بها البعثة المصرية الى جنوب السودان .. فكرة قالها فى أحدى جلسات المباحثات فى معرض الظهور بمظهر المتأكد مما يقوله عن الجنوب ، ورغبته فى الانفصال عن الشمال ..

ولكن الفكرة - برغم عرضها من الجانب البريطانى ! - أعجبت مصر .. وغادر الباقورى وصلاح سالم القاهرة الى الخرطوم

وفى رأسيهما أن يذهبا الى الجنوب ، وفى قلبيهما أمل فى أن الواقع هناك غير ما يقوله الانجليز ..

وعند ما هبطت بهما الطائرة ، وقبل أن يغادرا مطار وادى سيدنا ، وفى غمرة حماسة الاستقبال . همس واحد من الزعماء فى أذن صلاح سالم : أياك أن تذهب الى الجنوب ..

هكذا منذ اللحظة الأولى للبعثة فى أرض السودان ..

.. الى المجهول

ثم مر أسبوع كامل فى الخرطوم كان الجو فيه مشحونا ..

فى مساء نفس الليلة ، التى وصلت فيها البعثة ، أذاعت حكومة السودان بيانا عن اجتماع تم فى جوبا - عاصمة المديرية الاستوائية فى الجنوب - قرر فيه المجتمعون أنهم يؤيدون الانفصال ويريدون حماية من الحاكم العام .. مع أن الاجتماع انتهى قبل موعد اذاعة هذا البيان بأسبوع !!

وبدأت حكومة السودان فى اليوم التالى مباشرة تشحن جو الخرطوم بأنباء المعارضة ، التى اتخذت طابع العنف ، والتى قوبل بها الصحفيون الشماليون فى رحلتهم الى مناطق الجنوب ..

وتضاربت أنباء الوفد الذى تفكر الأحزاب السودانية فى ارساله الى هناك : سيذهب .. لا .. لن يذهب .. وتعددت الاجتماعات وتشعبت الاتجاهات ، وخرج كل واحد برأى ..

كل هذا والالسنة تلح على أذن صلاح سالم : لا تسافر الى الجنوب .. فربما فعلوا ضدك شيئا ..

والحقيقة أن البعثة ترددت .. وترددت كثيرا ..

بل كادت رحلة الجنوب تلغى بسبب هذا كله من جهة .. ومن جهة أخرى لأن الجانب البريطانى كان يسأل كل يوم ويلح فى السؤال : متى ستسافرون ؟!

وبفضل الايمان الكامن ..

وبفضل النظرة العملية للأمور ، فوجئت الخرطوم ذات صباح - وكان يوم أحد ، وهو يوم العطلة الرسمية - بأن البعثة قد استقلت طائرتها الحربية فى الطريق الى المجهول ..

واحد .. واثنان

وكنا نحس - ونحن فى الطائرة التى كانت ذات يوم واحدة من طائرات فاروق التى أهداها له روزفلت - بأن الرحلة ستكون شاقة متعبة ..

أربع ساعات من الخرطوم الى جوبا ..

والطائرة لا تكاد تتسع لقدم يتحرك فى داخلها .. فالصناديق الضخمة المليئة بالهدايا من الخرز الملون والأقمشة والطرابيش والمرايا ، والحقائب المتراصة .. تم نصفنا على الأقل - ومن بينه صلاح سالم - جلوس أو نائمون على أرض الطائرة بسبب قلة المقاعد ..

والجو الحار الملتهب يخلق فى كل دقيقة مطبا هوائيا يلعب بالطائرة ، ويكاد يصنع مما فى داخلها مزيجا واحدا : صناديق وحقائب وآدميين !

واحد فقط فى الطائرة كلها كان هادئا وكان ثابتا .. ينظر الينا فى عمق ويقول : تحملوا .. أننا ما زلنا فى بداية الطريق ، وقد تكون الطائرة على أى حال أكثر راحة مما سنمضى به فى طوافنا بالجنوب الشاسع الملىء بالأحراش والغابات ..

ويسكت الباقورى بعد أن يقول هذا

ونسكت نحن ونمضى - وهو معنا - مع شعورنا بأننا فى طريقنا الى شىء مع مجهول لنا ..

أرض لم تطأها أقدامنا من قبل ..
وأناس لم نرهم من قبل ..

واحتمالات كثيرة : من سنقابل هناك ؟ وكيف سنمضى ؟ وماذا رتب لنا .. أو ضدنا ؟!

وكان أحدنا يفصح أحيانا عن كل هذا الذى يدور فى رءوسنا ، فنهتم بحديثه وينتابنا الوجوم .. الا اثنين كانا يبتسمان لنا فى شفقة ..

أولهما : صلاح سالم ..

والثانى عبد الفتاح حسن قائد القوات المصرية فى السودان ..

ولم نعرف الا بعد أن هبطنا جوبا أن الاثنين كانا منذ أسبوع قد رتبا كل شىء .. وكانا قد بعثا الى الجنوب سرا بخمسة أصلهم من الجنوب - قد لا يمكن أن نذكر أسماءهم الآن ، برغم أنهم فعلوا الكثير من أجل نجاح مهمة البعثة - استطاعوا فى السبعة الايام أن يحيلوا المجهول فى نظرنا .. الى قطعة من بلادنا .

.. اليوم الأول فقط !

وكان الانجليز - ممثلين فى المديرين والمفتشين - لا يتصورون على الاطلاق أن الذى حدث فى اليوم الأول للبعثة فى الجنوب .. يمكن أن يحدث !

لقد بعثوا بمندوب عنهم ليضع مع البعثة خط سيرها ، وجلس المندوب حوالى نصف ساعة يتناقش فى خط السير .. ولم يكن يدرى - طبعا - أن [illegible]

سير على الخريطة قبل أن يجىء بساعة !

ودعا المدير أعضاء البعثة الى تناول العشاء معه فى بيته .. ودخل الاعضاء ليجدوا عشرة من الجنوبيين دعوا معهم على مائدة العشاء ..

والتفت صلاح سالم الى واحد منهم - وكان قد رتب له مكانا بجانبه على المائدة - يتحدث معه عن الجو ..

وفجأة بدأ الشاب الجنوبى يتحدث عن شىء آخر غير الجو .. فقد قال بدون مقدمات : انكم أنتم أيها المصريون الذين أتيتم بالانجليز الى هنا ، فلماذا تطالبون الآن بخروجهم ؟

وبهت صلاح .. ولكنه - فى ومضة من الزمن - قام يقول للمدير الانجليزى :

- ما هذا ؟

وقال المدير : انهم أعضاء اللجنة السياسية هنا وقد جمعتهم لتعرف آراءهم !

ودارت المناقشة بعد هذا سريعة حازمة :

- من قال لك أنى أريد أن أجتمع بأحد .. أو أن تجمع لى أحدا !

- خشيت ألا تستطيع الاتصال بالناس هنا ..

- اسمع .. انك هنا موظف فى الحكومة المصرية والحكومة البريطانية ، وأنا أحذرك باسم الحكومة المصرية من أن تنحرف عن عملك الادارى وأن تتحدث فى السياسة ، أو تتصل بها حتى من بعيد ..

وغادرت البعثة مائدة العشاء .. وخرجت ..

وبهت الجنوبيون الذين يعتبرون المدير الانجليزى منذ أن ولدوا الها .. وكان على رأسهم جوردون أيوم - العميل الاول للانجليز فى الجنوب - الذى طاف بمناطقه قبل وصول البعثة مباشرة ليعرض أفلاما تصور الشماليين وهم يخطفون الجنوبيين ويعذبونهم ويبيعونهم ..

ثم جاءت الصدمة التالية للمدير ..

فقد علم فى الليل أن صلاح سالم اجتمع قبل أن يجىء عنده للعشاء مباشرة بأكثر من عشرين من زعماء القبائل وسلاطينها ، وشرح لهم الموقف ووقعوا جميعا على عريضة تنافى - على طول الخط - ما يقوله الانجليز !

وقبل أن يستيقظ المدير من نومه فى صباح اليوم التالى كان صلاح قد عقد اجتماعا آخر وحصل على عريضة ثانية !

الطريق الشاق الطويل

والذى حدث بعد هذا مباشرة أن المديرين اتصلوا بالخرطوم .. يلتمسون العون من جيمس روبرتسون : السكرتير الادارى ..

وقبل أن يجىء رد الخرطوم .. كانت البعثة قد استقلت السيارات لتقطع الرحلة الطويلة الى : توريت .. أمادى .. رومبيك .. يرول .. واو .. كودوك .. الملكال ، مخلفة وراءها دخان القنبلة التى ألقاها الباقورى :

« انى أعلن بصفتى وزيرا مسئولا ، وأمام العالم أجمع : أن القائمين على ارساليات التبشير هنا انما هم تجار مسيحية وتجار استعمار .. وأن المسيح ، والمسيحيين فى العالم أجمع ، براء منهم ومن تجارتهم البشعة باسم الدين »

ومضى الموكب فى الطريق ..
سيارتان لأعضاء البعثة ..

وبعدهما سيارة نقل صغيرة فيها الطعام والماء ..

ثم سيارة نقل ضخمة تحمل الحقائب وصناديق الهدايا والاسرة ، وعددا من براميل البنزين ..

وكانت البعثة لا تقطع فى اليوم الواحد أقل من أربعمائة ميل فى طرق تختلط ذرات غبارها الثقيلة بالعرق المتصبب - بسبب الشمس المحرقة فى هذا الوقت من السنة - فتترك على الأجسام والوجوه كتلا من الطين !!

وأينما يحل الظهر يقف الموكب للصلاة .. والغداء ..

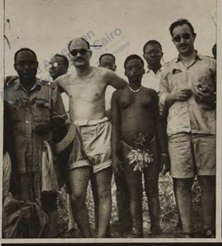
وأينما يحل المساء ، فى الطريق أو بجانب قرية - ويسمونها هناك « حلة » - أو على حافة غابة من الغابات تنصب الأسرة فى العراء ..

ولم يكن عمل اليوم ينتهى قبل الثانية عشرة مساء بأى حال .. ويذهب الجميع للنوم ليقوموا مرة ثانية بعد ساعتين ،

ويمضى الموكب فى الظلام بين الأحراش حتى يستطيع أن يصل الى البلد الآخر قبل الظهر ..

وأصبح التعب لذة ..

[illegible]



صلاح سالم وعمر الجمال وبينهما فتاة من الجنوب

الاستاذ الباقورى ووراءه انصاف العراة



الباقورى وعبد الفتاح حسن وعلى الارض صلاح سالم [illegible]



صلاح سالم يربط شريطا حول رأس [illegible]

جروش ما فى !

ملك قبيلة الشلوك يستقبل صلاح سالم

مع كل هذا ..

ولطالما حاول الانجليز أن يفعلوا شيئا .. وهم هناك منذ خمسين عاما لا كلمة الا لهم .. ولا سلطان الا لسلطانهم .

بعثوا وراء الموكب مرة برجل وزوجته — والاثنان من أصل عربى ويقيمان فى الجنوب — ليحاولا ، وكانا قد تعرفا بأعضاء البعثة من قبل ، أن يعرفا شيئا عن خط السير فى المستقبل .. ولم يستطع الرجل — ولا زوجته أيضا ! — أن يعرفا شيئا .

وصدرت الاوامر لمكاتب التلغراف والتليفون فى جميع بلاد الجنوب بأن تظل مفتوحة ليل نهار — والنظام هناك يقضى بأن تغلق أبوابها فى السابعة مساء — لكى تبلغ تحركات الموكب باستمرار .. ولكن الموكب كان يتعمد دائما عن هذه المكاتب فى البلاد التى لم يتقرر الوقوف فيها .. !

ثم حدث أن أذاعت البعثة ذات يوم فى كل مكان أنها ستتوجه الى منطقة باى وزاندى ..

قالوها للناس فى الطرقات ..

وقالوها لصاحب السيارات التى يستأجرونها ..

واطمأنوا تماما الى أنها وصلت الى آذان الانجليز ، ثم غادر الموكب البلدة فى نفس الطريق الموصل الى باى وزاندى

وعند مفترق الطرق وقف الموكب ، وفجأة غير اتجاهه الى آمادى .. فوصل اليها فى الليل

وما أعجب ما عرفته البعثة فى أمادى

لقد بعث المدير بإشارة الى جميع المفتشين الانجليز ومساعديهم فى المنطقة بالتجمع فى باى .. وتجمع الانجليز فعلا ورتبوا استقبالا عدائيا ضخما للبعثة ثم جلسوا ينتظرون . . ساعة . . وساعتين .. وثلاثا .. واذا بمكتب التليفون فى أمادى يبلغهم بأن البعثة وصلت ، وأن صلاح سالم جالس فعلا فى جمع من الناس يتحدث اليهم ..

ثم .. مضت ساعة أخرى ..

وفوجىء صلاح سالم — وهو فى اجتماعه — بأحد المفتشين الانجليز يقترب من الفضاء الذى تعسكر فيه البعثة والذى عقد الاجتماع فى جانب منه ..

وذعر السلاطين والموظفون الذين كانوا يشهدون الاجتماع .. وشعر صلاح أنه لابد أن يفعل شيئا ..

وقام واتجه الى المفتش الانجليزى . ودار بينهما حديث قصير ، شهد الجنوبيون بعده المفتش الانجليزى وهو يتراجع بنظره متمتما فى ارتباك ظاهر :

— مفهوم .. مفهوم .. !

وبهت السلاطين فانهم لم يكونوا — طوال حياتهم — يتخيلون أن أحدا يستطيع أن يقول للمفتش الانجليزى :

— اننا لا نريد رجال الادارة هنا ..!

اكل ما فى .. جروش ما فى

وما أعجب الاجتماعات السياسية ، التى كان يعقدها صلاح سالم مع الجنوبيين ..

لقد كانت الاجتماعات تعقد دائما فى الفضاء [illegible] الشماليين فى الجنوب أو فى استراحات استراحات الرى المصرى ..

وبينما يكون صلاح سالم منهمكا فى اجتماعه .. يكون الباقورى بين الناس يتكلم ويشرح ويسحر المسلمين منهم — برغم أنهم أقلية — بحديثه عن الدنيا والدين والذل والعبودية والحرية ، ثم يتركهم ينتشرون بين الناس ..

وكانت الاجتماعات — وكلها كانت عامة الا مع قبيلة الشلوك ، فهى الوحيدة بين القبائل التى لها ملك ووزير وأعيان — تبدأ دائما بأن يتحدث صلاح سالم . اما بالانجليزية ..

واما بالعربية الدارجة « المكسرة » .

واما عن طريق مترجم يعرف العربية ويعرف لغة القبيلة التى يتحدث اليها صلاح .

ويقول صلاح أول ما يقول :

« مصر انفع — أى انفق — مع أخوه فى السومال — أى الشمال — انجليز يخرج بعد ثلاثة سنة . بعدين سودانى يحكم سودان » .

« مصر كمان انفع مع أخوه فى السومال على برلمان .. جوه برلمان دى ٢٢ جنوب بتكلم ويجول جنوب يريد شنو — أى ماذا يريد ..

ويمضى صلاح — بنفس اللهجة — فيشرح لهم أن مصر لم تدع وفدا من الجنوبيين الى القاهرة لانها خشيت أن يتدخل الانجليز فى تشكيل هذا الوفد ويرسلوا من ينقل وجهة نظرهم هم . ولكنها رأت أن ترسل هى بعثة الى الجنوب لتزور الجنوبيين فى بلادهم ، وتسألهم رأيهم .

ويقول صلاح فى عصبية :

« انجليز جاعد هنا خمسين سنة . ساب بلده كويس وجه من بعيد هنا فى البلد البطال دى .. علشان ياخد جروش — اى قروش — يحط فى جيبه .. انجليز جاعد خمسين سنة .. عمل ايه ؟

ويقفز واحد من السلاطين ويتمتم بصوت واهن :

« تعليم ما فى . . أكل ما فى . . جروش ما فى .. »

وتمضى الساعات .. والناس يسألون وهو يجيب ويفند الآراء ويسرد الحجج حتى ولو بالاشارة .. وعيناه تعودان كل بضع دقائق فتستقران على عينى الباقورى ويتفاهم الاثنان بالنظرات !

ويتفق الجميع على صيغة العريضة ويكتبها صلاح سالم ثم يقرأها ويترجمها أحد للجالسين بلغتهم .. وبعدها تبدأ التوقيعات ، وتطوف السيارات لتوزيع الهدايا ..

وتنتهى البعثة وتستقل الطائرة — هذه المرة — عائدة الى الخرطوم ..

وصحيح أنه لا النصر ولا النجاح استطاعا أن يطغيا لحظة واحدة على مناظر الشقاء ، ولا على وقع الكلمات التى سمعتها البعثة فى كل مكان : اكل ما فى .. جروش ما فى ..

ولكن شيئا واحدا فقط هو الذى كان يعزيها :

ان الموقف — كله — أصبح فى يد السودان ومصر .

اما الخيوط المختلطة المتشابكة . .

ففى أيدى الانجليز .. !

صلاح هلال

جندى بولس يعرض فى أحد الاجتماعات صورة حية للفقر والجوع والمرض بعد احتلال الانجليز

قبل الاجتماع بملك الشلوك وقف صلاح سالم — طبقا للتقاليد — يخلع حذاءه ووراءه صلاح هلال

المترجم على الأرض ينقل حديث صلاح سالم الى السلاطين



الاستاذ الباقورى فى سيارة جيب فى تونج



الباقورى وقادة الامراء على أهبة فى مسجد جوبا . والباقورى يمتحن تلميذا فى القرآن



صلاح سالم فى ضيافة قبائل الدنكا . بعد أن قامت القبيلة بمظاهرة صاخبة فى الصباح

(٦) قصة فاروق

• فاروق يعتقد أن التطهير سيصل إليه!
• لماذا زار الهلالي أندراوس في منزله؟

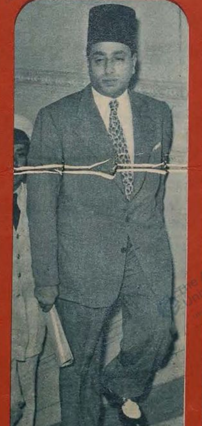


مصطفى النحاس
صورة برغم انف على ماهر



السيد عبد الله الفاضل
قبل دعوة [illegible]





اعتذر الدكتور احمد حسين من عدم دخول وزارة الهلال .. وقال للهلالى انه سيعمل وزيرا خارج الوزارة ، فقال له الهلالى : هذه قطيعة بينى وبينك ..

وأراد الدكتور احمد حسين أن يثبت للهلالى ، انه سيبذل كل ما فى طاقته من جهد لمعاونة الوزارة على تأدية رسالتها.. فلعب دوراً خطيرا فى المسألة الخارجية ..

وكان من رأى الهلالى ورأيه أن يصدر الانجليز اعلانا من جانب واحد يعترفون فيه بالجلاء والوحدة.. ثم تبدأ المفاوضات بعد ذلك ..

الهلالى فى صحف العالم

وأراد الدكتور احمد حسين أن يمهد لنجيب الهلالى فى الصحافة العالمية.. وقد كان معظم مندوبى الصحف العالمية الكبرى فى مصر ، لايعرفون الكثير عن نجيب الهلالى ..

ودعاهم الدكتور احمد حسين واحدا فواحدا الى منزله ، واستطاع أن يقنعهم انها الفرصة الاخيرة الباقية للتفاهم مع مصر وعلى راس وزارتها رجل نظيف مثل نجيب الهلالى ..

ونشرت التايمس والاوبزرفر والنيويورك تايمس مقالات لمراسليها فى مصر رحبت فيها بنجيب الهلالى ، ودعت الى وجوب الاتفاق معه ..

وزار مستر ستيفنس مندوب الاوبزرفر فى مصر نجيب الهلالى فى داره ، وكتب مقالا تحليليا لشخصيته ..

برقية من كافرى

ثم بدأ الدكتور احمد حسين اتصالاته الدبلوماسية برجال السفارة الامريكية والانجليزية فى مصر .. وقابل مستر كافرى السفير الامريكى عدة مرات ، واستطاع بعد اجتماعات متعددة ، أن يقنع مستر كافرى بضرورة اعلان الجلاء والوحدة من جانب الانجليز قبل الدخول فى أية مباحثات .. واتفق على أرسال برقية دبلوماسية الى مستر اتشيسون وزير الخارجية الامريكية بهذا المعنى.

وكان الدكتور احمد حسين يبلغ تفصيلات ونتائج هذه الاتصالات الى نجيب الهلالى الذى كان مطمئنا الى أن مباحثاته مع الجانب البريطانى ستكلل بالنجاح ..

ثم فوجىء الهلالى بأن الجانب البريطانى قلب له ظهر المجن ، وفشلت الاتصالات «الاستطلاعية» كما كان يسميها ، بما سأسرد تفصيلاته فى المقال المقبل ..

كما فوجىء الهلالى بأن وضع الوزارة الداخلى يسير الى طريق أزعج ضمير رئيس الوزراء

كريم ثابت فى باريس

أراد الهلالى منذ اليوم الاول لتاليف الوزارة أن يحدد المعالم الدستورية بينه وبين القصر .. فكانت تعليماته الى الوزراء أن يكون اتصالهم فى كل شئون القصر بحافظ عفيفى ، رئيس الديوان وبحسن يوسف وكيل الديوان ..

ثم أبلغ الهلالى ، أن كريم ثابت يدبر امرا للوزارة ، وانه يجتمع بفؤاد سراج الدين ..

وقال لى كريم ثابت انه اراد أن يبعد عن نفسه الشبهات فزار نجيب الهلالى فى دار الرياسة وقال له انه كان يتمنى أن يشاهد باريس فى الربيع، ولذلك فقد قرر السفر اربعة اسابيع الى العاصمة الفرنسية ..

ثم زار كريم ثابت ، فريد زعلوك وزير الدولة فى مكتبه مستأذنا فى السفر الى الخارج بوصف أن زعلوك رئيس مجلس الاذاعة الاعلى ، وكريم مستشار الاذاعة ..

وقال لى فريد زعلوك أن الياس اندراوس اخذ من واقعة سفر كريم ثابت الى الخارج ، دليلا على حسن النوايا من جانب القصر ، وتمهيدا الطريق لوزارة الهلالى أن تعمل دون مظنة أن احدا من غير المسئولين يحوك لها الدسائس او يدبر المناورات ..

الشعب لا يستقبل الهلالى

ولكن الهلالى فوجىء بأوضاع داخلية وضعت المراقيل والاشواك امام رسالة التطهير ..

فان الظروف لم تكن موالية لان يستقبل الشعب وزارة الهلالى استقبالا جديرا بالرسالة التى اعلن الهلالى انه قبل الحكم لتحقيقها .. وهى رسالة التطهير

ولو جاء الهلالى رئيسا للوزارة فى ٢٧ يناير .. لكان الوضع متغيرا ..

المياه امام السفينة الجديدة .

فعلى ماهر سياسى شعبى ، حريص دائما على شعبيته.. وقد الف الشعب أن يراه ، بعد اختفاء طويل فى الازمات .. رآوه بعد وفاة الملك فؤاد وتنصيب فاروق ملكا .. ورأوه رئيسا للوزارة يستقيل لانه اراد أن يجنب البلاد ويلات الحرب .. ثم رأوه معتقلا بامر من الانجليز .. ثم اخيرا راوه رئيسا للوزارة بعد حوادث ٢٦ يناير ..

وكان اتجاهه فى وزارة ٢٦ يناير اتجاها شعبيا خالصا .. فقد هادن الوفد حزب الغالبية .. واعلن انه لن يفاوض الانجليز أكثر من ثلاثة أشهر، اذا فشلت بعدها المفاوضة فسيكون بيننا وبينهم جهاد عسكرى منظم .. وبدأ وزارته بأعمال شعبية براقة .. أولها تخفيض سعر «الجاز» وتخفيض سعر السكر وزيادة مقرراته ، وحرمان الوزراء من السيارات الحكومية ..

ثم جاءت استقالته المفاجئة فى اليوم الذى حدده لبدء المفاوضة مع السفير البريطانى الذى اعتذر من عدم الوفاء بالموعد لتوعك طارىء ، فانطلقت السنة الشعب فى كل مكان أن فاروق أجبر على ماهر ، على الاستقالة ، لانه لا يريد أن تصل البلاد الى نيل حقوقها الوطنية .. هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى فان مهادنة على ماهر للوفد قوت من شكيمة الوفد ، واعادت اليه نفوذه الشعبى العنيف الذى كسبه بعد الغاء المعاهدة .. وظهرت وزارة على ماهر، امام الكتل الشعبية ، بمظهر الوزارة التى تستمد قوتها من تأييد الجميع..

الوفد فى الطريق

وكان مفهوما لدى الجماهير ، ان على ماهر لن يقدم على تعطيل الدستور ، او تأجيل الانتخابات عن موعدها .. ولذلك كان مفهوما ايضا أن وزارة الوفد آتية فى الطريق ..

وتعددت الزيارات بين وزراء الوفد السابقين ، وبين بعض وزراء على ماهر .. وظهر مصطفى النحاس ، فى صورة عاطفية مع على ماهر فى رياسة مجلس الوزراء ..

وكان لهذه الظاهرة اثرها النفسى فى الجماهير أولا ثم بين رجال الادارة، ثم بين موظفى الحكومة ..

وتنبه على ماهر اخيرا الى هذه الظاهرة.. واقتنع بأن مصطفى النحاس، وفؤاد سراج الدين يتعمدان الظهور معه فى هذه الصور حتى تستغل فى الدعاوة لقرب مجىء الوفد الى الحكم ..

فبدأ يحتاط للامر ..

صور يا جدع

وكان يروى قصص هذه الصور لأصدقائه : دليلا على خبث مصطفى النحاس السياسى.. ويوم استقال على ماهر ، زاره مصطفى النحاس فى داره مهنئا ومؤيدا ..

وقال على ماهر فى ذلك اليوم : وقد فوجئت [illegible] باب دارى ، بأنه اصطحب معه مصورا صحفيا .. كما فوجئت بأن مصطفى النحاس تمسك بيدى ولم يتركها حتى انتهى التصوير !!

***

وهكذا فهمت الجماهير ، أن فاروق أقال على ماهر لانه كان سيصل الى حل للقضية الوطنية مع الانجليز .. وان الوفد يؤيد على ماهر ..

وجاءت سفينة نجيب الهلالى تتهادى فى بطء فى هذا الماء العكر ..

ووصفها الوفد ، بأنها وزارة انتقام اتى بها فاروق ، لكى ينكل بالرجال الوطنيين الاوفياء الذين الغوا المعاهدة وكافحوا الاستعمار ..

والواقع ان رجال الوفد كانوا على خلاف فى هذا الامر ..

فالعناصر الوفدية التى لم تلك الالسن سيرتها من ناحية نزاهة الحكم والتى تربطها بنجيب الهلالى روابط وفدية طيبة قديمة ، كانت تود لو ان الهلالى وفق فى مهمته ..

موقف عبد السلام جمعة

وكان عبد السلام جمعه رئيس مجلس النواب وقطب الوفد الكبير ، يؤيد الهلالى بقلبه ولسانه ..

وعندما هاجم نجيب الهلالى فساد الوفد وتلويثه اداة الحكم فى صيف ١٩٥١ فى حديثه التاريخى مع كامل الشناوى .. كانت هناك فكرة لان يتصل الهلالى بعبد السلام جمعة وعبد الفتاح الطويل

... خمس وزارات

• عبد السلام جمعه يؤيد الهلالى ضد فساد الوفد!

• خطاب سرى من زكى عبد المتعال يصل إلى فاروق!

ولم يصرح الهلالى بشيء مطلقا عن فكرة الحزب الجديد ..

وترك الفكرة لفريد زغلوك يمد بها الصحف للترويج لها ..

وظهرت لها آثار طيبة فى أول اجتماع عقدته الهيئة الوفدية لتحدد موقفها من وزارة الهلالى .. وتكلم على الشيشينى عضو الشيوخ مطالبا بوضع أموال الوفد فى أيد أمينة تحاسب فى نهاية كل عام، وتكلم بعض النواب الوفديين بما كشف عن نواياهم الحسنة تجاه وزارة الهلالى، فوضعهم الوفد فى القائمة السوداء، ثم فصلوا من الهيئة الوفدية بعد انقلاب محمد نجيب ..

وبدأ بعض الشيوخ والنواب يتوافدون على دار الرياسة .. ثم فجأة تطورت الامور .. وعاد الوفد الى تماسكه بعد أن اعتقل فؤاد سراج الدين . فقد أبت الشهامة الحزبية على كثيرين أن يتركوا الوفد وهو فى محنة اضطهاد .. وهكذا فشلت فكرة الحزب الجديد ..

التطهير يؤدى الى الشيوعية

ثم بدأت معركة التطهير .. وتألفت اللجان واذا بأوراق خطيرة تختفى من الملفات الحكومية .. واذا بالموظفين العليمين بالخبايا والاسرار يراوغون ويحاورون .. وشكا الوزراء . وشكا رؤساء لجان التطهير، من أن الموظفين فى رعب وفزع . فهم يخشون تقلبات الايام ، وما كان أسرعها ... يخشون عودة الوفد الى الحكم ، فعمدوا الى اخفاء الحقائق . فزعا من المستقبل القريب والعقاب القريب ..

والذى لايزال سرا حتى الآن أن نجيب الهلالى وضع مع الدكتور حافظ عفيفى رئيس الديوان خطة بشأن التطهير ...

وكانت خطتهما هى أن يبدأ التطهير مع السياسيين . وأنه سيصل حتما الى حاشية فاروق ...

وكان حافظ عفيفى رئيس الديوان موافقا على هذه الخطة ..

ولم يبلغ رئيس الديوان فاروق ما اتفق عليه مع رئيس الوزراء . لانه كان يعلم أن آذان فاروق فى يدى الحاشية التى يطالب الشعب بتطهيرها !

وكان رئيس الديوان ورئيس الوزارة يعتقدان أن محورهما السرى واتفاقهما السرى لن يعرف بهما أحد !

ولكن حاشية فاروق الذكية فهمت ما وراء عملية التطهير !

ومن هنا بدأت حملة واسعة على التطهير ! وتلقى فاروق مذكرات ومذكرات من رجال حاشيته بأن التطهير سيؤدى الى نشر الشيوعية ، وسيؤدى الى الوصول الى حاشية الملك . ثم الوصول الى الملك نفسه !

خطاب سرى

ولم يصدق فاروق فى أول الامر ما سمع!

ثم حدث بعد ذلك أن ضبطت حاشية فاروق خطابا سريا أرسله الدكتور زكى عبد المتعال وزير المالية يطلب فيه من السماسرة أن يبلغوه عن جميع عمليات المضاربة التى قام بها الياس اندراوس فى القطن

وثار الياس اندراوس لما سمع هذا .. وقال أنه لم يستعمل نفوذه وأنه خسر فى المضاربة ... ...

... الحاشية لفاروق أن المقصود ليس الياس اندراوس المستشار الاقتصادى للخاصة بل المقصود بذلك هو الملك نفسه! وأن وزير المالية يبحث سرا وراء عمليات مضاربة لفاروق تحت أسماء مستعارة !

وفى الوقت نفسه اتصلت بعض عناصر وفدية برجال الحاشية الخاصة ، وقالوا أن زعماء الوفد يعتقدون أن فاروق وراء عملية التطهير ، وأن المقصود بها الانتقام من شخصيات معينة ، وأنه ما دام الامر كذلك . فان هذه الشخصيات ستذكر ماتعلم عن فضائح الحاشية . وبذلك تعمل كما عمل شمشون عندما هدم المعبد قائلا « على وعلى اعدائى يا رب » !

وذهب رجال الحاشية وأبلغوا كل ذلك الى فاروق ففزع !

رد ديلوماسى

وأرسل الى نجيب الهلالى يسأل عما هو المقصود بالتطهير ! ويسأل هل المراد به أن يصل الى رجال الحاشية !

ورد نجيب الهلالى ردا ديبلوماسيا فلم ينف ، ولم يثبت ، وانما قال أن التطهير سيمسك بخناق كل ملوث ... وأنه لا يتصور أن بجانب الملك ملوثين !

وذهب رجال الحاشية وأبلغوا فاروق أن سمسارا مشهورا اسمه محرز توفى، وأن زكى عبد المتعال وزير المالية وضع أختاما بالشمع الاحمر على خزائنه !

وأن فى هذه الخزائن أوراقا خطيرة تثبت أن كفاتس مدرب الكلاب الموجود الآن مع فاروق قبض مبلغا فى عملية من

وعندئذ بدأ فاروق يشك فى التطهير، ولا يشعر باطمئنان الى هذه السياسة .. ويستمع الى النصائح التى تقال له بأن التطهير هو الشيوعية !

وفى الوقت نفسه بدأ فاروق يبتعد عن مقابلة رئيس الوزراء !

وكان رئيس الوزراء يظن أن رئيس الديوان يقابل الملك السابق !

ثم اكتشف بعد ذلك أن رئيس الديوان نفسه لم يقابل الملك اكثر من مرة أو مرتين فى خلال ثلاثة شهور !!

وأن ستارا حديديا قد وضع على الملك السابق لا يستطيع أن يجتازه رئيس الوزراء ولا رئيس الديوان الا بوساطة الشماشرجى الذى هو الحلقة الوحيدة للاتصال !!

علاج جديد

وهكذا كتب الفشل على سياسة التطهير .. وبدأ الهلالى يوجه نشاطه الى علاج الوضع الداخلى فى البلاد على أساس تعديل قانون الانتخاب .. ثم اجراء الانتخابات ..

وبدأ يعالج المسألة الخارجية بطريق آخر .

وضع الهلالى خطوات جديدة لمقاومة الاستعمار .. أولها اقفال باب المفاوضات، وثانيها السعى لدى الدول الاجنبية للاعتراف بلقب ملك مصر والسودان ، وثالثها استدعاء وفد المهدى الى مصر للتباحث معه على حل المشكلة السودانية

وافهم الهلالى أن امريكا تبذل مجهودا خفيا لدى الدول الخاضعة لنفوذ الدولار لان تعترف باللقب .. وكان الهلالى سعيدا جدا باعتراف الباكستان . . فهى احدى دول الكومنولث ، وفى اعترافها اعتراف من ملكة انجلترا بطريق غير مباشر باللقب . .

وعندما تلقى السيد الطيب حسين القائم بأعمال مفوضية الباكستان اعتراف دولته ، اتصل بالهلالى تليفونيا من القاهرة وايقظه من نومه .. وقال له انه لم يستطع أن يبقى حتى الصباح ليزف اليه هذه البشرى ..

البداية ازمة

لم يبدأ محادثاته مع وفد المهدى ..

وقد بدأت المحادثات بأزمة عنيفة ، كان سببها فضيلة الشيخ مخلوف مفتى الديار المصرية سأذكر ملابساتها فى المقال المقبل.

الهلالى فى منزل اندراوس !

ومن الناحية الشعبية ، لم يصب الهلالى التوفيق فى مباحثاته مع وفد المهدى ..

كان السخط الشعبى ضد الملك وحاشية الملك قد بلغ أوجه خلال هذه المباحثات .. وفوجىء الشعب بأن الهلالى وبعض وزرائه واعضاء وفد المهدى يتناولون طعام الافطار على مائدة الياس اندراوس وفى منزله ! !

وقيل للهلالى فى ذلك الوقت يجب أن توحى للصحف ، أن تكتب عن ملابسات هذه الدعوة .. ولكنه كان يفضل الصمت ... .. وكان الشعب يغلى بالنقد والسخط .. والذى حدث أن الهلالى دعا اعضاء الوفد الى مأدبة فى سان ستيفانو .. واشير عليه أن يدعو الدكتور حسنى سكرتير الملك الخاص ، لانه كان المختص بالمسألة السودانية فى قصر الملك .. كما اشير عليه أن يدعو الياس اندراوس ، لان روابط شخصية تربطه بأعضاء الوفد السودانى بسبب اقامته الطويلة فى السودان .. فوجه اليهما الدعوة ..

وفى خلال المأدبة . . كان الياس اندراوس يجلس الى جوار السيد عبد الله الفاضل .. فدارت المداعبة التالية :

اندراوس — نفسك تأكل الويكة ياسيد عبد الله

السيد عبد الله — ايوه .. والله ..

اندراوس — خلاص .. انا عازمكم تفطروا عندى ..

وقبل اعضاء الوفد الدعوة .. فوجهها اندراوس أيضا الى نجيب الهلالى ووزرائه .. فوجد الهلالى نفسه فى موضع لا يجوز فيه الا القبول ..

ولكن الهلالى كان لايطمئن على الاطلاق الى الياس اندراوس .. وكان يحس انه يدبر هو وزملاؤه للوزارة أمرا فى الخفاء .

وذات يوم قرر الهلالى أن يستقيل فجأة !

موسى صبرى

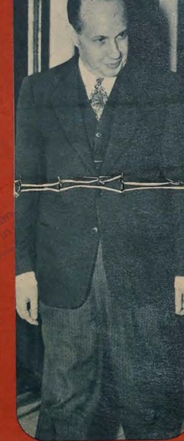




السيد الطيب حسين : القائم بأعمال الباكستان .. أيقظ الهلالى من النوم

الياس اندراوس امريكا هى السبب





الكونتيسة .. ذات الألف إسم !

نابولى ـ من اتعريه تحلى :

يطلق البوليس الايطالى اسم الكونتيسة ذات الالف اسم على تلك المراة الغريبة التى استطاعت أن تثير اهتمام رجال الامن خلال الـ ١٨ شهرا الماضية

وهذه الكونتيسة فى الثانية والثلاثين من عمرها ، ذات شعر حالك السواد ، وعينين لامعتين

اسمها « أماديا جيوفينتى » وتستطيع أن تتحدث كما تتحدث طبقة النبيلات من النساء ، كما أنها تسلك فى حياتها مسلك فتيات المانيكان ... فتختلط بارتى الطبقات ، ثم تبتز المبالغ الضخمة من مختلف الرجال الذين يتهافتون عليها ، وتختفى فجاة قبل أن ينتبه اليها رجال البوليس .

ولقد القى القبض على هذه المراة الخطرة ، فى الاسبوع الماضى ، عند ما حاولت أن تسرق جوهرة غالية الثمن من احد محال الجوهرات من تورينو

وعندما بدىء التحقيق معها فى السجن .. ابتسمت للضابط المحقق وقالت له : انها لا تأسف فى حياتها الا على شىء واحد ، هو أنها لم تستطع أن تصحب معها الابرة التى تحقن بها نفسها بالمورفين .. فلقد تحطمت « الحقنة » ولم تستطع أن تحقن نفسها بالمقدار الذى اعتادت أن تأخذه كل يوم ... « والا لظل البوليس الايطالى يبحث عنها حتى الآن » !!

ولقد عرفت المجتمعات الايطالية هذه المغامرة تحت اسم ثمانية من أسماء الكونتيسات ، من بينها أسماء سيدات محترمات ينتمين الى اعرق الاسر الصناعية الايطالية فى شمال أيطاليا .

وأماديا هذه ولدت فى نابولى ، وتزوجت من شاب أرستقراطى ما لبث أن هجرها واختفى .. ولكنها علمت أخيرا انه مات بعد أن ترك لها طفلين اصطحبتهما معها الى ميلان

وفى حياتها الجديدة ادمنت المخدرات ... وهيأ لها ذلك آفاقا جديدة للمغامرات ..

فعندما ذهبت الى نابولى مرت بأحد الاطباء ... وشكت له من انها تعانى الاما مبرحة فى الغدد ، وطلبت منه أن يصرف لها روشتة خاصة بتعاطى مقدار من المورفين لتهدئة الالم ..

وكتب لها الدكتور الروشتة ... ولكنها استطاعت فى نفس الوقت الذى شغل فيه الدكتور باعماله الاخرى ، أن تسرق منه عدة روشتات موضوعة على المكتب وتزور عليها بامضاء الدكتور بصرف كميات مختلفة من المورفين !!

وهكذا استطاعت أن تحصل على ما تريده من هذا المخدر القاتل فى كل مكان تذهب اليه .

وذات يوم ـ وهى تحت تأثير هذا المخدر ـ ذهبت الى أحد الفنادق الكبرى وحجزت لنفسها حجرة باسم الكونتيسة مارزوتو زوجة اكبر صاحب شركة فى شمال ايطاليا لغزل الصوف .

وظلت هذه المغامرة تعيش فى الفندق حوالى شهر استطاعت خلاله أن تشترى عدة فساتين للسهرة ، واحذية وقبعات بلغت قيمتها ١٨٠ جنيها ثم اختفت !!

ومن نابولى ذهبت الى الشمال ، وادعت انها زوجة ملك الطماطم السنيور سيزيو الذى يعيش فى نابولى ، وفتحت لها حسابات مع دور الازياء والمحال التجارية ..

ثم ما لبثت أن اختفت ايضا ..

لقد كانت تتنقل باسرع مما يتنقل رجال البوليس الذين بدأوا يحسون نشاطها ، وذهبت بعد ذلك الى مانتوفا ، ثم الى فلورنس وليجهورن ، واخيرا عادت الى نابولى حيث قامت بمغامرتين كلتاهما أروع من الاخرى ..

المغامرة الاولى

ففى المغامرة الاولى دخلت الى أحد محال بيع الفراء الثمين وصاحبه هو لويجى ميل .. وأخبرته ، وكأنها تأتمنه على أسرارها ، أنها أرملة الكونت زينا صاحب مصانع الاقمشة الصوفية المشهورة فى ايطاليا ، وأنها على وشك أن تتزوج من صاحب شركات الحلوى المعروف « المالينا »

وهو الذى يملك عدة مطاعم صغيرة فى ميلان وتورين وجنوا وغيرها من المدن الايطالية .

فتقدم اليها صاحب محل الفراء مجموعة من جاكتات الفرو ، والمعاطف الثمينة . وبعد أن قامت باستعراض هذه المعاطف على جسدها ، اختارت جاكتة من فراء الاستراخان يبلغ ثمنها نحو ٥٠٠ جنيه ، وقالت له وهى تضم جسدها فيها :

ـ انتى فى طريقى الى منزلى ٢٣ شارع اورازيو .. ارجوك أن ترسل لى فاتورة الحساب الى هناك ، وسادفع لك فورا ونقدا !!

وشارع أورازيو هو أعظم شوارع نابولى ، حيث يعيش الاغنياء وأصحاب الملايين ...

وامر صاحب المحل احد عماله أن يذهب الى هذا العنوان ومعه فاتورة الحساب لتسلم المبلغ .. وفى الوقت نفسه .. كانت المغامرة قد اختفت فى أحد تاكسيات نابولى ..

وبعد ساعة عاد العامل يقول لصاحب المحل :

ـ لم أجد فى مكان هذا العنوان سوى خرائب واسعة !!

المغامرة الثانية

اما المغامرة الثانية فهى انها ذهبت الى أحد أحياء نابولى الراقية ، ثم اقتحمت مخزنا للادوية وطلبت نحو ٥٠ لترا من العطور ، وقالت للفتاة التى تجلس أمام الخزانة :

ـ أرجوك أن توصلى هذه العطور الى فى فندق اكسلسيور

وركبت سيارة بعد أن اقترضت من كمية العطر هذه عشرة لترات !!

وفى فندق اكسلسيور قيل لصاحب مخزن الادوية أن الكونتيسة زينا قد الغت حجز جناحها فى الفندق من لحظات !

اعظم مغامراتها

ولكن أعظم مغامراتها كانت عندما ذهبت الى أحد الاطباء لاستشارة طبية وللحصول على كمية من المورفين .. وهناك راحت تلعب بعواطفه ثم قالت له :

ـ تستطيع ان ترانى مرة أخرى فى ٣٤ شارع أورازيو ..

ثم « اقترضت » منه عشرة جنيهات !

وعندما غادرت العيادة ، ذهبت الى أحد أصحاب الجراجات فى نفس العمارة وأخبرته بأنها تريد أن تسافر الى روما

وكان صاحب الجراج واسمه بونفانتينو أمبرتو ، ذا سمعة عالية فى نابولى فى عالم الغرام والغزل .. فقبل على الفور وصحبها فى سيارته الجديدة الى روما

وفى الطريق قالت له انها كونتيسة تنتمى الى أسرة أرستقراطية فى شمال ايطاليا .. وأن معها شيكا على بنك روما بمبلغ ٣٠٠ جنيه .. وطلبت منه أن يدفع لها فواتير حسابها حتى اذا ما ذهبا الى روما استطاعت أن تسدد له كل ما دفع ..

وقام « الدونجوان المغفل » بتسديد جميع فواتيرها من أحذية وملابس ، وحساب فندق ، وطعام ، وشراب وسجاير

وعندما وصل الاثنان الى بنك روما ، دخلت وحدها ثم مالبثت أن عادت اليه وهى تقول فى حنق : ان النقود لم تحول بعد الى البنك ثم قالت :

ـ لنذهب الى الفاتيكان لان أمامى مسألة مهمة أريد تصفيتها ... ثم اقترضت منه خمسة جنيهات .. وقالت له بعد عودتها انها تصدقت بها على الفقراء فى الفاتيكان !!

ثم قالت له :

ـ لنذهب معا الى المحكمة ..

وذهبا معا الى هناك .. ولكنها استطاعت أن تهرب منه بمهارة

عندما عاد

وغضب أمبرتو .. وعاد فى الحال الى نابولى وهناك علم أن الكونتيسة زينا قد لعبت على كثيرين غيره وابتزت اموالهم

اما المراة فقد استقلت القطار السريع الذى يذهب الى ميلان وجلست فى مركبة الدرجة الاولى المحجوزة لبعض أعضاء مجلس الشيوخ الايطالى .. ولم يكن معها تذاكر او نقود ...

وفى لحظات كانت قد استحوذت على ثقة وصداقة احد الشيوخ وأخبرته انها اخت أحد زملائه .. وهكذا سافرت مجانا

مطاردة

ولم يستطع البوليس الايطالى أن يقف مكتوف الايدى أمام هذه الجرائم ... فسرعان ما أقام شبكة مخابرات حول تنقلاتها وحركاتها .. ووزع صورتها على جميع الصحف

وبعد أيام كان الصيد يتخبط فى شباك البوليس ..

عندما القى القبض عليها

وعندما ألقى القبض عليها كانت ترتدى جاكتة فراء الاستراخان .. وقالت للبوليس : ان هذه الجاكتة الفاخرة لم تكن لتليق بها ... لانه كان ينقصها « كلبس » !!

ولقد بلغت الاموال التى ابتزتها هذه المغامرة من ضحاياها عدة ملايين من الليرات ...








عائشة عبد الرحمن — عثمان خليل — مامون ابو شوشة — فاطمة عبد الغنى — بدر الدين سرور — عفاف عبد العزيز — كاميليا ابراهيم



قل كلمتك وامش .. الجامعة بين المجانية والمصروفات

هناك سؤال يدق باب الجامعة بعنف فى هذه الايام .. هو لماذا لا نعمم المجانية فى الجامعة ..؟

وقامت « آخر ساعة » بعمل استفتاء عام بين العمداء والطلبة وكان السؤال :

ـ ما رايك فى تعميم المجانية فى الجامعة .. ؟

وها هى ذى آراء الجامعة :

الدكتور ابراهيم نصحى
(عميد كلية الآداب)

لااوافق ابدا مادامت الجامعة مفتوحة على مصراعيها بحالتها الراهنة للجميع . . لان ذلك سيؤدى حتما الى انصراف الطلبة عن التعليم الفنى ، وهذا مضر بمصالح مصر الاقتصادية فى الوقت الحاضر ـ على الاقل ـ ولكننى اوافق فى حالة واحدة ، هى اذا ما قصر دخول الجامعة على الطلبة ذوى المستوى العلمى المرتفع .. !

الدكتورة عائشة عبد الرحمن
(بنت الشاطىء)

ان منح المجانية لكل طالب جامعى هو حق طبيعى له . . اذا ما قيد القبول فى الجامعة بمستوى خاص من الناحية العلمية يضمن اهلية الطالب لهذا النوع من التعليم .. وحرام ان نحمل مالية الدولة فوق ماتطيق بهذا العدد الضخم من طلبة الجامعة فى الوقت الحالى .. !

الدكتور عثمان خليل
(عميد كلية الحقوق)

اوافق واتمنى تعميم المجانية لسببين : **اولا** : ان ما يتطلبه التحصيل من موظفين ومجهودات يكاد يعادل ماتجمعه من مصروفات الطلبة . **ثانيا** : لقد حولت المصروفات الجو الجامعى من جو عائلى الى جو مالى واقتناص فرص لتحصيل مصروفات الطلبة والضغط عليهم .. !

مامون ابو شوشة
(كلية العلوم)

الرسوم الجامعية فى مصر مرتفعة جدا اذا ماقورنت بالرسوم فى جامعة باريس مثلا ، ولذلك فمن الواجب تخفيض هذه الرسوم أو الغاؤها مع التدقيق فى اختيار من يلتحقون بالجامعة وفتح باب الانتساب فى نفس الوقت .. لكل طالب علم حقيقى

فاطمة عبد الغنى سعيد
(كلية الحقوق)

واننى اسألهم بدورى : « لماذا تصر الجامعات الثلاث على المصروفات الجامعية ، مع ان اكثر الطلبة يتمتعون بالمجانية الآن .. والباقى يصرون على عدم دفع المصروفات ؟ ! » خفضوا اثمان الكتب الجامعية وارفعوا مستوى التعليم الثانوى . . ووظفوا المتخرجين ثم افتحوا الجامعات مجانا .. !

بدر الدين سرور
(كلية الهندسة)

من المتعذر جعل التعليم الجامعى كله بالمجان لكثرة العدد وارى أن تستمر المجانية للمتفوقين وغير القادرين ، على ان تنفق المصروفات الاخرى فيما ينفع الطلبة ، كأن نخصص لهم مواصلات خاصة ومستشفيات نظيفة ، وهكذا نرفع المستوى الجامعى فى بلادنا .. !

عفاف عبد العزيز مصطفى
(كلية الآداب)

انى اوافق على مجانية التعليم الجامعى ولكن ليس الآن . . وانما بعد سنوات ، تكون قد افسحنا فيها مكانا للمتخرجين يعملون فيه ، ونكون قد رفعنا من مستوى التعليم الثانوى حتى لا تنقلب الجامعة الى معمل (لتفريخ) الموظفين كل عام.. !

كاميليا ابراهيم فهمى
(كلية التجارة)

هذا رأى صائب لا يراه الا من يلمسون سوء حالة معظم الطلبة المصريين .. وكثرة افراد الاسرة المصرية تحمل الوالد نفقات كثيرة يعجز عنها فى أغلب الاحيان .. ثم انه يجب علينا أن نمهد الطريق لهؤلاء الطلبة الذين اقبلوا على الجامعة بشكل ملحوظ بعد مجانية التعليم الثانوى .. !

وحدى .. ومع الآخرين .!

بقلم : أنيس منصور

الزواج حماقة ..

يقول الفيلسوف الالمانى شوبنهور ان الانسان لايتزوج وهو يعلم انه يتزوج ، فاذا علم كان اكبر مغفل فى العالم كله !

والفيلسوف الالمانى معذور فيما يقول ، فلو كان لكل انسان ام كأم شوبنهور تضربه وتهينه وتحتقره وتستبعد عليه ان يحقق شيئا ، « لقرف » من العيشة ومن كل شىء .. ذلك ان الحياة الزوجية تجىء بأولاد اشقياء تعساء حاقدين على أمهاتهم وآبائهم كهذا الفيلسوف شوبنهور ..

ان الذى له أم كأم شوبنهور ، يكره ان يكون لأحد من عباد الله أية أم ، وأى أب !

ويسخر شوبنهور من هؤلاء الذين يعتبرون الحياة الزوجية : علقة تفوت ولا أحد يموت !

ويقول : ان الذى يتزوج رجل قد قامر بكل شىء ، قامر بكل فضائله ومبادئه وحياته .. ان الذى يتزوج يجعل نفسه ألعوبة لشىء لايعرفه الا عندما يموت ، هذا الشىء هو « الحياة » نفسها .. ان الحياة تريد ان تستمر ، تريد ان تصل الجد بالاب والاب بالابن وهكذا ..



ان الحياة كالنهر الذى يتدفق بالمياه ، فتقابله الصخور فيدور حولها ويأكل منها ويذيبها وما يزال يفتت فيها حتى يقضى عليها نهائيا ، ولو بعد حين .. وما يزال النهر يتجمل بالخضرة والاعشاب على جانبيه حتى يستدرج السمك الى الشاطىء ، فيقبل الصياد ويلقى بشباكه التى تحمل السمك معها ليأكله الناس وتموت الحياة فى السمك ، وتستمر فى الانسان !

والاعشاب والخضرة على النهر التى تغرى الاسماك هى كالزينة والالوان عند الرجل وعند المرأة .. والحب هو الآخر اغراء شديد لايزال يجتذب الرجل والمرأة حتى يسقطا فى شبكة الحياة .. ويتم الزواج وتجىء الاولاد ، وتستمر الحياة ولكن على جثتى الاب والام .

والطبيعة كلها كذلك ، فالعشب يأكله الحيوان والحيوان يأكله الانسان ، ثم يموت الانسان والحيوان ويتحول الحيوان والانسان الى تراب ، وعلى التراب يعيش العشب والعشب يعيش عليه الحيوان والحيوان يعيش عليه الانسان .. وهكذا !

وينصح شوبنهور الانسان بأنه لاينبغى أن يكون « لعبة » للحياة ، تسخره لمآربها ، وتضحك عليه ليتزوج ، وبعد ذلك تتخلى عنه الحياة ..

والوسيلة الوحيدة عند هذا الفيلسوف الالمانى هى ان يتخلص الانسان من الحياة التى تحاوره وتداوره ، وذلك بأن ينتحر ، وينهى حياته هو فلا تمتد الى ابن أو الى حفيد ..

ان شوبنهور نفسه لم يتزوج كما انه لم ينتحر ، وانما ظل هكذا يرقب « مهزلة الحياة » وهى تستدرج الناس الى الكنائس حيث يعقد على الازواج بين اكاليل الغار وقهقهة الحياة .. لم يشأ أن ينتحر لانه يعلم انه لن يتزوج

وقد مات الفيلسوف وهو جالس الى مائدة الطعام ... مات فجأة ، لقد جفت الحياة فيه ، ولم تشأ الحياة ان تمنحه هذه الفرصة : فرصة القضاء على الحياة بنفسه .. فرصة الانتحار !

لقد ابت الحياة على الفيلسوف شرف الانتحار !

يضحكون وقلوبهم تبكى

ذهب رجل كبير فى السن الى أحد الاطباء وقال له : اننى متعب .. اننى مكدود ، ان الدمع يكاد يتدفق من عينى .. اننى لأدرى لى مرضا .. لقد نسيت الضحك نسيت الابتسام .. اننى اليوم اسمع النكتة فادير وجهى الى قائلها كأنما اريد ان اعرف تفسيرا لها أو معنى !

فقال له الطبيب : لابد ان تكون فى حياتك مأساة .. هل لك زوجة ، هل لك اولاد ؟

ـ ابدا لم أتزوج ، ولا افكر الآن فى الزواج .. ان الحياة ضئيلة جدا .. اننى انظر الى الناس فأراهم نقطا او بقعا او موجا يتمايل يمنة ويسرة ؟

ـ أريد ان تروى لى جانبا من حياتك ومن شقائك ..

وجلس الرجل العجوز يروى للطبيب النفسى اشياء كثيرة ، كلها مصاعب عادية فى حياة الناس ...



وفكر الطبيب طويلا ثم قال له : اننى انصحك بشىء واحد .

فنهض العجوز يقول : وما هو يادكتور .. ارجو الا يكون حقنا ولا عقاقير .. فلدى منها أكثر من اللازم .. لدى زجاجات حمراء وبيضاء وصفراء .زجاجات مربعة ومستديرة . . ولدى حبوب ولدى مساحيق بيضاء وخضراء . ارجو ان يكون هذا الدواء الذى ستنصحنى به جديدا تماما .

فقال الطبيب : اننى أنصحك بأن تذهب الى « السيرك » ... اذهب الى السيرك وتفرج على البهلوان « هوررلو » ، فانه يصعد على الحبال ، ويهبط من الحبال ويتشقلب ويتلعبط ، انك ستضحك وستنفك جميع عقدك .

فنظر العجوز الى الطبيب وقال: يادكتور انا هذا البهلوان .. انا « هوررلو » يادكتور !

وكل البهلوانات يعيشون مثل هوررلو .. انهم يضحكون وقلوبهم تبكى ... انهم يتنططون ، ويتشعبطون ، وينزلون ، ويصعدون ، والناس تضحك منهم وعليهم .. ولكن البهلوانات لاتضحك .!

ان الذين يجعلوننا نضحك لايضحكون ..

ان طبيب الامراض النفسية الذى يسمع لشكايات الناس وآلامهم وأوجاعهم ، كثيرا مايجد نفسه عاجزا عن مداواة آلامه وأوجاعه ...

اذكر اننى قرأت كتابا صغيرا لعالم نفسى يسجل فيه تأملاته . قرأت هذا الكتاب وانا شديد الالم ، والحسرة ... لقد ذكر المؤلف انه استمع لكل الم ، استمعه من كل صدر ومن كل فم .. استمع لكل الآلام حتى لم يبق الم أو آهة لم يستمع اليها .. ثم قال : ان الناس كانت تخرج من عنده ، وقد نفضوا ماعلق بنفوسهم ، وجففوا كل دموعهم .. وأظل انا وحدى ، مع آلام الآخرين ، ودموع الآخرين وآهات الآخرين .. ويقول : ان الآلام والاحزان كالسمك اذا



خرج من الماء مات ... وهذا السمك يخرجه الناس من نفوسهم ثم يلقونه فى نفسى ، واصبح انا حوضا للاسماك تكبر فيه وتتوالد ويزداد عددها واتولاها انا بالعناية والتربية !

ان المصباح الذى يضىء ، له جوف مظلم ، وان البهلوان الذى يضحك ، له قلب يبكى ، وان الطبيب الذى يسمع الآهات ويشفى من الاوجاع ، لايجد من يسمع شكواه ، او آهاته ، انه يموت لان الناس تعيش عليه .!

* *

.. رجل سنة ١٩٥٣

قامت احدى المجلات الامريكية بعمل استفتاء عمن يكون رجل عام ١٩٥٣ ..

فبعث الناس يقولون انه ايزنهاور وبعث آخرون يقولون انه الجندى الذى يحارب فى كوريا ، وقالوا انه الطبيب الذى يكتشف علاجا ناجعا للزكام اوانه الرجل الذى يجدحقنة اذا اعطيت للحماة احبت زوجة ابنها

ولكن واحدا فقط هو الذى قال : ان رجل سنة ١٩٥٣ هو العالم الالمانى فون براون الذى يفكر فى أن يصل الى المريخ اوالى القمر .. ان هذا الرجل يفكر فى أن ينقلنا من الكرة الارضية ويريحنا من متاعبها ومن الشقاء الذى نعانيه فيها .. اننا نريد ان نرى عوالم اخرى جديدة ! هذا الرجل هو الذى أرشحه لا .لان يكون رجلا لعام ١٩٥٣ فحسب بل رجل كل عام !

اسماء .. ولكن لاشفاء !

كان الناس فيما مضى اذا ألمت بهم مصيبة او حلت بهم مشكلة ولم يعرفوا لها حلا ، ذهبوا الى رجال الدين .. الى القساوسة والى المشايخ يسألونهم النصيحة .

وكان رجال الدين ، يصفون لهم الدواء من الصبر والانتظار والتوكل على الله والصلاة والتصدق على الفقراء والاستغفار ... الى آخر هذه النصائح ،التى كانت شافية ومفيدة

وظل الناس كذلك زمنا طويلا ، اذا نزلت بهم مصيبة انطلقوا الى رجال الدين يسألونهم عون السماء ، ورحمة الله ..

وتقدم العلم ، وتقدم الناس . وعرف الناس ان الكثير مما يصيبهم راجع اليهم أنفسهم وانهم وحدهم يستطيعون حل مشاكلهم وفهمها ، دون حاجة الى رجال الدين ..

ومن الناس علماء فى العلم لافى الدين ، وفى الكتب الانسانية لافى الكتب السماوية ، فى مشاكل الناس ومتاعبهم ، لامشاكل الوجود والارض والسماء والله والملائكة والشياطين ... فقصد الناس علماء النفس ..

وجاء دور علماء النفس الذين يتربعون اليوم فى مقاعد رجال الدين ..

وذهب الناس يحملون مشاكلهم معهم الى علماء النفس . فاذا العلماء يطلبون الى هؤلاء المتعبين او الى هؤلاء « المرضى » أن يناموا وان يعترفوا وان يقصوا ذنوبهم وخطاياهم وتاريخ حياتهم وما كان وما لم يكن ومايريدون ان يكون ...

واذا الناس يخرجون من عند اطباء النفس وقد كسبوا « اسماء جديدة » لامراضهم لم يكونوا يعرفونها .. واذا هم يجدون متعة فى ترديد هذه الاسماء والتباهى بها ، واذا هم ينسون المرض ويذكرون اسمه .. واذا هم يعودون الى بيوتهم دون ان يجدوا علاجا ، فلا يجدون غير التوجه الى رجال الدين يسألونهم رحمة الله وعون السماء .. فقد جلس أطباء النفس فى مقاعد القساوسة والمشايخ ، واما المرض فباق ، واما المريض فكان الله فى عونه ، وانقذه من براثن من يعلمون ومن لايعلمون !

أنيس منصور

حرام عليكم !

قصة مصرية بقلم : أمين يوسف غراب

« المنظر – يرفع الستار على بهو فسيح فى جرسونيرة الاستاذ خيرى المحامى . اللى يرى ثائرا ينفث دخان سجارته فى ضيق شديد . وامامه على مقعد آخر عنايات تجفف دموعها – وهى احدى صديقاته – »



خيرى – انا مندهش أزاى حصلت لحكاية دى

عنايات – مش قلت لك آنه مراقب التليفون .

خيرى – التليفون معلهش . لكن لجوابات . انت مش حطينى الجواب بأيدك فى البوسته .

عنايات – (باكيه) أيوه

خيرى – وأنا بأيدى اللى فتحته فى البيت . يبقى منين بقى جوزك عرف ان احنا ح نتقابل الساعة سته فى سميراميس .

عنايات – (تجفف دموعها) مندوبة جمعية الانسانية

خيرى – ومندوبة الزفت جمعية الانسانية عرفت منين

عنايات – ما اعرفش . بيقولوا دى جمعية جديدة من بعض السيدات المتزوجات لمكافحة الجرائم الخلقية

خيرى – (ثائرا) وهو الحب جريمة حاجة تجنن . برضه من يومين حصل لى سكندال بالشكل ده . وسألت قالوا لى جمعية الانسانية ...

عنايات – (غاضبة) كان معاك ميعاد مع واحده .

خيرى – أيوه (متراجعا) لا لا لا واحدة ايه (لنفسه) انا باقول ايه (لعنايات) دى كانت قضية . قضية مهمة .

عنايات – (باكية) على كل حال مش ح اقدر اقابلك بعد النهار ده .

خيرى – انت بتقولى ايه . اناأقدر ما اشوفكش . أقدر أستغنى عنك (يقترب منها) حد يستغنى عن روحه . عن حياته . أنا لازم أعيش معاك طول العمر . لكن بكل أسف مش ممكن

عنايات – مش ممكن ليه

خيرى – لانك مجوزه

عنايات – (تجفف دموعها) أطمن اهو خلصنى

خيرى – (مأخوذا) بتقولى ايه ، خلصك ازاى .

عنايات – طلقنى

خيرى – نهار اسود ، طلقك أزاى دا مش ممكن

عنايات – طلقنى امبارح بعدمارجعنا البيت .

خيرى – لكن مش ممكن . الا طلقك دى كمان ! هو الطلاق بكيفه .. أبدا مش ممكن !

عنايات – مش ممكن ايه

خيرى – مش ممكن اتجوزك (متراجعا) لا يعنى باقول مش ممكن يطلقك ..

عنايات – (ثائرة) دلوقت بس عرفت انك نذل . جبان . تضحك على الستات وتغرر بيهم . لغاية ماتخرب بيوتهم .. وتسيبهم أولادهم و ...

خيرى – (مقاطعا) لكن ما اجوزهمش (لنفسه) الا اتجوزهم دى كمان .

عنايات – (ناهضه) لكن انا ح اعرف اربيك . ح اعرف ازاى انتقم منك

« تدخل زينات وهى راقصة صديقة خيرى » ..

زينات – (بمرح) بونسوار ديرى (ترى عنايات) مين حضرتها

خيرى – (مرتبكا) دى . دى .. مطلقه حديثا

عنايات – مجرم (تخرج)

خيرى – مجرم صحيح . منتهى الاجرام فى الواقع .

زينات – أنا مش فاهمه حاجه ابدا . مين الست دى ؟ ومين هو المجرم .

خيرى – دى واحده ست مسكينه قوى . متجوزه راجل مجرم . لكن مجرم صحيح . طلقها غلبانه . وعمل معاها فصل بارد . وعاوزه ترفع عليه قضية .

« يدخل الخادم برسالة »

الخادم – فيه واحده ست بتقول أنها مندوبة جمعية الانسانية ؟ وهى فين ؟ ؟

الخادم – سألت على حضرتك وقالت ادى له الجواب ده ومشيت

خيرى – (خائفا يفض الرسالة) وعرفت الجرسونيره كمان (يقرأ) العصفورة قالت لوالد الهام على كل شىء وهو بيبحث عنك لينتقم منك . مندوبة جمعية الانسانية (لنفسه) مصيبه وحنا فى داهيه .

زينات – برضه انا مش فاهمه حاجة ابدا . ايه العصفوره . وايه الهام . ومين هى مندوبة جمعية الانسانية .. انت بتحب واحده غيرى ولا ايه .

خيرى – (مرتبكا) يا ستى دا مستند مهم اتسرق من دوسيه قضية

زينات – ومين اللى سرقه

خيرى – العصفوره

زينات – لكن اسم جمعية الانسانية دا سمعته قبل كده . امبارح قالوا لى فى الصالة فيه واحده سألت على فى التليفون . وقالت انها مندوبة جمعية الانسانية .

خيرى – (خائفا) هى عرفتك انت كمان . عن اذنك انا خارج .

زينات – انت تسهر معايا الليلة

خيرى – الليلة انا مشغول .. مشغول .

زينات – كلمه

خيرى – بقولك مشغول . عندى قضية . تحقيق مهم فى النيابة طول الليل .

زينات – لا يا شيخ .. والنبى .. ادخل فى عنيه .. هوشنى هوش ..

خيرى – الليله الجايه نسهر مع بعض ..

زينات – قلت لك الليله . كلمه .

خيرى – (بضيق) الليله ازاى بس قلت لك مشغول .

زينات – مافيش حاجه اسمها مشغول . الساعه تسعه ونص انا جايه فهمت . اسمع قرب هنا .

خيرى – (مترددا)

زينات – (صارخه) قلت لك قرب

خيرى – (يقترب)

زينات – بوسنى

خيرى – باسنى هو دا وقته

زينات – قلت لك بوسنى

خيرى – (يقبلها على مضض)

زينات – (وهى تخرج) تسعه ونص الدقيقة ... لكن هنا ...

خيرى – لكن

زينات – كلمه (تخرج)

خيرى – (وحده) دا مش اسمه حب .. دا حب بالاكراه . ومع سبق الاصرار كمان (يشعل سيجاره فى غيظ) الهام ح تيجى الساعة تسعه ونص .. وحضرتها مصره على انها تشرف تسعه ونص . لبقى اكبر مصيبه لو شافتها الهام . بستحيل ح تعرفنى بعد كده . مفهما انى باحبها وما اعرفش غيرها .. وعايز اجوزها . وغير كده لازم اقابلها الليلة باى شكل عشان اشوف ايه حكاية الزفت جمعية الانسانية دى .. (يلقى بالسيجارة فى عنف) زينات دى لازم اتخلص منها باى شكل .. الا بتحبنى دى كمان .

« يدخل حماده وهو مهندس من الارياف صديق خيرى جدا »

خيرى – (فرحا) حماده ايه اللى جابك ؟

حماده – (يضع الحقيبة ولايجيب ،

خيرى – صحيح ايه اللى جابك

حماده – يا اخى مش قلت لك فى آخر جواب عندى اجازه اسبوع

خيرى – عال . جيت فى الوقت المناسب . انا الليلة عايزك تمثل دور مهم جدا .

حماده – (ساخرا) كوميدى ولا درام ..

خيرى – خليك جد . اناأعصابى خلاص . ح اتجنن

حماده – والله يااخى تريحنا .

خيرى – (يقترب منه) اسمعنى كويس . بقى الموضوع . فيه واحده ست اعزتها . وكل تمنياتى انى اتخلص منها باى شكل .

حماده – فعلا تمنيات طيبه قوى .

خيرى – (متبرما) انت ح تهزر !

حمادة – ابدا باتكلم جد . هى دى حاجة فيها هزار

خيرى – (مستطردا) تتصور مش قادر . مش ممكن . عملت المستحيل مافيش فايده

حماده – وليه يا اخى تتخلص منها . حد يلاقى ست كده

خيرى – (فى ضيق) يا سيدى رغبتى كده . مصلحتى كده . بصراحة انا عرفت واحده ست تانيه .

حماده – هى اللى قلت لى عليها فى جوابك الاخير .

خيرى – لا غيرها .

حماده – سيدى ياسيدى على مصانع كيوبيد . ما هذا الانتاج العالمى . والله محامى ناجح . مش مهندس غلبان زى حالاتى .. !

خيرى – ياسيدى خليك جد . انا مرتبك . ح تبقى انت والزفت جمعية الانسانية ؟

حماده – انسانية ايه وزفت ايه .

خيرى – بقى الليله انا كان عندى موعد مع صديقتى الجديدة هنا فى الجرسونيره الساعه تسعه ونص . واذا بسلامتها التانيه ح تشرف فى نفس الوقت ..

حماده – باخبر منيل وعملت ايه

خيرى – بقولك حاجه تجنن ... حاولت اقنعها انها ما تجيش ما فيش فايده ...

حماده – طمنى وجايه ولا لا

خيرى – ايوه جايه

حماده – عال وبعدين

خيرى – فدلوقت انا ح اخرج اأجل ميعادى معاها .

حماده – مع مين فيهم ؟

خيرى – مع الجديدة . تسعه ونص ح تطب صحبتنا .

حماده – صحبتنا مين

خيرى – القديمه .

حماده – فهمت

خيرى – ح تسالك عنى . فهمها انى مش موجود . وانى على موعد مع واحده تانيه . وانى ماباحبهاش ... وباكرهها . وانى .. وانى

حماده – الى اخره .. وبعدين

خيرى – وبعدين بنباهتك أدخل معاها فى دور غرام . فهمها انك بتحبها وانك عشقتها . وانك بتموت فيها .. وانك ...

حماده – وحالا ده ح احب واعشق واموت فى لحظة

خيرى . متبرما) يا سيدى ماهى كل الناس كده دلوقت

ثم لاحظ انها تصدق كل كلمة تسمعها الساعة عشرة بالدقيقة اطب انا .... الاقيك ولو بتبوس ايدها . اشتمك تشتمنى . اغضب .. واثور واتعلق باذيال الشرف ..

حمادة – اسمع يا جدع انت . . انا عينى بترف فسيبنى فى حالى . . الحكايه كلها اسبوع اجازة ح اقضيه وارجع تانى لمجاهل افريقيا .. ثم تعال هنا .. انت مش بتقول انك اتبليت على عينك واتجوزت .. مالك بقى ومال الهوسه دى .. ؟ سيب بقى الحاجات دى لواحد زى حالاتى .

خيرى – ارجوك ياحماده انا اعصابى خلاص .. ارجوك .. دى بنت جميلة جدا ..

حمادة – مفكرا – شكلها ايه ؟

خيرى – (باغراء) اجمل بنت ح تشوفها فى حياتك .

حمادة – بتتكلم جد .. ؟

خيرى – ح تشوف

حمادة – قبلت لكن على شرط .. اذا نجحت فى التمثيل استولى على ارباح الرواية .

خيرى – (فرحا يقبله) طبعا طبعا .

حمادة – بس اسمع .. لاحظ انا ح انظم فيك قصيدة عصماء كلها هجو وسب وتجريح

خيرى – (مبتهجا وعند الباب) وانا لما رح الاقى اختلاس فى الارباح ح اشتمك ولكن بالسجع (يخرج ضاحكا)

حمادة – (يتجه الى البار . ويتناول زجاجة الويسكى ويشرب كأسا وهو يغنى : اصل اشتباكى مع المحبوب بهوايا (ثم يخرج يمينا ويظهر بعد حين وقد ارتدى بيجاما وروب دى شامبر انيقا ويتجه الى البار وهو يردد) حسبت نجمك لقيت لك حب ويايا . (فجأة يسمع حركة فى الخارج . فيسرع الى كنبة ويتمدد عليها ويغطى وجهه بصحيفة ويتصنع النوم) .

« تدخل محاسن زوجة الاستاذ خيرى المحامى وهى فتاة جميلة للغاية ولكنها تبدو حزينة ممتقعة الوجه »

محاسن – (تتأمل البار) حاجة جميلة خالص (ترى حمادة فتظنه خيرى فتذهب اليه) مسكين .. ؟ وليه نايم وحدك .. ؟ ترفع الصحيفة من على وجهه فترتد مأخوذة) مين حضرتك ؟

حمادة – (مأخوذا بجمالها) حضرتى يا افندم . حضرتى . حضرتى . هو حضرتى ...

محاسن – (بغضب) من فضلك انا بقول مين حضرتك .. ؟

حمادة – ايوه يا افندم ح اقول اهه (يبلع ريقه) تسمحى لى أسأل انا السؤال ده واقول مين حضرتك .. ؟

محاسن – (بألم) أنا ضيفة . . يا اكسلانس . .

حمادة – (فرحا) الحمد لله اصبحنا حبايب . انا ضيف وانت ضيفة فتربطنا صلة واحدة . وهى التطفل على بيوت الناس .

محاسن – (بغضب) مين قال لك انى متطفلة يا افندم . . ؟

حماده – من غيرشك حضرتك متطفلة واحد ما بيسألش عنك . ما بيحافظش على شعورك . ما بيحبكيش .. بل بالعكس بيكرهك .. بيهرب منك .. بيضحك عليك . . ليه تسألى عنه .. ليه تجرى وراه .. ليه تيجى له بيته؟ اظن دا منتهى التطفل .

محاسن – تسمح تعرفنى مين حضرتك؟

حمادة – (بلهجة سريعة محببة) محسوبك حمادة نور الدين . مهندس اى فى الدرجة الخامسة . مرتبى ٣٠ جنيه فى الشهر . املك عمارة ايرادها ١٠٠ جنيه فى الشهر ابى وامى واخوالى وعائلتى وعشيرتى جميعهم توفوا الى رحمة الله وعازب لم اتزوج .

محاسن – فعلا مؤهلات كويسة .. وحضرتك صديق خيرى . . ؟

حمادة – وهذا من سوء الحظ . . خيرى كويس صحيح وابن حلال . . لكن اخلاقه . . اخلاقه بطاله جدا ياست هانم .. خيرى ما يتعاشرش .. ماحدش يطيقه .. مريض بمرض معدى ميكروبه بيسرى فى دمه .. فى عقله .. خيرى زير نساء يا ست هانم ..

محاسن – ودا يزعلك .. ؟ دا يجب يرضيك .. مش صديقه .. ؟

حمادة – لكن مش بالشكل ده ابدا احلفلك انى طلبت نقلى الى اسوان مخصوص عشان ابتعد عنه وعن مباذله!

محاسن – لكن دا متجوز .. ازاى بيعمل كده .. ؟

حمادة – ماهى دى المصيبة . واحد مابيحافظش على وجباته الزوجية عايزاه يحافظ على واجباته الغرامية .. ؟ آه لو تعرفى اللى بيعمله . .

محاسن – (تبكى) بيعمل ايه ..؟

حمادة – لكن حضرتك غلطانه .. بقى العيون الجميلة دى تنزل منها الدموع عشان انسان وضيع زى خيرى .. ؟

محاسن – ارجوك ماتشتموش .

حمادة – اهو احنا كده يا ولاد العرب

محاسن – هو فين دلوقت .. ؟

حمادة – حالا زمانه جاى . . كان على موعد مع عشيقه جديدة .. ولما جه لقى موعد من عشيقه قديمه .. فراح يتخلص من الاتنين ، ويجيب واحده تالته .. وحضرتك بتقولى ماتشتموش ومع ذلك انتظرى (يتركها ويخرج يمينا)

محاسن – (وحدها باكية) المجرم لكن انا لازم انتقم منه .. لازم اخليه يعرف معنى الغيره صحيح .. دلوقت لما يجى ح اخليه يفهم انى باحب صديقه (تبكى) .

حمادة – (يظهر ومعه « البوم » صور) اتفرجى ادى عشيقاته وصديقاته حاجة مالهاش حساب .. بقولك حبيب عالى ..

محاسن – تعرف انك ظريف .. ؟!

حمادة – (فرحا) انا ظريف جدا والله العظيم ، لكن انت اظرف (يحاول ان يقترب منها فتصفعه بالقلم على وجهه)

حمادة – بتضربينى .. ؟

محاسن – (وقد تذكرت) بردون انا متأسفة ..

حمادة – لا بأس لابد لقاطف الشهد من ابر النحل .

محاسن – (باغراء) حضرتك شاعر

حماده – مالف ستاشر ديوان شعر. لكن ما نشرتهمش .

(تدق الساعة العاشرة)

حماده – (مضطربا) بوسه . بوسه ارجوك ..

محاسن – ليه .

حمادة – (مرتبكا) بعدين بعدين اقول لك (يحاول ان يمسك بها ليقبلها فيدخل خيرى وما أن يرى زوجته حتى يقف مذهولا)

خيرى – للدرجة دى يا مجرمه ..؟

حماده – لا لا .. من فضلك حاسب على الفاظك ..

خيرى – (ثائرا) انت كمان يا وغد يا مجرم . . يا قليل الادب .. ؟

حمادة : فعلا سجع ظريف ..

خيرى – (لمحاسن) حضرتك هنا ليه .. ؟ ايه اللى جابك .. عاوز اعرف اعرف ايه اللى حصل .. ؟

محاسن – انا حرة فى جميع تصرفاتى طلقنى دلوقت ..

حمادة – يا بارد . . اخجل . . انكسف .. بتقول لك .. اذا كنت جوزى طلقنى ..

خيرى – (مجنونا) آه يا مجرمه ..

حمادة – (هامسا لخيرى) ما تطلعش فيها قوى ...

خيرى – (يقطع فى شعره) انت مش عارف دى تبقى مين يا حيوان .. ؟

حمادة – حيوان ايه ياجدع انت .. انت زودتها خالص .. بعدين أتكلم ..

خيرى – اتكلم .. انطق وقول حصل ايه .. ؟

محاسن – من غير ما يقول انا فاهمة كل حاجه .. انا مندوبة جمعية الانسانية الجمعية دى مالهاش وجود الا عندى انا .. انا اللى خلقتها لنفسى وفضلت اتجسس عليك .. لما عرفت كل شىء عنك .. انا اللى اتصلت بجوز عنايات وانا اللى قلت لوالد الهام .. وانا اللى عملت تليفون لزينات ، وفضلت ابحث لغاية ما عرفت مكان الجرسونيرة .

خيرى – (مذهولا) هو انت .. ؟

حمادة – (ضاحكا) الحمد لله . . هى نفسها عارفه عنك كل حاجة (لمحاسن) قلت لك دا ما ينفعكيش .. يالله بينا .

(يحاول ان يقترب منها فيصفعه خيرى بالقلم على وجهه)

حمادة – احنا ماتفقناش على الضرب

خيرى – (ثائرا) دانا اضربك بالرصاص

محاسن – (ممعنة فى اغاظته) تدافع عن حماده .

خيرى – انت كمان بتدافعى عنه ؟

محاسن – أيوه بدافع عنه . . ما ادافعش عنه ليه .. ؟

خيرى – (يقطع فى شعره) وكمان بتقولى ايوه .. ؟

محاسن – حضرتك كنت فين دلوقت؟

خيرى – (مرتبكا) بس اقول ايه ؟

حماده – انطق . جاوب . اتكلم .

خيرى – اخرس يا كلب ..

حمادة – صحيح انا كلب لانى باعمل كل يوم ستين ميعاد .. مع ستين واحدة واضحك عليهم (يقترب منه ويهمس فى اذنه) : قلت لك ح تخسر الشغل . . كفايه بقى ما تطلعش فيها .

خيرى – (باكيا) أنا اعرف حد . انا ليه علاقه بحد

حماده – لا انا اللى اعرف . كل الستات دول اللى بيجو هنا انا اللى اعرفهم . ماتخلينيش أتكلم .

خيرى – (لمحاسن) انا افهمك كل حاجه .

حماده – اوعى تصدقيه . دا كل كلامه كدب

خيرى – (يقترب منها) سيبك منه اسمعينى انا .

حماده – من فضلك خليك بعيد . الست دى من النهارده بتاعتى انا صديقتى انا .

خيرى – (باكيا يقطع شعره) ياجدع اعمل معروف . انت مش قادر تقدر موقفى .... انا باغير

حماده – من الجهه دى هو بيغير صحيح تعرفى مره واحده جات هنا وواحد صاحبه قال كلمه فضل طول الليل يعيط .

خيرى – (متبرما به) اسمع ياجدع . امشى اخرج بره . خربت بيتى الله يخرب بيتك

حماده – اتفرجى قال انا اللى خربت بيته

محاسن – ماتطردوش . ان طردته انا ح اخرج وياه

خيرى – (مهتاجا) انت بتقول ايه..

حماده – (مبتهجا) طبعا امال ح تخرج وياك انت

خيرى – (يهجم عليه ويصفعه بالقلم مرة أخرى)

حماده – لا انت زودتها قوى . قلت لك ما اتفقناش على الضرب

« محاسن تهم بالخروج فيلحق بها خيرى ويمسك بها فى حين تدخل زينات »

زينات – (لخيرى) ياسافل . يامجرم تضحك على . وتقول عندك تحقيق فى النيابة . وانت عندك واحده هنا فى الجرسونيره .

خيرى – (صارخا يمزق ثيابه) ياناس حرام عليكم . دى مراتى

زينات – (وهى تخرج سريعا ذاهله) نهار اسود . مراته

حماده – (ماخوذا يسقط على المقعد) انا مش قلت لك عينى بترف

(ستار)

امين يوسف غراب

هل تعرف غايتك؟

هل تعرف غايتك .:. ؟ وهل تحاول الوصول اليها ..؟ وهل تاقت نفسك الى العلا .. ؟ ام انك تسير بلا غاية قانعا بما قدرلك .. ؟! هذه اسئلة ترددت فى فكرى ولعلها ترددت كذلك فى فكرك ، ولكنها لم تشغلنى بقدرما شغلتنى حين قرات اسطورة هندية تتمثل فيها الرهبة والقسوة ، واحسب انها مع ذلك تعبر عن حياة الناس اصدق تعبير وتوضح مدى ما يتحقق للانسان من الغايات التى يرتجيها ويسعى جاهدا للوصول اليها .

كلام .. الاساطير

تروى هذه الاسطورة ان قصصا وشائعات انتشرت بين الناس عن جوهرة نادرة المثال ترقد فوق قمة جبل من جبال الهند الشامخة ، ودون الوصول اليها مخاطر واهوال .. فالريح تزمجر وتصرخ كلما صعدت فى الجبل ، والهواء يبرد ويلفح الوجوه حتى يفقدها الحس كلما اوغلت فى الطريق المجهول ، والناس حيارى من امرهم ، فان احدا منهم لم ير هذه الجوهرة ، ولا شىء ينبىء عما اذا كانت تستحق تجشم كل هذه الاهوال والصعاب ، وربما لا تعدو ان تكون خرافة يرويها الخلف عن السلف .

ويتناقل الناس تلك القصص والشائعات حتى تجوب الاقطار والامصار ، ويتمنى كل منهم ان يكون أول من يظفر بالجوهرة ، وهكذا يجتمع فريق ممن تستحوذ عليهم هذه الفكرة دون ان تربط بينهم اواصر الصداقة او الالفة ، وانما تجمعهم دوافع الطمع والسعى وراء المجهول .. فهذا شاعر اطال شعره ولمعت عيناه وضمر جسده ، وهذا ثرى من اصحاب الالقاب تزين بالماس واليواقيت ، وهذا عالم ضعف بصره فلا يكاد يرى خطوط الكتب والمجلدات وتراكمت العلوم والسنون على كتفيه حتى اوشك ان ينوء بهما ! وهذا تاجر جمع بين الثراء والبخل ، والى جانب هؤلاء طامع توقدت عيناه بالرغبة والجشع ، ثم رحالة لا يعرف الناس من امره الا انه يجوب الآفاق سعيا وراء المجهول ، وان كان هو ذاته لا يعرف ما هذا المجهول ..؟ واخيرا يلتقى بهذا الجمع العجيب رجل يبدو طيب القلب رقيق الحال تصحبه زوجة صغيرة السن ، فاتنة المحيا

جيش الطمع

يتقابلون جميعا عند سفح الجبل قبيل رحلتهم ، ويبدا الطامع الجشع فى الحديث ، وقد اخذت السنة النار تتواثب ويسأل صحبه عن اسباب سعيهم وراء الجوهرة ..

ويجيب الشاعر بانه عاش للفن وسيقضى بقية حياته للفن كذلك ، فهو لا يسعى الى منفعة مادية او مغنم زائف ، وكل مايعنيه من هذه الجوهرة هو قيمتها الفنية ، شانها شان كل جميل ، لا يبتغى منه سوى ان يخلده فى شعره ويخلد شعره به

ويتحدث الثرى فى عظمة وانفة فيقول : انه راغد العيش غنى بالجواهر ، ولكنه فى حاجة الى هذه الجوهرة بالذات ليضمها فى كهف منزله ، عساها تنير مسالكه التى تكدست فيها اجداث اجداده وبذلك يحقق لهم رغبتهم فى ان يجمعوا كل نفيس بحيث لا تبقى على ظهر الارض تحفة نادرة لم يكتنزوها حتى بعد موتهم . .

ثم يتحدث العالم . . وقد ارتسمت عليه علامات الوقار فيقول : انه لاحاجة به الى جاه او سلطان ، ولكنه يعتقد ان فى هذه الجوهرة مادة لو استطاع الوصول اليها وتحليلها لاستطاع ان يعرف سر الحياة ، لان ابحاثه توقفت عند هذه المشكلة ، ومن الضرورى ان يحصل على اكسير يحفظ للناس حياتهم ...

واقحم التاجر نفسه فى الحديث واخذ يؤكد انه رجل فقير تكبد نفقات الرحلة ليحصل على الجوهرة ويبيعها ويستغل ثمنها فى انقاذ تجارته التى اوشكت على الافلاس ..

بداية النهاية

وينتهى الحديث ، ويتفرق الشمل ، وتأخذ الزوج وزوجته سنة من النوم حتى الصباح ، وعندما يستيقظان يدركان ان الركب قد فاتهما بحثا وراء الجوهرة . . !

وعندما تبدو تباشير الضياء يسرعان الى ارتقاء الجبل ، ويجدان فى المسير ، والريح تزمجر وتصرخ ، وهما يلهثان دائبين حتى يبصرا نورا خاطفا هو نور الجوهرة الموعودة ، وعلى قيد خطوات منهما يرقد الطامع الحقود وقد تمرغت يداه فى التراب واغبر وجهه ، ويسأله الزوج عما دهاه فيقول انه صار اعمى ..

ولا تكاد الزوجة ترى هذا المنظر حتى تحاول ان تثنى زوجها عن بغيته ، وتؤكد له ان حبه لها يكفيها .. وماذا عساها ان تصنع بجوهرة فى كوخ صغير !

.. وبعد ذلك ..

وتستمر الاسطورة فتروى ان التاجر وقع فى قبضة جماعة من الهنود فاسروه وطالبوه بفدية كبيرة ، فباع تجارته ليسترد حريته ..

اما العالم فقد عثر بقطعة من الصخر تخيل انها الجوهرة ، فاخذ يحللها سنوات وسنوات ، الى ان تبين له انها صخر لا غناء فيه ..

وكذلك تخيل الشاعر انه ظفر بالجوهرة فى حين انه ظفر بقطعة من الجليد ، وعلى الرغم من ذلك ظل يصف جوهرته فى اشعار يقول من كل قراها انها اقرب ما تكون الى وصف الجليد .. !

ويضل الرحالة الطريق ولا يعرف احد اين ذهب . .

أما الرجل الثرى فيموت ، وتحمل جثته الى كهف اجداده!

***

وتنتهى الاسطورة وكانما تروى ان الجوهرة هى السعى وراء الغاية التى يتخيلها وينشدها كل انسان .. !

حمدى فؤاد



هذه الإذاعة لمن؟

الدكتور حسين فوزى يقول : انها ليست لأحد!

الدكتور حسين فوزى أحـــد أعلام مصر الافذاذ وقد شغل عدة مناصب علمية هامة ، فكان مدير الاحياء المائية ، وعميدا لكلية العلوم بجامعة الاسكندرية وجامعة القاهرة ، وقد رشح يوما لتولى منصب كبير في الاذاعة • فهو الى جانب ثقافته الممتازة في السياسة الخارجية ، عالم في الموسيقى الغربية ويجيد العزف على الكمان ويكتب بالعربية والانجليزية والفرنسية ، ويمتاز اسلوبه بالجمال والدقة • وقد ألف عدة كتب أدبية وعلمية ، وتفوق في كتابة القصص

وقد تعلم في أوربا وقام برحلات علمية عديدة • والدكتور حسين فوزى يعد من بناة النهضة الادبية الحديثة •••

وهو هنا يتكلم عن الاذاعة :

لمن هذه الاذاعة ؟

في الاسبوع الماضي وفي مأدبة الغداء الاسبوعية التي يقيمها نادى الروتارى بالاسكندرية وجه الاستاذ كامل بدوى نائب رئيس النادى الى الدكتور حسين فوزى هذا السؤال :

هذه الاذاعة لمن ؟

وقال الدكتور حسين :

ان الاذاعة ليست لثمانية عشر مليونا من الفلاحين، والا فاين هي البرامج المدروسة التي تهدف الى النهوض بالمستوى الثقافي والمهنى للفلاحين أو سكان القرى والمراكز الا اذا اعتبرنا تقليد اصوات القرويين في برنامج اسبوعي هو كل ماينشده الفلاحون !

وهى ليست للمثقفين فانهم لايرضون عن الاحاديث الفنية ـ برغم تقديرهم لها ـ لانهم يعرفون مضمونها ، ولا يرضون عن الاغاني الشعبية او الموسيقى المصرية لان مستوى الاولى ضعيف والثانية مسروقة بغير تصرف !

وهى ليست للاجانب او المتمصرين حتى بالنسبة للمحطة الفرعية لان برامجها لاتتفق وما ينشد هؤلاء من الاذاعة •

فالاذاعة بعد كل هذا انما تعمل لطبقة خاصة من سكان المدن هم رواد المقاهي الذين يتركون الراديو مفتوحا طوال اليوم • ويعجب هؤلاء الرواد بالبرامج والا لقلت الشكاوى من صوت الراديو المرتفع الذى يزعج جميع الجيران !

اهداف الاذاعة

ان أهداف الاذاعة ـ كمايراها الدكتور فوزى ـ يجب ان تتركز في ثلاث نقط هي الاستعلام او الجانب الاخبارى والثقافة والترفيه وكانت الاذاعة ـ قبل حركة الجيش ـ تخشى القصر والحكومة وتحرص على أن تكون جميع برامجها خالية مما قد تعترض عليه احدى الجهتين فاذا قام الخلاف بين الحكومة والقصر كانت الاذاعة مع القصر • وحالة القلق النفسى التي كان يعانيها المشرفون على الاذاعة هي التي دفعتهم الى الفشل الذريع •

ويكفى ان تتخيل اطفال الروضة ساعة الفسحة عندما تجلس معهم الناظرة والمدرسات فهل يستطيع طفل ان يأخذ حريته في اللعب والاسترخاء ؟

ان الجواب الطبيعي هو النفى وكذلك كان حال موظفى الاذاعة ، كانوا يخشون ان يغضبوا أحدا فحرصوا على ارضاء جميع السلطات الا جهة واحدة هي الجمهور الذى رفع صوته بالشكوى دون جدوى وظل يدفع الضريبة راضيا أو مضطرا !

الاذاعة الارتجالية

وقد ترتب على خوف المسئولين على الاذاعة من غضب القصر والحكومة في العهد الماضي أنهم لم يقدموا برامج ارتجالية اومفاجئة أو كما يقال برامج عفو الخاطر مثل الندوات والاحاديث السريعة بل كانوا يطلبون الى المتحدثين الاستعداد وتحضير الاجوبة على الاسئلة باللغة العربية الفصحى ويطلبون اليهم اكثر من ذلك الا « يكحوا » او يحركوا الورقة حتى لايفطن الجمهور للخديعة او يحرك المتحدث رأسه بعيدا عن الميكروفون ، وكانت النتيجة فشل هذه البرامج الا نوعا واحدا هو الاذاعات الرياضية التي تولاها محمود بدر الدين •

لم يطلب أحد الى بدر الدين ان يقول • • انتقلت الكرة من قدم « الديبة » اليمنى الى قدمه اليسرى واسرع بها في أرض الملعب الفسيح وهجم عليه اللاعب فطرحه ارضا ••• أو غير ذلك مما يقتضيه فقه اللغة بل تركوه حرا يتكلم كما يشاء بالاسلوب الذى يعرفه ويفهمه الجمهور فكان كل فرد يحس وهو يستمع الى الراديو انه موجود في ارض الملعب لان الاذاعة في حقيقتها منظر عن طريق الاذن !!

المثقفون المساكين

وان كانت الاذاعة قد نجحت في الترفيه عن بعض سكان المدن كما قدمنا فانها فشلت بالنسبة للمثقفين الذين لايمكن لهم ان ينسوا ثقافتهم حتى في أوقات فراغهم ومتعتهم ، ولا يمكن ان يرضى المثقفون بموسيقانا التي لم تتعد النوع الشعبى ولم نسمع مذيعا يصف معرضا من معارض الصور او يتحدث عن الكتب الجديدة وما يقدمه المسرح العالمي ولم يقدم أحد مسرحية كلاسيكية او من النوع الراقى أو صورا صوتية تتناسب مع المستوى الثقافي العالى وبذلك كانت الاذاعة صورة موحدة لما كنا نراه في المحطات الاهلية التي زاد عددها على الخمسين او ايام ماركونى الذى كان يقدم نفس البرامج بربع العدد الحالي للموظفين

ان الاذاعة البريطانية تقدم ثلاث برامج هي الاذاعة الداخلية والاذاعة فيما وراء البحار والبرنامج الثالث والاخير يهتم الا بالمثقفين وحدهم ويقدم لهم برامج ممتازة

التلفزيون

وماذا يحدث لو أدخل التلفزيون الى مصر ، هل نستطيع ان نستمع الى مطرب ساعتين او ثلاثا ونشاهد منظره وهو يتمايل امامنا او منولوجست او ••• ان هذا مستحيل ، ويجب علينا ان نعد العدة من الآن لنقدم للمستمعين برامج جديدة سواء في الاذاعة الحالية او في التلفزيون •

التنفيذ

وسكت الدكتور فوزى لترتفع بعد ذلك اصوات اعضاء الروتارى

ـ ولكن ، للاذاعة البريطانية ثلاث محطات ؟

ـ ان مستوى المستمعين هناك اعلى منه في مصر ؟

ـ كيف نستطيع ان ننفذ كل هذه المشروعات وميزانيتنا كما تعرف ؟

وصمت الدكتور حسين فوزى ليقول :

ـ لقد كنت ادرس خلال هذا الاسبوع عيوب الاذاعة اما كيف نقضى على هذه العيوب فانى احمد الله على أن العبء قد ألقى على اكتاف اقوى من كتفى !



محمد كامل الرحمانى
المدير الحالى

حسنى نجيب
المدير السابق



كريم ثابت
المستشار السابق

سعيد لطفى
المستشار الاسبق

من ثقب الباب
فى عربات النوم ..
بقطار الرحمة !

ان المسافة من اسوان الى القاهرة ، طولها ٩٦٠ كيلو ‥ يقطعها الاكسبريس فى ٢٤ ساعة‥ ولكن قطار الرحمة قطعها فى خمسة عشر يوما !

وفى نهاية الرحلة ، أجمع الفنانون المتزوجون على أن قطار الرحمة ، قد هيأ لهم فرصة ذهبية، لم يكونوا يحلمون بها ،وهى مصاحبة زوجاتهم ليلا ونهارا لمدة أسبوعين !

وقد وصفت احدى الفنانات هذه الرحله بانها أسعد أيام حياتها ‥ وقالت أخرى انها لاتحب الظهور مع زوجها فى المجتمعات ومع ذلك فقد ازدادت حبا له بعد هذه الرحلة !

واعترفت زوجة بانها لم تكن ترى زوجها الا مرة واحدة فى الاسبوع ‥ وقال زوج انه اكتشف فى هذه الرحلة أن زوجته خفيفة الظل جدا !

كيف تنتقل الاسرار ؟

وكانت عربة النوم التى يقيم فيها الفنانون المتزوجون تضم كل اثنين فى مقصورة ‥ فكانت أشبه بالفندق ذى الغرف الضيقة ،وكانت الخلافات بين الازواج يسمعها كل من فى العربة ‥ فتنتقل قصة الخلاف من المقصورة المجاورة الى جارتها همسا وتظل هكذا تنتقل من مقصورة الى أخرى حتى تخرج من عربات النوم الى عربة الطعام ‥ يعرفها كل الذين فى السبنسه !

اول خلاف بين زوجين !

وكان بين المتزوجين زوج وزوجة يتشاجران لأتفه الاسباب ‥ وقد نشأ أول خلاف بينهما قبل أن يتحرك القطار من محطة القاهرة ! ‥ وكان ذلك بسبب وضع السريرين فى المقصورة ‥ فقد اختار الزوج أن ينام على السرير المنخفض، فثارت الزوجة وقالت بصوت مسموع :

ـ لماذا تترك لى السرير المرتفع ‥ انى لست مستعدة لتمثيل دور طرزان !

وارتفع صوتهما فى مناقشة حادة ‥ ثم تطورت المناقشة الى ضرب بالمخدات‥ وقبل أن تحمى المعركة تدخل الجيران من أهل الفن فى الموضوع ،وقال الزوج انه اختار لها السرير المرتفع لكى تقوم بالعاب رياضية فى كل يوم وبهذا تحتفظ برشاقتها !

وقالت الزوجة ان زوجها أنانى وكسول، وانها تفضل العودة من أول محطة يقف بها القطار !

الزوج المدباغ

وجاء موعد الغداء ‥ فاعتذرت الفنانة بانها لاتتناول الا الطعام المسلوق ‥ فثار زوجها وقال : اننا هنا مجندون ‥ ويجب أن تتناول كل مايقدم اليك من طعام !

ثم شمر عن أكمامه ‥ وتناول وجبته ووجبتها بشهية ‥ وحاول أن يختطف الطعام من أمام زملائه !

وقد لاحظ ذلك مندوبو القيادة ، فأسعفوها بعصير البرتقال ‥ وفى موعد العشاء قدموا اليها طعاما مسلوقا !

خليك عاقل زيى !

وفى فندق كتراكت باسوان ،اصيب نفس الزوج بنوبة برد ألزمته الفراش ، فاعتذر عن حضور حفلة الغداء التى أقامها الاعيان لبعثة قطار الرحمة ‥ وحضرت زوجته الغداء ‥ وقبل أن تنتهى من طعامها ،حضر الزوج المريض ووقف بباب الصالة وأشار لها بان تتبعه ‥ فقامت وتبعته الى غرفة النوم ‥ وهناك وجدت ملابسها معدة فى حقيبة السفر !

وقال لها : مع السلامة !

واستنجدت الزوجة بزملائها وزميلاتها من الفنانين ‥ وفى التحقيق قال الزوج:

ـ ان الزوجة الوفية هى التى تلازم زوجها فى أثناء مرضه ،لاأن تتركه وتحضر المآدب والحفلات ‥

ورد عليه فنان من زملائه :

ـ انت مخطىء ! ‥ لانك تعامل زوجتك كأنها زوجة عادية ،ونسيت انها فنانة ،ومن حقها حضور المآدب والحفلات‥

ثم أمسكه من أذنه وقال :

ـ خليك عاقل زيى !

وفى اليوم التالى اختلف هذا الفنان العاقل مع زوجته لنفس السبب ‥ ولم يكتف بالشتيمة ‥ بل قذفها بمائدة صغيرة أصابت فنانة أخرى غير زوجته

حارس الطعام

وكان اسعد زوجين فى قطار الرحمه هما محمود ذو الفقار ومريم فخر الدين ‥ وكان محمود ذو الفقار يستيقظ مبكرا ثم يعد لها طعام الافطار ويجلس بجوار المائدة يحرس الطعام من زملائه وزميلاته الى أن تستيقظ زوجته ‥

وعندما أصيب المطرب محمد فوزى بالانفلونزا ‥ اعتكفت مديحه يسرى وظلت بجواره الى أن نهض من فراشه ، وقد أثار هذا غضب زوج آخر من زوجته ، لانها لاتعنى به فى أثناء مرضه، وانما تكتفى بالسؤال عن صحته كل صباح !

الراقصون على نغمات السمبا !

وفى الحفلات الساهرة كانت كل زوجه تتأبط ذراع زوجها الى حلبة الرقص ‥ وكانت المطربة شادية ترقص مع والدتها

أما ثريا حلمى فكانت ترقص وحدها على نغمات السمبا ‥ وكان المخرج عزالدين ذو الفقار يمثل دور ضابط المدرسة ،فعندما يهم بالوقوف ينسحب الجميع من حلبة الرقص ،ويتبعونه الى الفندق أو الى عربات النوم !

كرم اهالى الصعيد !

وكان المطرب محمد فوزى هو مهرج الرحلة رقم واحد ‥ فكان يظهر على المسارح ويغنى ويرقص ويلقى النكته فتضج الصالة بالضحك ‥ تماما كما يفعل اسماعيل ياسين ‥ وكانت فاتن حمامه ومديحه يسرى تشترطان على الجماهير قبل القاء النكت أن تصفق لهما ‥ سواء كانت النكتة قديمة أو بايخة !

وقد كان أهالى الصعيد كرماء معهما الى أبعد حد

ملكات قطار الرحمة

وقد قام المدنيون من أعضاء بعثة قطار الرحمة بانتخاب ملكة قطار الرحمة‥ ففازت المطربة شادية باجماع الآراء ‥ كما فازت فاتن حمامه بلقب أخف الممثلات ظلا ‥ وفازت مديحه يسرى بلقب اشيك ممثلة !

الصبر !

وكانت المطربة أحلام كلما غضبت مع احد زملائها أو زميلاتها وظهرت على المسرح، تغنى أغنية « الصبر » ‥ واذا كان مزاجها معتدلا غنت أغنية « على أسيوط »!

أبيضهم قلبا وأعلاهم صوتا !

وعلى الرغم من الخلافات الشديدة التى كانت تحدث بين الازواج وزوجاتهم ‥ فانهم جميعا من ذوى القلوب البيضاء ‥ كانوا كالاطفال تماما ‥ يثورون ويهدأون لاتفه الاسباب ‥ وكانت أبيضهم قلبا وأعلاهم صوتا السيدة زينب صدقى !

جليل البنداري





فاتن حمامة ومديحة يسرى وزينب صدقى ومحمود ذو الفقار .. فى محطة القاهرة

مديحة يسرى ومحمد فوزى والمخرج عز الدين ذو الفقار يشقون طريقهم بين الجمهور . . .

رجال الدين ورجال القيادة واهل الفن فى محطة اسوان .



الفنانون والفنانات يتعانقون فى محطة مصر



شادية . . تغنى



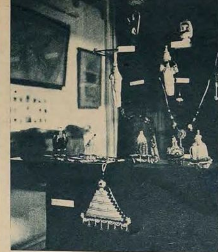
ثريا حلمى . . فى رقصة



مديحة تستعد للكلام امام الميكروفون

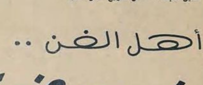


« تفصيل سجاد » .. من مشروع حسن عثمان



بعض هدايا السياح .. من الذرة والفن الشعبي

« الحصاد .. »



أهل الفن .. يزيدون خمسة وعشرين

بقلم : الملاخ

● .. زاد عدد فناني مصر ، هذا الاسبوع ، ٢٥ فنانا منهم فنانة واحدة .

فقد اعلنت ، اثناء ايامه السبعة .. نتيجة دبلوم اقسام كلية الفنون الجميلة الخمسة ، ودراساتها الحرة .. حيث قدمت المشروعات الفنية ، وعرضت في نادي المعلمين بالجزيرة ، وما تزال تعرض هناك حتى ٢٠ فبراير ..

وانت حين تدخل هذا المعرض الكبير لتحس انك حقيقة في بحر من الفن حيث تختلط الوانه .. فيها تتجمع العمارة والزخرفة والتصوير والنحت .. وكأنها السفن التي يركبها الفنان الناشيء حتى تصل به الى أجواء المستقبل .. ليحلق في موكب سماء الفن .. أو يتعثر به الحظ فيتشبث بالارض .

.. وتعال بنا نرجع مرة اخرى الى معرض المشروعات لنراه قسما .. قسما .. ولنبدأ بقسم العمارة ... وبعض الناس لا يعلم انه يتخرج من كلية الفنون الجميلة أكثر من نصف المهندسين المعماريين النقابيين في مصر .. وربما نظرة واحدة وانت تشاهد معروضات مشروعات العمارة .. الاحد عشر التي فازت ، تقنعك بما أقول .. وذلك اذا كنت من أهل القاهرة حيث يمكنك أن تذهب وترى .. اما انت ايها القارىء البعيد .. فيكفي أن تقرأ عن عنوان هذه المشروعات : نادي الفنانين .. معهد الموسيقى والباليه المصري .. مطار القاهرة الدولي مركز دعاية ثقافية ... دار بلدية المنصورة .. المرصد الجديد بحلوان .. كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية .. استراحة في الطريق الصحراوي .. حمام رياضي صحي .. مستشفى للولادة .. دار مزرعة بالريف المصري (شرف)

وقد قدم كل مشروع في عشرين لوحة كبيرة او اكثر وعليها كل التفصيلات المعمارية والانشائية اللازمة لاقامة كل منها والى جوار بعضها بعض نماذج صغيرة مجسمة .

***

اما دبلوم التصوير فقد فاز فيه ممدوح عمار ، وعبد الرازق شهده ، ونبيلة حافظ . صوروا « المجاذيب » .. و « قهوة في المحمدي » وتقدم صبري عبد الغني بمشروع التوبة .. وهو فنان ناجح فعلا ولكن عيبه انه بوهيمي ، فقد

ومع ذلك فألوانه وطريقته التقليدية تقفز به أمام كثير من الفنانين .

وقد قدم الفائزون الثلاثة في التصوير رسالة كل منهم موضحة في أكثر من ١٥ لوحة رسمت أغلبيتها بالزيت وقليل منها بالباستيل .

***

ونجح في قسم الزخرفة ثلاثة حسن محمد عثمان ومحمود فوزي مصطفى ومحمد سعيد حسن . وتقدم الاول بدراسة شاملة لتأثيث وتنسيق قرية مصرية ، فاتجه بذلك الى الفن الشعبي الزخرفي ، واتخذ قرية القرنة بالاقصر ، موضوعا لدراسته .. وكانت الفنون الفرعونية والقبطية والاسلامية وحيا لوحداته الزخرفية ... التي نقل بعضها ايضا على السجاد أو الزجاج المزاييك وقدم بعض نماذج من هدايا يمكن أن يشتريها السائحون وزائرو آثار مصر خلال زيارتهم للقرية .. وقد صنعت هذه التذكارات الرمزية من اللدروسيقانه فجاءت كلها مبتكرة ، ونلفت مصلحة السياحة الى استغلال هذه الفكرة والعمل على التوسع في تنفيذها . وقد قدم حسن محمد عثمان كتيبا صغيرا انيقا ، قدم على صفحاته ، تفاصيل مشروعه .

وفاز محمود فوزي مصطفى بمشروعه « جزيرة الاحلام » بالسويس حيث درس كل ما يتعلق بتجميل وتنسيق كازينو كبير ... واخرج بعض اللوحات المنفذة في نماذج صغيرة من الواقع .

وهناك مشروع آخر لمرمى مطروح !!!

وقد كان النحت ، المعروض ضعيفا فعلا .. وفاز فيه أنور الحسيني وسعد متري . ولا أدري كيف ينحدر هذا الفن الذي زهت به مصر في أيامها الخالدة الماضية ...

***

وقد نجح ستة في الدراسة الحرة (قسم التصوير) ونالوا بعض الجوائز وهم عمر صلاح الدين واحمد السيد وشعراوي ورشيد خفاجي وصالح رضا وحامد نجيب . وفاز في (النحت) محيي الدين طاهر بجائزة المرسم وهي بعثة داخلية لآثار مصر .

***

أما وقد انتهينا من عرض المعرض ، فاننا ننتقد بشدة السخاء في منح درجات الشرف . ونرجو مستقبلا ، أن يبتعد بعض المدرسين من زيادة العطف ومساعدة قلة من الطلبة في مشروعاتهم !!!

كمال الملاخ

« تمثال الريف » .. لسعد متري

« حمام رياضي »



منظور لمزرعة ريفية .. من مشروعات العمارة

« في قهوة المحمدي »

الأمم المتحدة ..
.. فى الجامع الأزهر!

بين طلبة الازهر الذين يبلغ عددهم ١٦٫٤٤٤ طالبا ٣٩٦١ طالبا من مختلف انحاء العالم .. وهؤلاء الغرباء يكونون فى مجموعهم هيئة امم لا تختلف عن هيئة الامم المتحدة الا فى ان هذه الهيئة متحدة فعلا ، يعيش جميع افرادها فى اخاء وتعاون وسلام !!

ففيهم من الهند وتركيا والملايو والباكستان واندونسيا واليمن ومراكش والسودان والحبشة والعراق واوغندا واليابان وروسيا ويوغسلافيا ، والصين .. الصين الشيوعية والصين الوطنية على حد سواء !

ولكل مجموعة طلاب من بلد واحد مكان مخصص للنوم والجلوس ويسمى هذا المكان بالرواق ويطلق على الرواق إسم البلد الذى ينتمى اليه ساكنو الرواق ..

ويقوم الازهر بدفع تكاليف نفقة المعيشة لهؤلاء الاغراب فيصرف لهم مرتبات شهرية تتراوح بين ثلاثة جنيهات وخمسة جنيهات للطالب .. اما فى الكليات فيصل هذا الرقم الى اثنى عشر جنيها فى بعض الاحيان وقد بلغ مجموع ما انفقه الازهر هذا العام على الطلبة الغرباء ١٥٫٠٠٠ جنيه خلاف تكاليف السكن .!

واكبر بلد ممثل فى الازهر هو السودان حيث يبلغ عدد طلابه ١٦٠٥ طلاب ، ويليه السناريه بجنوب افريقيا حيث يوجد منها ٣٩١ طالبا ثم تركيا فسوريا ..

وطريقة التقدم الى الازهر من الغرباء هى ان يرسل الطالب الى السفارة أو المفوضية المصرية فى بلده طلبا برغبته فى الانتساب للازهر ويرفق به المؤهلات الدراسية التى حصل عليها وشهادة حسن السلوك ويشترط ان لا تقل سن الطالب عن ١٢ سنة فترسل السفارة او المفوضية الى ادارة الازهر هذه الاوراق مشفوعة برايها ، فيدرس الازهر الاوراق ثم يرسل فى طلب الطالب على ان يكون الإنتقال من بلده حتى الازهر على نفقته الخاصة وعندما يحضر الى مصر يقدرون له السنة الدراسية التى تليق به هذا اذا كان الطالب الوافد ملما باللغة العربية اما اذا كان يجهلها فيدخل المدرسة الملحقة بالازهر لتعليمه اللغة العربية ، اما البعثات التى ترسلها الحكومات المختلفة فان ادارة الازهر لا تتكلف الانفاق عليها بل تتولى حكوماتها الانفاق!

قصص من الاروقة ..

ولكل ساكن من سكان هذه الاروقة قصة قد تكون طريفة وقد تكون دامية ..

فهذا الفتى الليبى جاء الى الازهر منذ ثمانى سنوات وكانت سوء معاملة زوجة ابيه له هى التى دفعته الى مهاجرة بلاده والالتحاق بالازهر !

وهذا شاب تجاوز الثلاثين عاما هبط الازهر قادما من اليمن لانه رأى رؤيا اثناء نومه تبشره بانه سيصبح من اقطاب الدين وعندما استيقظ من نومه اخبر والده برؤياه فتفاءل وبعث به الى الازهر تحقيقا لهذه الرؤيا

قصة من اندونيسيا ..

وهذا الفتى النحيل فى رواق الاندونيسيين الذى يهتم اهتماما بالغا باناقته ورشاقته انه «حسن العلوى» جاء من جاكارتا «عاصمة اندونيسيا» وعمره ١٠ سنوات فقضى بالازهر ١٣ عاما لم يراهله واخوته خلالها مرة واحدة ، ومع ذلك فهو يكتب لهم خطابين كل اسبوع ! وهو يتحدث العربية بطلاقة ويقول انه كاد ينسى لغة بلده .. وهوايته جمع الصور وترتيب اثاث الغرفة التى يقيم فيها .. !

دكتور من الباكستان

وهذا الوجه الصارم ذو اللون النحاسى اللامع لطالب من الباكستان اسمه « السيد عبد المنان » الذى يحمل دكتوراه فى العلوم الاسلامية ويصر مع ذلك على أن يبقى طالبا بكلية اصول الدين بالازهر ! وهو فى بعثة حكومية وتدفع له حكومته مرتبا شهريا قدره ٥٠ جنيها فقط ..

وهو مغرم بالمجلات المصورة حيث يقطع الصفحات المهمة منها ويلصقها على الحائط ليتسنى له قراءتها فى اى وقت يشاء دون تعب ..!

اربعة من الملايو ..

ويصر ابناء الملايو الاربعة بالازهر على ارتداء ملابسهم الرسمية طول الوقت حتى فى فترات الراحة ويتكون زيهم الرسمى من قميص كحلى لامع وبنطلون وفوطة — او ملاءة على الاصح — مخططة بالوان زاهية فوق البنطلون وعلى الراس طاقية من الفرو ..!

السيد عبد المنان .. دكتور من الباكستان



بعض الطلبة الشرقيين يتحدثون



فريق من الطلبة الباكستانيين والسودانيين يستمعون للاذاعة



اثنان من كبار طلاب الازهر السودانيين

طالب من الملايو .. يؤدى صلاته بملابسه الرسمية

فى رواق اندونيسيا .. اثنان من اليمن وواحد من اندونيسيا

اجتماعيات

العمر مش بعزقة !

قصة يتحدث بها المجتمع عن **محمد محمود خليل** ، أطال الله فى عمره

اعتاد حضرته أن يحج كل عام الى باريس ، ثم يعــود منها الى القاهرة ليقضى فيها يوما أو يومين، ثم يعود الى باريس ، وهكذا ..

وكان حضرته يســتخدم فى تنقلاته ، هذه شيئين لا ثالث لهما : الباخرة ، والقطار .. فلا هو يعترف بالسيارة ولا بالطيارة .. الا ولى لان طرقات أوروبا غير مامونة ، والثانية لان التحليق فى الجو شىء غير مفهوم بالمرة !

وفى الاسبوع الاسبق حدث تغيير عجيب فى آراء الاستاذ محمد محمود خليل !

كان فى باريس ، ولما شاء أن يعود الى مصر حجز تذكرة على احدى البــواخر التى تقلع من مارسيليا فى أواخــر ديسمبر ، وبينما كان يحزم حقائبه ، فوجىء بعناوين غرق الباخرة شمبليون تحتل صدر الصفحات الاولى من صحف فرنسا ..

والغى محمد محمود خليل من فوره التذكرة ، وعاد الى القاهرة بالطائرة !!

انقلاب .. !

ومن جديد ، عادت الحياة تماما الى نادى الســيارات . وسيكون على النادى المذكور أن يواجه انقلابا فى حيــاته هذا الاسبوع : فقــد تقرر ألا يفتح حسابات لاعضائه من عملاء « المطعم » بعد أن اتضح أن البعض يبلغ حسابه ألف جنيه فى أقل من ثلاثة أشهر ولا يدفع .

وحيد !

وكان الاســتاذ وحيــد رأفت يتحدث فى الجامعة الشعبية عن شكل الدولة فى الدستور الجديد .. فاذا به يقول أنه متمسك ببقاء شكل الدولة ملكية !

وصاح المستمعون بالطبع

ــ يانهار أسود !

وهنا قال الاستاذ وحيد رأفت

ــ قد أكون وحيدا فى رأيى هذا ... ولكن الواقع أن الذى أساء الى الملكية هو الملك بالذات وليس نظام الحكم .. وقد كان رؤساء الوزارات كلهم بلا استثناء صنيعة لفاروق . والملكية الحقيقية لا يمكن أن تكون الا خيرا لشعب يحترم نفسه .. أقول هذا وأنا كنت طول عمــرى على الهــامش لأننى رفضت دائما أن أتملق الملك !

الاسبرانتو !

ودبت الدمــاء من جديد فى عروق بنت النيل الرابضــة فى شارع قصر النيل .

وعادت الدكتورة درية شفيق تمسك بالقلم وتنثر منه الدبش على « الرجعيين » .. وفى الاسبوع الماضى ذهب صحفى يوغوسلافى ليقابلها فسالها عن أعظم هواياتها فاذا بها تقول :

ــ السير بين الاشواك .

وبدأت الدكتورة تشتم بالعربى والفرنســاوى واليوغوسلافى فى الرجعيين المصريين !

مشروعات جاهزة

يسيل لعاب الجمعيات الخيرية على أموال جمعية البر التى تبلغ ٣٠٠ الف جنيه . وتحاول بعض هذه الجمعيات اقناع المسئولين باحقيتها بهذا المال . وكانت جمعية تحسين الصحة أكثر واقعية من غيرها . اذ ان طلبها كان مقرونا بتعداد المشروعات التى اعدتها منذ امد طويل . وكانت العقبة الوحيدة فى التنفيذ هى عدم توافر المال . فقدمت الجمعية مشروعا كاملا لبناء مصــحة للامراض الصدرية ودار للناقهين وتدريبهم المهنى . ومما يذكر ان الجمعية تاسست سنة ١٩٣٦ براس مال قدره ٧٠ قرشا بينما تقدر الآن احدى مؤســساتها وهى « مدينة تحسين الصحة » بنحو ٥٠ الف جنيه !

ماذا يقرأ المجتمع

◉ يقرأ الاستاذ محمد على علوبه هذا الاسبوع كتاب **مقدمة ابن خلدون** .. ويرى الاستاذ علوبة ان ابن خلدون قد أحسن الحــديث عن العمران والمدنية ..

◉ والاستاذ مصطفى مرعى يتــابع فصول قراءة كتاب **ثورة سنة ١٩١٩** لمؤلفه الاستاذ عبد الرحمن الرافعى .. والكتاب يتحدث عن أطوار ثورة ١٩ وحوادثها

◉ وتقرأ الدكتورة درية شفيــق كتاب « **مدام كورى** » وهو يسجل كفاح امرأة فى سبيل العلم .. امرأة لم تكن تحب حياة الاضواء ..

◉ ويقرأ الاستاذ محمد خطاب كتاب « **الانقلاب الاخير وحقيقته** » لمؤلفه الدكتور راشد البراوى ويقول الاستاذ خطاب أن المؤلف استعرض السطور الناقصة من تاريخ الانقلاب

ديمقراطية مصر .. وديمقراطية امريكا !

اقامت حلقة الثقافة الفرنسية محاضرة تحدث فيها زائر أمريكى عن الديمقراطية والحرية فى امريكا! وبعد انتهائه ساله احد الحاضرين من اخواننا السودانيين عن مدى اضطهاد السود فى أمريكا ! وراح الامريكى يعلل هذا الاضــطهاد فاجابه الســودانى قائلا :

« ان مصر أكثر ديمقراطية من امريكا لانها لا تفرق بين الاسود والابيض فى المعاملة ! »

شــقة الرفيق الهام

احتفل الاســتاذ الهام سيف النصر وقرينته بافتتاح شــقته الجديدة فى عمارة اسماعيل صدقى بالزمالك . فدعا صهره الاستاذ احمد السيد احمد واسرته وجميع كريمات اسماعيل صدقى ، وعددا من الاصدقاء ! وتمتــاز الشــقة بالاثاث الفاخر والذوق السليم .

ومما يعرف ان الاستاذ الهام سيف النصر وقرينته وان كانا ينتميان الى الطبقة الارستقراطية الا انهما من ذوى الميول الشعبية !

الدعــوة الاولى

كانت أول دعوة عشاء تلقاها الاستاذ على الشمسى عقب وصوله من الخارج من المسيو شارل روو مدير شركة القنال .

طبق شركسية !

واقام الاستاذ شريف صبرى حفلة عشاء (لنسيبه) الدكتور مورو واسرته والمهندس على لبيب جبر وقرينته وقدم لهم « طبق شركسية » !

سافر الى الاقصر واسوان بعض الشخصيات البارزة بالرغم من ان الاقبال هناك لم يكن كبيرا فى هذا الموسم فقد عاد من هناك الوجيه زكى سراج الدين وزوجته السيدة بهية عزت . كما عاد المهندس حسين سرى وقرينته .

« يحيى »

روى وزير الصــحة الدكتور نور الدين طراف السبب الذى من اجله اختار اسم « يحيى » لابنه فقال انه فتح القرآن وعد سبعة اسطر فوقع نظره على سورة « انا بشرناك بغلام اسمه يحيى »

حلت المشكلة

وروى الاستاذ كمال فهمى انه حار فى أول الامر ، هل يسمى المولود المنتظر باسم حميه الاستاذ ابراهيم فرج أم باسم أبيه . فحلت المشكلة عنــدما انجبت زوجته توامين !!

نازلى تدافع عن نفسها فى عريضة رفع الحجر عنها

تضمنت العريضة التى رفعها الاستاذ محمد زهير جرانة بالنيابة عن السيدة نازلى هانم شريف الى محكمة الاحوال الشخصية بطلب رفع الحجر عنها .. تضمنت نص الكتاب الذى ارسله الملك السابق الى مجلس البلاط يطلب الحجر فيه على والدته لانها صرفت نحو نصف مليون جنيه فى سنة واحدة وانها زوجت أبنتها فتحيــة من شاب مسيحى

وقالت العريضــة ان الملكة السابقة نازلى لم تســتطع ان تعترض رغبة كريمتها فتحية عند ما جمعت الاقــدار بينها وبين شاب مصرى يدعى رياض غالى من أصل مســيحى رضيت به فتحية زوجا لها بعد ان تثبتت من انه أعلن صادقا اسلامه

وذكرت العريضة ان الملكة الســابقة نازلى لم ترد ان يقف تفاوت الطبقات دون زواج كريمتها فتحية بالشاب الذى اختارته الا ان الملك السابق ثار لهذا واستغل سلطانه فى الحجر عليها

وذكرت العريضة أن مجموع ما انفقته الملكة السابقة نازلى على الاحســان والبر بلغ ٢٤٫٤٢٩ جنيها فى مدى عامين ونصف عام من سنة ١٩٤٨

وجاء فى العريضة انه بقدر ما يفصح كتاب الملك الســابق الى مجلس البلاط من اعتزاز صاحبه بسلطانه فقد خلا من نسبة أى مقتض من مقتضيات الحجر على السيدة نازلى شريف سواء فى ذلك الجنون او العته او السفه او الغفلة

وختمت العريضة بان المرافعة امام محكمة الاحوال الشخصية ستتناول تفصيلات ما اجملته العريضة .

سردار بانيكار وزير الهند يحيى الامير نواف والاستاذ محمد على نمازى فى الحفلة التى اقامتهــا الســفارة الســعودية لتكريم الامير

الرئيس محمد نجيب يتحدث الى الامير نواف



الحاج امين الحسينى يحيى الامير نواف



صاحب السمو الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى



تقوم بالمملكة العربية الحجازية نهضة مباركة يحمل لواءها الامراء السعوديون الذين يسهرون على صالح المملكة من جميع النواحى سواء كان من النواحى العمرانية او الاقتصادية او الصحية او العلمية . ويتولى كل امير من هؤلاء الامراء ناحية من هذه النواحى حتى يصل بها الى حد الكمال . ومن هؤلاء الامراء الابطال الامير مشعل وزير الدفاع والطيران السعودى ، الذى احتضن بعثة الطلبة السعودية التى وصلت الى مصر اخيرا والمكونة من ١٢١ طالبا موفدين للالتحاق بالمعاهد المصرية ، وبخاصة الكلية الحربية والصناعات العسكرية وكليات الجامعة والطب والحقوق والتجارة ، ولا شك ان هذا العمل الجليل الذى سيعود بالفائدة على المملكة السعودية والذى يعد مفخرة لهذا الامير ، فانه يدل على روح التعاون والمودة والاخاء التى تربط المملكة الشقيقة بالقطر المصرى ، وقد رحب الرئيس محمد نجيب بمقدم هذه البعثة .. وبرغم ان العام الدراسى فى كافة معاهد التعليم بمصر قد بدأ منذ ثلاثة شهور فضلا عن عدم وجود أماكن لطلاب جدد لكثرة ازدحام المعاهد بالطلاب فقد أمر الرئيس بتذليل كافة الصعاب وعمل كل التدابير التى تكفل قبولهم فى مختلف المعاهد واشرف بنفسه على كافة تدابير قبولهم وعلى نظام معيشتهم واقامتهم وسيقبل معظمهم بالقسم الداخلى

ومصر اذ ترحب بهذه البعثة المباركة لترجو أن تعود هذه البعثة وقد اكتملت لها كل أسباب العلم والعرفان .



الثوب الموشى بالزخارف ، والشال الذى يعلوه .. كلاهما من الساتان الوردى ..



خلال قماش التل الذى يتألف منه هذا الثوب القصير تنساب خيوط لامعة من الذهب ..





العقد المثلث من الذهب .. والزهرة المتدلية من الذهب والماس وسوار ذهبى ينثنى حول المعصم .. وتنثنى معه فصوص صغيرة من الماس

الموضة فى سنة ١٩٥٣

فى حمى النشاط الذى أثارته اخيرا أعياد الميلاد .. لم تجد أزياء المساء مفرا من ان تتجدد وتدع التطور يدب فى خطوطها القديمة الراكدة ..

وكانت القيود الكثيرة التى تفرض نفسها على (حرية الاناقة) فى هذه الايام لا تدع لمصممى الازياء أن يفعلوا كل ما يروق لهم .. ولكنهم مع ذلك رسموا - فى سخاء - اكثر من ثوب جديد .. واقنعوا انفسهم بأن اى ثوب لا يحتاج ثمنه لغير المثلات او صاحبات الملايين ، يستطيع على الاقل ان يكون نموذجا تهتدى به باقى النساء

والفكرة التى أشارت اليها ثياب عيد الميلاد هذا الاسبوع هى ان أزياء المساء ينبغى ان يقل طولها .. وأن توشى ببعض الزخارف المنسوجة باليد .. والا تكشف تماما عن الكتفين ، لان وجود شريط يحيط بكل كتف عارية او باحدى الكتفين فقط - يجعل فتنة صاحبته اكثر استدرارا للاعجاب .

والى جوار هذا .. لامانع من (شال) يغطى القسم الاعلى من الثوب . ويكون مصنوعا اما من نفس النسيج ، أو من (الجرسيه) الاسود والابيض .

وميزة هذا الشال انه يضفى على الثوب مزيدا من الفتنة ، وانه ايضا يصلح مع ازياء (بعدالظهر) .



انني ارسل للاستاذ رخا قبلة على صورته الاخيرة لبنت البلد .. واحتفظ بقبلة اخرى للرسام « بيكار » على صورته « الحجر الاساسى » بعد ان اعرف هل هو مصرى أم اجنبى ؟ !

مصر الجديدة فاطمة ا . س

(آخر ساعة) رخا استلم القبلة وهو يشكرك لانك لم ترسليها بعنوان المنزل ! وبيكار يحتج لانه مصرى ، واسمه « حسين بيكار » .. !!

الاختراع المطلوب ؟

ان الطريقة التى قلتم ان احد الصيادين الاعراب اكتشفها لصيد البط . هى طريقة المرحوم والدى الذى توفى من ثلاثين عاما ، وما زالت النماذج الخشبية للبط موجودة لدينا .. الذكور باللون الغامق والاناث باللون الفاتح ، وكانت له طريقة أخرى لاغراء البط بالعودة حين يطير فازعا من صوت الرصاص .. واحتفظ بهذه الطريقة لنفسى !

حسين فريدون

واضع ٦١ مشروعا واقتراحا فى الشئون الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها

بلغوا الاعرابى الذى اخترع الطريقة الجديدة فى اصطياد البط اعجابنا ، واملنا فى أن يتفتق ذهنه عن طريقة مثلها لاصطياد الجنود الانجليز !!

الفيوم م . شلبى

الناس .. امزجة

ان « آخر ساعة » بعد التغيير الاخير اصبحت اجمل مجلة !

فهمى محمود
٩ شارع الوابور الفرنساوى

لماذا لا تعملون على جعل آخر ساعة فى حجم « الجيل الجديد » ؟!

اسكندرية آنسه نوال شاكر

المسئولون عن التعطيل

... بل كنت اول من اهتم بكهربة خط حلوان ، وبدانا ننفذه من ١٧ سنة ولكن وزير المواصلات اذ ذاك اوقف العمل ولما انتهت الحرب العالمية وظهر الديزل الكهربائى وافقت على شراء بعض وحدات منه بنصف مليون جنيه ، وقد اعترضت على صرف ٤ ملايين جنيه لاننى طلبت أن يكمل المشروع لتحسين مدينة حلوان نفسها وجميع المشاتى والمصايف المصرية .. وكان كل قصدى السرعة فى عمل ما يشجع السياحة فى مصر !

محمد شاكر
المدير العام السابق للسكة الحديد

لماذا لم يشمل قانون الغدر الوزراء وكبار الموظفين المسئولين عن تعاطيل المشروعات الاصلاحية الكبرى ؟

التوفيقية احمد عبد الخالق

العلماء الخمسة فى مصر

نلت الشهادة الابتدائية بعد سن الثلاثين ، والتحقت بالثانوى وانا فى الثالثة والثلاثين لعلى استطيع ان اجد عملا يقيم اودى واود اسرتى ولكن حفيت قدماى دون جدوى .. اننى اشتغل باربعة جنيهات وانا اب لخمسة اولاد بينهم المنقب .. والباحث .. والمفكر .. والمحبذ .. المنقب عن شىء يسرقه ! والباحث عن لقمة فى صندوق الزبالة ! والمفكر فى الانتحار ! والمحبذ للهرب مع ابناء السبيل !

محمد احمد نصر
١٦ بالفراخه . باب الشعرية

« آخر ساعة » انها ليست مشكلتك وحدك .. انها مشكلة كثيرين ولعلها الآن فى طريق الحل فتفاءل وانتظر ، واذا لم يكن فى استطاعتك أن توقف نشاط أبنائك فلا اقل من ان تمنعهم من التعمق فى البحث والتنقيب !!

انصاف للموظفين

لو بحثت حالة صغار الموظفين بالانصاف الواجب تحقيقه فى عهد الحرية لاتضح ان اغلبهم قضى نحو ٣٥ سنة فى درجة أو درجتين ، وكان الواجب قبل اصدار قرار مجلس الوزراء الاخير بخصوص ترقية الموظفين لزوم بقاء الموظف فى درجة خمسة عشر عاما من صغير لكبير حتى تتحقق المساواة والعدالة بين الصغار المنسيين ، والكبار الذين قفزوا ثلاث واربع درجات فى اقل من سبع سنين !

« لفيف من الموظفين القدامى »

الى متى تظل ترقيات الموظفين خاضعة للدرجات والاقدميات .. ومتى تكون العلاوات والترقيات خاضعة للكفاءة والنبوغ والامتحان ؟!

فايق جرجس

« احجبة النقيب »

نشرتم فى « آخر لحظة » اننى كنت أقوم باطلاق البخور و « ارقى » الملك السابق فى قصره ، ولما كانت هذه الوقائع مختلقة ولا ظل لها من الحقيقة فاننى أرجو نشر هذا التوضيح احقاقا للحق وتقريرا للواقع !

ودرءا لما يعلق بالاذهان من جراء مثل هذه المفتريات التى تسىء الى الكرامة !!

السيد محمد الببلاوى
نقيب الاشراف

« آخر ساعة » للخبر ألف ظل من الحقيقة .. فقد قدمت شكوى ضدكم قال صاحبها : انكم كنتم تكتبون الاحجبة للملك فؤاد ، ومن بعده لابنه فاروق .. وانكم تعملون فى دار الكتب برغم تجاوزكم سن الاحالة الى المعاش ، فاحالها رئيس الوزراء بتاشيرة منه لوزير المعارف للتصرف .. !

محمد التابعى اين تعليقاته ؟

لم يكتب التابعى فى العدد الماضى تعليقاته الممتعة الشائقة فهل ينوى ان يستريح من الكتابة فترة من الوقت ؟ ان كانت هذه نيته فبلغوه رجائى فى ان يقلع عن هذه النية ..

الجيزه : زينب عبد العال

« آخر ساعة » : استراح محمد التابعى فى الاسبوع الماضى بسبب وعكة خفيفة وقد استانف الكتابة فى هذا العدد وسبقك الى تلبية رجائك يا سيدة زينب !

مصطفى امين اين يومياته ؟

اين يوميات مصطفى امين ؟ اين قلم مصطفى امين الرشيق وهو يصور حياته يوما بيوم ؟

المنصورة : فؤاد ابراهيم حسنين

آخر ساعة : لم يبق من رشاقة مصطفى امين الا قلمه .. اما هو فقد اصبح فى حجم الدبابة ، ورفيعة هانم ، وكامل الشناوى !

وقد راى ، ولا ندرى لماذا ، ان يخص الجيل الجديد بيومياته .. فوجهوا له هذا السؤال فى الجيل الجديد !

اخبار الفن

● اقترحت اللجنة التنفيذية للمهرجان الفنى الذى سيقام فى ايام ٢٣ و٢٤ و٢٥ و٢٦ يناير بمناسبة مرور نصف عام على حركة التحرير أن يقوم ستديو مصر بتسجيل مظاهر الاحتفال بهذا المهرجان على الشاشة فى فيلم سينمائى

● ستعيد فرقة المسرح العسكرى تمثيل مسرحية « عدو الشعب » التى تصور عهد فاروق وهى من تاليف اليوزباشى صلاح المصرى أحد مؤسسى المسرح العسكرى التى سبق أن مثلها بفرقته التمثيلية فى العريش عندما كان ضابطا فى اللواء الرابع هناك

وصلاح المصرى أول ضابط أنشا فرقة تمثيلية عسكرية للترفيه عن الجنود فى الميدان أثناء حرب فلسطين

● كان قد تحدد يوم الخميس الماضى موعدا لبدء العمل فى فيلم « تاجر الفضائح » بستديو نحاس ، ولكن أبطال الفيلم لم يستطيعوا الوقوف أمام الكاميرا فى هذا اليوم لانهم كانوا عائدين منهوكى القوى من رحلة قطار الرحمة فى الصعيد

● أضاف يوسف وهبى بعض التعديلات على نهاية مسرحية « ٧٠ سنة » التى سيفتتح بها موسم فرقة رمسيس الجديدة على مسرح دار الاوبرا الملكية فى منتصف شهر مارس القادم . بحيث تنتهى بنزول الملك السابق عن العرش ونجاح حركة الجيش .

● دخل الميكروفون هذا الاسبوع ستديو الاهرام وسجل برنامج على الناصية مع أبطال فيلم « اللقاء الاخير »

● رفض سراج منير الاشتراك فى احدى تمثيليات اذاعة الشرق الادنى ، لان مخرج التمثيلية أبدى بعض الملاحظات على طريقته فى التمثيل وطلب منه أن يؤدى دوره واقفا

● قال لنا محمود الشريف أنه سيقاضى احدى شركات الاسطوانات بتهمة تشويه لحنين من أشهر الحانه

● سيشترك ستديو مصر فى مهرجان ٢٣ يناير بسيارة زهور تمثل الاهرامات الثلاثة وأدوات السينما ... الميكروفون والكاميرا

● توقف قسم السينما فى ادارة المسرح الشعبى عن انتاج أفلام جديدة هذا العام بسبب تخفيض الاعتماد المخصص للمسرح من خمسة وأربعين الف جنيه الى أربعين الفا فقط

● سيظهر شكوكو فى اسكتش فكاهى جديد باسم « ملكة الجمال » ولهذه الملكة المتربعة على جزيرة بدران - بشبرا - مجلسان وهما مجلس الرخام ومجلس البلاط .

● لازمت المطربة نور الهدى الفراش عقب عودتها الى مصر لتمثيل الدور الغنائى فى فيلم « حكم قراقوش » وهو دور جديد ادخل على القصة بعد تحويلها من المسرح الى السينما

● يقوم عبد الوهاب بتلحين اغنية جديدة للمطربة نجاة الصغيرة من تاليف الاستاذ مامون الشناوى . مطلعها :

كل ده كان ليه لما شفت عنيه
حن قلبى اليه وانشغلت عليه
كل دا كان ليه

● استغنت وزارة المعارف عن جميع المدرسين بالمعهد العالى للموسيقى المسرحية من خريجى معهد فؤاد نظرا للمشكلة التى نتجت عن هذا الوضع فان هؤلاء المدرسين لا تزيد درجاتهم على السابعة بينما يمنح خريجو المعهد العالى الدرجة السادسة

● تاجلت القضية المرفوعة من الشيخ زكريا احمد ضد محطة الاذاعة الى جلسة ٢١ فبراير القادم

● سيبدأ فريد الاطرش غدا فى تصوير فيلمه الجديد « لحن حبى » باستديو مصر وفى هذا الفيلم يلعب فريد دور موسيقى بائس من بداية الفيلم لنهايته امام صباح وليلى الجزائرية

● وافقت لجنة البرامج بالاذاعة على الاقتراح الخاص بالاتفاق مع الدكاترة حسين فوزى وشرف الدين سليمان ورشاد رشدى لتقديم موسيقى أوروبية لمدة ٥٠ دقيقة يوميا .

● شكلت لجنة لاختيار السلام الوطنى الجديد من أم كلثوم والدكتور حسين فوزى ومحمد فتحى والدكتور أبو بكر خيرت المهندس والصاغ محمد صديق ومحمد حسن الشجاعى ويوسف جريس والدكتور جوهر ومدحت عاصم وحافظ عبد الوهاب والدكتور الحفنى ويحيى الليثى

● يقوم حسن خالد مدير مكتب وزير العدل بوضع مشروع قانون حماية الملكية الادبية فى صيغته النهائية توطئة لرفعه الى الوزير

● يقول محمد كريم انه يشترط فيمن تقوم بالدور الاول فى فيلم عبد الوهاب الجديد أن يكون عمرها ٢٦ سنة ومتزوجة ولها طفلة عمرها ست سنوات

● كان مقررا أن تنشد الآنسة أم كلثوم فى الوصلة الاولى من حفلتها الماضية أغنية « جددت حبك ليه » ثم حدث قبل رفع الستار أن تلقت رغبات بأن تغنى « باللى كان يشجيك أنينى » فغنتها دون أن تجرى عليها (بروفة) مع الموسيقيين

● أصبح من اختصاص لجنة التحكيم الفنية بالاذاعة تحديد أجور الفنانين ومواعيد اذاعاتهم واعادة النظر فى الاجور الحالية واختبارهم فنيا . وسوف لا تذاع أية أغنية لأى مطرب أو مطربة الا اذا اجازتها اللجنة

● تتولى النيابة التحقيق فى حادث اعتداء أحد ممثلى الاذاعة على مراقب التمثيليات بالاذاعة بالضرب فى شارع الشريفين

● انتقلت فكرة قطار الرحمة من القاهرة الى بيروت ، فسارت فى شوارع لبنان عدة مواكب لجمع التبرعات من الاهالى

● يطالب عمال الفرقة المصرية بتطبيق كادر العمال عليهم أسوة بعمال المسرح الشعبى . وقد أحال الاستاذ جورج أبيض هذا الطلب الى محامى الفرقة







وعدته بان أعيش مع حماتى !

انه يحبنى ولكنه يصر على أن أعيش مع والدته فى بيت واحد بعد زواجنا وهذا ابغض الاشياء الى نفسى . وقد وعدته بذلك على ان أخلف الوعد واضطره بعد الزواج الى الانفصال عن أمه . ولكنى أخشى أن يحطم هذا التدبير حياتى . فما رأيكم ؟ . .

ز . ح . المنصورة

● **لاتبنى مستقبلك على الكذب والنفاق ونكث الوعود . فكرى منذ الآن جيدا . واذا تبين لك أن ليس فى وسع ذلك الشاب الانفصال عن امه ، وليس فى وسعك أنت العيش معها ، فارفضى هذا الزواج ، فذلك أجدى عليك من حياة منغصة لابد ان تنتهى بسلسلة من الكوارث والنكبات**

امرأة بلا احساس !!

اشتغلت ممرضة زمنا طويلا وشاهدت آلام الناس فقسا قلبى . والآن وبعد ثلاثة اشهر من زواجى اشعر انى مازلت جامدة قاسية لا أحس أحساسا عميقا لا بالحب ولا بالالم . فهل لهذه الحالة من علاج ؟

م . ا . اسكندرية

● **ستتغير شخصيتك يا سيدتى وسيتفتح قلبك للحب والحنان والالم والتضحية عندما يمن الله عليك بطفلك الاول . فاصبرى فالامومة ستجعل منك امرأة جديدة رقيقة تدهش لها الفتاة القاسية التى كنتها بالامس .**

زوجته لا تثق فى توبته

اعترف بأنى خدعت امرأتى فى الماضى عدة مرات . ولكنى عدت اليها تائبا مستغفرا . . وأنا الآن احبها بكل قوى نفسى غير أنها لاتريد أن تصفح عنى . فكيف ابدل عواطفها واقنعها بصدق توبتى ؟ . . .

م . ن . بورسعيد



● **المرأة لاتنسى بسهولة . وجراحاتها لايمكن أن تندمل الا بعد زمن طويل فاصبر وانتظر . ولا تدع الغضب أو السخط يذهب بصبرك ويزين لك الثار من امرأتك بالعودة الى خيانتها . انها تمتحنك . فاصبر على الامتحان ومتى جزته باخلاص وشرف ، نسيت زوجتك الماضى ، ووثقت فيك ، وامتعتك بحب لم يكن فى حسبانك ابدا .**

شاب من الغوانى !! .

انا شاب وجميل ولكنى عاطل عن العمل منذ أكثر من عام . وقد احبتنى كهلة ثرية وعرضت على الزواج . فهل أقبل ؟ . . .

ن . أ . دمنهور

● **الا تخجل من نفسك ؟ . . أن مشقة البحث عن عمل بلا مشقة العمل المرهق أيا كان ، لاهون على نفس الحر الكريم من مشبقة الحياة فى صحبة امرأة تستعبده بمالها ، وتغار عليه من ظلها ، وتعتصر شبابه ، وتجرده على مر الزمن من كل أحساس بالكرامة والرجولة والشرف .**

زوجته لا تحب ولده !

انا رجل فى الخمسين أعيش مع شقيقتى الارملة ولى ولد صغير من زوجتى المتوفاة وأود أن أتزوج . . . ولكنى أحس أن الفتاة التى أخترتها زوجا لى لاتحب ولدى . فهل يمكن أن تحبه بعد الزواج اذا شعرت باخلاصى الشديد لها ؟ . . .

و . ر . بالقلعة

● **قد تحبه . ولكنها على كل حال ستحب أولادها أكثر منه . واذا أردت نصيحتى فانقطع لتربية ولدك ، واستعن بشقيقتك الارملة على خدمتك وخدمة بيتك . اما المرأة ففى وسعك أن تستغنى عنها . الم تشبع من الدنيا وقد اصبحت فى سن الخمسين ؟ . .**

أحب فى التليفون

انا اعشق فتاة مازال فى ذهنى خيالا فقد اتصلت بها من طريق التليفون وعرفت كل شىء عنها . ولكنى لم أستطع رؤيتها لانها من أسرة محافظة . فأنا حائر هل اقصد أهلها أم أنتظر حتى تسنح الفرص لاراها واتعرف الى شخصيتها ؟ . .

السعيد الحائر بالقاهرة



● **أن صوت المرأة كثيرا ما يخدعنا ولا سيما اذا كان محمولا الينا على أجنحة الاثير . فلا تعلق آمالا كبيرة على الهواء . واذا كنت تشعر مع ذلك أن قلبك يهتز لصوت تلك الفتاة ، فكن شريفا واقصد أهلها وواجه نفسك بالحقيقة . ولسوف تعلم عندئذ اذا كان الهواء قد خدعك ام لا . .**

الاصل . . والصورة

احببت فتاة جميلة وكريمة الخلق لم توفيت فالتقيت بأخرى تشبهها فى جمالها شبها عجيبا فتعلقت بها وعزمت أن أتزوجها ولكنى تبينت أن أخلاقها فظة غليظة . والغريب انى منجذب الى جمالها بتأثير الاولى وان كنت انفر من أخلاقها فماذا أفعل ؟

م . س . حلوان



● **أعلم يابنى أنك لم تحتفظ من الفتاة الاولى بذكرى طيبة الا لانها كانت نبيلة النفس كريمة الاخلاق . فابحث لك عن فتاة تشبهها فى كرم أخلاقها لافى جمال وجهها فقط والا كنت ناكثا لعهدها ، خائنا لذكراها**

كيف نربى بناتنا

كيف أربى ابنتى ، وهل أصارحها بحقائق الحياة الجنسية ، وأحدثها عن الحب وأخطاره . . وأحذرها من حبائل الشبان أم أكتفى بأن أسدى اليها نصائح غامضة مستورة حرصا على عفافها وفضيلتها ؟ . .

ك . ن . مصر الجديدة

● **يجب ان تخاطبها فى غير خشية زائفة أو خجل منافق عن الحب وألوانه ، الصالح منها والطالح ، الصادق والكاذب ، المشروع والمحرم . ويجب أن تخاطبها عن العلاقات الجنسية وأسبابها ونتائجها وكيف أنها طريق الحياة السليمة القوية للفرد العاقل كما أنها للعابثين المستهترين طريق الانحطاط والموت . ومتى فرغت من تسليحها بالحقائق ، وعودتها الصراحة واحترام النفس ، فلا تخش عليها لان العلم أصل الفضيلة لا الجهل والخوف والنفاق**

اجابات مستعجلة

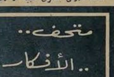
الى ل . ف . ع . بالعباسية
لاتضيعى وقتك فيما لاطائل تحته واحذرى الوعود المعسولة فهى حبائل الشيطان .

الى هاوية الرسم بالقاهرة
الاسلام لايحرم الاجتهاد فى حدود العقيدة وهو دين يتمشى مع التطور ويستجيب لحاجات كل زمن

الى وحيده فى العالم
العمل الشريف هو الذى يمكن أن ينقذك .

الى س . هـ . بشبرا
جميع المستشفيات مستعدة لعلاجك فلا تخجل من مرضك واسرع بعرض نفسك على الطبيب

« قلب عجوز »



التصفيق !

ن التصفيق عند الجماهير ! فكم من خطيب يصفق له الجمهور حينما يرتقى المنبر وقبل أن يتكلم! ولا يكاد ينطق بكلمة حتى يقابله بالهتاف متى رآه يؤيد رأيه ، ويضرب على وتره ولو شعر انه يحيد عن هواه ولا يجارى عاطفته . اخذ يلعنه ويقاطعه ، مع انه ربما يكون فى الحال الاولى — عندما صفق له الجمهور — على ضلال! وفى الحال الثانية — عندما صرخ الناس فى وجهه — على هدى وصواب !

ولكن الرجل الذى يؤمن بفكرته ويدعو لمبدأ قويم لاينبغى ان ينخدع بمثل هذه الظواهر . فيعتقد انه على حق متى هتفت له الاسن ، وصفقت له الاكف . فالجماهير فى كل قطر ، وفى كل عصر تدفعها كلمة وتردها أخرى . وتصفيق الناس لك لايعنى انك على صواب ، وصراخ الناس فى وجهك لايعنى أنك على خطأ .

كان ديموستينيس ارزع ابناء عصره فى الخطابة . خطب فى بنى وطنه ويستحثهم على العمل الصالح ، ويناديهم الواجب فقاطعه مستمعوه بالهتاف والتصفيق . . فالتفت اليهم فى دهشة قائلا : وهل افلتت منى هفوة ؟ . .

قالوا فى الذئاب !

— الذئب الجائع يبحث عن الطعام حتى فى القرية !

(مثل المانى)

— الذئب تلبس أضحوكة الكلاب .

(مثل رومانى)

— من أراد أن يصارع الذئاب يجب أن يكون له مخالب الدب !

(مثل سويسرى)

حيرة القلم !

ربما لا توجد حيرة تنتاب الانسان أشد من تلك التى يلقاها حين يمسك بقلمه ليكتب . ولا ترجع تلك الحيرة الى الكاتب نفسه فليس أيسر على المرء من أن يجد نفسه وقد أمسك بقلمه .

انما منبعث تلك الحيرة أن يخرج للنور ما يجول فى عقله من أفكار . وما يعتمل فى قلبه من آراء . . وما يضطرم فى نفسه من مبادىء! والكاتب الحر حين يغمس قلمه فى مداده يحس كأنه يغمس قلبه فى دمه وحين يعرض مادته للقارىء كأنه يعرض اشرف قطعة من ذاته وكيانه !

ولكن هل كل قلم يطاوع صاحبه ، وهل كل قلم يستطيع أن يقول الحق ، وهل كل قلم يقول الحق يستطيع أن يصمد ؟

انها حرب مستمرة فى حياة الكاتب ، تلك التى بين القلم والضمير ، وبعبارة أخرى بين الحياة والمبدأ ، أو هى بعبارة أدق بين الواقع والواجب !

فالضمير يريد الحق ، ويريد الحرية ! والقلم يريد المجد ، ويريد الحياة !

الضمير يصيح داخل صدر الكاتب أريد أن أقول الحق !

فيهمس القلم فى أذنى صاحبه حذار ! انى أخشى ان تصبح ضحية للباطل !

فيهب الضمير صارخا : وأنا لا أخشى الموت فى سبيل الحرية ؟

فيقهقه القلم ساخرا : والناس يخشون الموت ، ونحن نريد أن نعيش !

فيتساءل الضمير فى ألم وحسرة وكيف الحال وكيف المصير ؟!

فيبتسم القلم ابتسامة صفراء . . قائلا : اسطر رياء . . واكتب نفاقا !

فيئن الضمير باكيا : وهل يرضيك أن تدافع عن الظلم ؟!

فيجيب القلم فى هدوء واطمئنان نعم ! فالظلم أقصر طريق الى الحرية !

بوزباشى : حسن حافظ فهمى

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات

	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢



المنتصر دائماً
صاروخ
لانه بلاشك يشرب
الكينا الحديدية
رومانى
لشركة الدكتور رومانى ميلانو ايطاليا
تشرب منها كوبا صغيرا فى أية
ساعة من ساعات النهار او الليل
لاسيما قبل الأكل أو بعده .
لا مثيل لجودتها
ولذة طعمها
DOTT.
ROMANI
MILANO
ROMANI
FERRO CHINA
FERRO CHINA
ROMANI
MILANO
الموزعون العموميون للقطر المصرى :
القاهرة : ٣٧ شارع سليمان باشا ت ٥٥١٩٩